

خلاصة

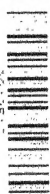
حَبَقَاتُ الْأَنْوَارِ

في إمامة الأئمة الأطهار

الإمام السيد حامد حسين الكهنوي

١٢٤٦ - ١٣٠٦

مجمع
المعتمد
بمصر - بيروت



Bibliotheca Alexandrina



حديث السفينة

ومن ألفاظه :

« ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل »

« سفينة نوح من ركبها نجا ومن »

« تخلف عنها هلك » .

أخرجه أحمد

أهداء

الى حامل لواء الامامة الكبرى والخلافة
العظمى ولى العصر المهدي المنتظر
الحجة ابن الحسن العسكري ارواحنا
فسداه .

يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا
ببضاعة مزجة فأوف لنا الكيل وتصدق
علينا ان الله يجزي المتصدقين .
على

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الاولين
والاخرين .

كلمة المؤلف

لاريب في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان حريصاً على أن تبقى شريعته
وتثمر جهوده .

ولاريب ايضاً في أنه كان حريصاً على امته ورؤفاً بهم .
فهذه مقدمة... لامناقشة فيها لاحد من المسلمين ...

ومقدمة اخرى: ان النبي صلى الله عليه وآله كان على علم بما سيكون في امته ..
ولا بد من ان يكون النبي كذلك ... والاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وآله
تؤكد ذلك .

لقد ثبت عنه واشتهر انه قال: « افترقت امة موسى بعد نبيها على احدى
وسبعين فرقة، واحدة منها ناجية والباقيون في النار، وافترقت امة عيسى بعد نبيها
على اثنتين وسبعين فرقة، واحدة منها ناجية والباقيون في النار. وستفترق امتي
بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة منها ناجية والباقيون في النار » .

وعلى ضوء هاتين المقدمتين نقول: ماذا يكون موقف النبي الحريص على
بقاء شريعته ونجاة امته، وهو يعلم بافتراقها ويخبر عن انه لا ينجو من الامة الا
فرقة واحدة ؟

وهل يتصور منه الاتعيين للفرقة الناجية ؟

وفعلا ... عين الفرقة الناجية ...

عينها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: « انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق » .

فالفرقة الناجية من الامة هي الراكبة في سفينة اهل البيت .

فمن الراكب في هذه السفينة ؟

هل الذين قتلوا اهل البيت وأهانوهم وأعرضوا عن أقوالهم، او الذين اخذوا عنهم معالم الدين، وتابعوهم في الاصول والفروع، وتفانوا من اجلهم وضحوا في سبيلهم ؟

لم يتمكن اهل السنة - الا الشاذ النادر منهم - من انكار اصل حديث السفينة وصدوره من النبي الكريم ... كما لا رواج لمناقشة بعضهم في دلالة في سوق الاعتبار عند اهل النظر ... ولاجل ما ذكرنا ... عمد بعضهم كابن حجر المكي وعبد العزيز الدهلوي الى دعوى أن اهل السنة هم الشيعة لاهل البيت، ولكنها دعوى تضحك التكللى كما لا يخفى .

هذا، ولولا ثبوت هذا الحديث ودلالته الواضحة على حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه بالنجاة على الفرقة التي تتمسك بأهل البيت عليهم السلام، وبالهلاك على كل فرقة تخالفهم في الاصول والفروع لما كان ذلك الاهتمام البالغ من سيدنا أبي ذر رضي الله عنه - هذا الشيعي المتفاني في سبيل أمير المؤمنين عليه السلام، الذي يدور الحق معه حيثما دار ولا يفرقان - بنشر هذا الحديث، واذا عته بين المسلمين، واعلامه بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بباب الكعبة، معروفاً بنفسه الى الناس، رافعاً عقيرته قائلا : « ايها الناس ،

من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة... اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ...

هذا الكتاب

وهذا هو الجزء الرابع من كتابنا « خلاصة عقبات الانوار في امامة الائمة الاطهار » وموضوعه حديث السفينة (وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم - في احد ألفاظه - : مثل اهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) سنداً ودلالة ، وهو يشتمل على البحث في ثلاث جهات :

الاولى: جهة السند، وقد التزم في هذه الجهة جانب الاختصار، وذلك لان (الدهلوي) صاحب كتاب (التحفة الاثنا عشرية) المردود عليه لم يتطرق الى هذه الجهة بالنسبة الى حديث السفينة، وكأنه يدّعي بصحته - في الاقل - . لكن بعض أسلافه المتعصبين - وهو ابن تيمية الحراني - كابر في هذه الجهة ايضاً قائلاً في الرد على العلامة الحلي رحمه الله: « وأما قوله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح. فهذا لا يعرف له اسناد اصلا، صحيح ولا ضعيف، ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، وان كان قدرواه من يروي أمثاله من خطاب الليل الذين يروون الموضوعات فهذا مما يزيد بهنا وضعتاً » .

فلم يكن بد من البحث في هذه الجهة - ولو باختصار - لغرض اثبات تواتر هذا الحديث وشهرته - فضلا عن صحته - وأن له أسانيد صحيحة في كتب الحديث التي يعتمد عليها، ليظهر بطلان دعوى ابن تيمية وتبين كذبه او جهله بهذه الحقيقة الراهنة .

فاذا لم يكن (فضائل علي لاحمد) و (المستدرك على الصحيحين) و (تهذيب

الاثار) و (مسند ابي يعلى) و (مسند البزار) و (المعجم الصغير) و (مشكاة المصابيح) و (المطالب العالصة بزوائد المسانيد الثمانية) وأمثالها « من كتب الحديث التي يعتمد عليها » فأى كتاب عندهم يعتمدون عليه ؟!

واذا كان (الاعمش) و (ابو اسحاق السبيعي) و (مسلم بن الحجاج) و (الشافعي) و (الطبراني) و (الدارقطني) و (ابوداود) و (احمد بن حنبل) و (البزار) و (الطبري) و (الحاكم) و (ابونعيم الاصفهاني) و (الخطيب البغدادي) و (ابن حجر العسقلاني) وأمثالهم « من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات » فمن هو المحدث الذي يعتمدون عليه ؟!

الثانية: جهة الدلالة - حيث جاء ذكر بعض وجوه دلالة (حديث السفينة) على (امامة علي عليه السلام) بايجاز .

الثالثة: جهة الرد على (الدهلوي) - حيث تم الرد على مناقشة هذا الرجل وغيره في دلالة هذا الحديث على الامامة جملة وتفصيلا، والجواب عنها من شتى جوانبها .

فالحمد لله على أن وفقنا لاتمام الحجة وايضاح المحجة، وانارة السبيل واثبات الحق .

ونسأله تعالى أن يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى، انه سميع مجيب .

علي الحسيني الميلاني

قم ٢٥ ذوالحجة الحرام ١٤٠٥

كلام الدهلوى حول حديث السفينة

ان (الدهلوى) بعد أن ناقش في دلالة حديث الثقلين عطف عليه حديث السفينة قائلا :

«وكذلك حديث «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» فانه لايدل الا على حصول الفلاح والهداية بحبهم وببركة اتباعهم، وأن التخلف عن حبهم موجب للهلاك .

وهذا المعنى بفضل الله تعالى يختص من بين جميع الفرق الاسلامية بأهل السنة، لانهم المتمسكون بحبل وداد أهل البيت كلهم، حسب ما جاء به القرآن: «أفئذ منون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض»، وموقفهم من أهل البيت هو نفس الموقف من الانبياء «لانفرق بين احد من رساله» من دون أن يؤمنوا ببعضهم ويعادوا البعض الآخر .

بخلاف الشيعة. اذ لا يوجد من بينهم فرقة تحب أهل البيت جميعاً، فبعضهم يوادون طائفة ويغضون الباقيين، والبعض الآخر على العكس .

أما أهل السنة فليسوا كذلك، بل انهم يروون أحاديث الجميع ويستندون اليها، كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير والحديث والفقه. واذا كان الشيعة لا يعتبرون كتب أهل السنة فيماذا يجيبون عن الاحاديث الواردة عن الشيعة — سواء

في العقائد الالهية والفروع الفقهيّة - الموافقة لاهل السنة كما سيأتي في هذا الكتاب ؟

ولبعض علماء الشيعة في هذا المقام تأويل خداع ، لا بد من ذكره وتفنيده قال : ان تشبيه أهل البيت بالسفينة في هذا الحديث يقتضي أن لا يكون حب جميع أهل البيت واتباعهم ضرورياً في النجاة والفلاح ، فان من يستقر في زاوية واحدة من السفينة ينجو من الغرق بلاريب ، بل ان التنقل من مكان الى مكان في السفينة ليس أمراً مألوفاً . فالشيعة لتمسكهم ببعض أهل البيت ناجون ، ولايرد عليهم طعن أهل السنة في ذلك .

أما الجواب عن هذا الكلام فيكون على نحوين .

الاول بطريق النقص : فالامامية في هذه الصورة يجب أن لايعتبروا الزيدية والكيسانية والمناووسية والقطحية منحرفين ، بل هم مهتدون ، لان كلا منهم قد استقر في زاوية من هذه السفينة الكبيرة ، ويكفي الاستقرار في زاوية واحدة منها للنجاة من الغرق ، بل يبطل على هذا النص على الائمة الاثني عشر أيضاً ، لان كل زاوية من السفينة كافية في الانجاء من أمواج البحر ، والامام هو من يوجب اتباعه النجاة في الآخرة . فبهذا يبطل مذهب الاثني عشرية بل طوائف الامامية بأسرها .

واذا ادعى الزيدية مادعاه الاثنا عشرية أجيبوا بنفس الجواب ، فلايصح لاية فرقة من فرق الشيعة التقيّد بمذهب معين لها ، ولازم ذلك اعتبار جميع المذاهب على صواب ، في حين أن التناقض قائم بين هذه المذاهب ، وان اعتبار كلا الجانبين المتناقضين حقاً يؤدي الى اجتماع التقيضين في غير الاجتهاديات وهو مستحيل قطعاً .

والثاني بطريق الحل : فان الاستقرار في زاوية من زوايا السفينة ، انما

يضمن النجاة من الغرق في البحر بشرط أن لا تنقب زاوية منها ، فإذا اقترن الجلوس في زاوية مع اثقاب الاخرى فان ذلك سوف يؤدي الى الفرق حتماً . وما من فرقة من فرق الشيعة الا وهي مستقرة في زاوية وهي تنقب الزاوية أو الزوايا الاخرى .

أجل ، فان أهل السنة مهما تنقلوا في الزوايا المختلفة من السفينة ، فان سفينتهم عامرة ، لانهم لا يثقبون منها زاوية أصلاً ، حتى يتسرب الموج من ذلك الجانب ويؤدي بهم الى الفرق . والحمد لله .

وبهذا يتم لاهل السنة الزام النواصب في انكارهم لهذين الحديثين (حديث الثقلين وحديث السفينة) حيث ناقشوا في صحتهما بالدليل الدقلي ، فقالوا : ان مفاد هذين الحديثين هو التكليف بالمتنع عقلاً ، وهو محال بالبداية ، ذلك : لانه اذا وجب التمسك بأهل البيت جميعهم - مع ما هم عليه من الاختلاف في الاصول والفروع - كان مستلزماً للتكليف بالجمع بين النقيضين . وهو محال . واذا وجب التمسك ببعض أهل البيت فاما أن يكون البعض معيناً أولاً ، فملى الاول يلزم الترجيح بلامرجح ، خصوصاً مع وجود الاختلاف بين القائلين بذلك ، في تأكيد النص لصالحهم . وعلى الثاني : يلزم تجويز العقائد المختلفة والشرائع المتفاوتة في الدين الواحد من الشارع ، في حين ان قوله تعالى : « ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً » صريح في خلاف ذلك . مضافاً الى استحالته بضرورة الدين .

ولاستطيع أية فرقة من فرق الشيعة أن تخدش في دليل هؤلاء النواصب الاشقياء الا عن طريق مذهب أهل السنة .

سند حديث السفينة

ان من المناسب قبل الخوض في الرد على مناقشة (الدهلوي) في دلالة حديث السفينة على الامامة أن نثبت هذا الحديث الشريف سنداً ، رداً على بعض المتعصبين ممن نسبوا أنفسهم الى السنة .

ثم نذكر بعض وجوه دلالته على مطلوب أهل الحق وهو امامة أهل البيت عليهم السلام وخلافتهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيان موجز .
ثم نشرع في نقض كلمات (الدهلوي) وتفنيد مزاعمه ومناقشاته في دلالة حديث السفينة .

ومن العجيب أن (الدهلوي) لم يظن في سند حديث السفينة تبعاً لبعض أسلافه ، ألا ترى الى ابن تيمية الحراني وتعنته في هذا المقام كسائر الموارد ، اذ ظن في سند هذا الحديث وزعم أنه لا يعرف له اسناد أصلاً ، صحيح ولا ضعيف !!

لقد قال هذا المتعصب العنيد : « أما قوله : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح . فهذا لا يعرف له اسناد أصلاً صحيح ولاضعيف، ولاهوفي شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها ، وان كان قد رواه من يروي أمثاله من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات فهذا مما يزيده وهناً وضماً ! » .

ولا يخفى بطلان هذا الكلام وهو انه على ذوي البصيرة والخبرة بالاحاديث،
ولكننا نذكر في (الجهة الاولى) من الكتاب أسماء طائفة من أئمة أهل السنة
وكبار حفاظهم ومشاهير علمائهم في جميع الطبقات وعبر القرون، قد رووا حديث
السفينة بطرق متكاثرة وأسانيد متضافرة، الى التابعين عن صحابة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم .

أسماء الرواة

والمخرجين لحديث السفينة

لقد روى حديث السفينة جماعة كبيرة من أئمة أهل السنة وحفاظهم، بطرق متكاثرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نذكر منهم العلماء التالية أسماؤهم:

١ - محمد بن إدريس الشافعي صاحب المذهب المعروف المتوفى سنة

سنة ٢٠٤ .

٢ - أحمد بن حنبل الشيباني، صاحب المذهب والمسند المشهور، المتوفى

سنة ٢٤١ .

٣ - مسلم بن الحجاج القشيري، صاحب الصحيح، المتوفى سنة ٢٦١ .

٤ - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ .

٥ - أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري المعروف باليزار صاحب

المسند، المتوفى سنة ٢٩٢ .

٦ - أبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي صاحب المسند، المتوفى

سنة ٣٠٧ .

٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ والتفسير المتوفى

سنة ٣٢٠ .

- ٨ - أبو بكر محمد بن يحيى الصولي صاحب الاوراق ، المتوفى سنة ٣٣٥ .
- ٩ - أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، المتوفى سنة ٣٥٦ .
- ١٠ - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم المشهورة ، المتوفى سنة ٣٦٠ .
- ١١ - أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي ، المتوفى سنة ٣٧٥ .
- ١٢ - أبو عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري ، صاحب المستدرك على الصحيحين ، المتوفى سنة ٤٠٥ .
- ١٣ - أبو سعد عبدالملك بن محمد النيسابوري الخركوشي ، المتوفى سنة ٤٠٧ .
- ١٤ - أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني ، المتوفى سنة ٤١٠ .
- ١٥ - أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، المتوفى سنة ٤٢٧ .
- ١٦ - أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي ، المتوفى سنة ٤٣٠ .
- ١٧ - أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ .
- ١٨ - أبو عمرو يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر النمرى القرطبي ، المتوفى سنة ٤٦٣ .
- ١٩ - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ .
- ٢٠ - أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن متويه الواحدي ، المتوفى سنة ٤٦٨ .
- ٢١ - أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي ، المتوفى سنة ٤٨٣ .
- ٢٢ - أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ، المتوفى سنة ٥٥٨ .
- ٢٣ - أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني ، المتوفى سنة ٤٨٩ .

٢٤ - عمر بن محمد بن خضر الموصلي المعروف بالهلا صاحب السيرة،

المتوفى سنة ٥٧٠ .

٢٥ - أبو الحسين محمد بن حامد بن السري صاحب السنة .

٢٦ - أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي .

٢٧ - أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي .

٢٨ - مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري

المتوفى سنة ٦٠٦ .

٢٩ - فخر الدين محمد بن عمر التيمي البكري المعروف بالفخر الرازي ،

المتوفى سنة ٦٠٦ .

٣٠ - أبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبى الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٢ .

٣١ - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي المعروف بسبط ابن الجوزي،

المتوفى سنة ٦٥٤ .

٣٢ - أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٥٨ .

٣٣ - محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي ،

المتوفى سنة ٦٩٤ .

٣٤ - جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، المتوفى سنة ٧١١ .

٣٥ - صدر الدين أبو المجامع ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي، المتوفى

سنة ٧٢٢ .

٣٦ - شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي ، المتوفى

سنة ٧٢٥ .

٣٧ - نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري المعروف بالنظام

الاعرج ، كان حياً سنة ٧٢٨ .

٣٨ - ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، صاحب

المشكاة ، كان حياً سنة ٧٤٠ .

٣٩ - حسن بن محمد الطيبي ، شارح المشكاة ، المتوفى سنة ٧٤٣ .

٤٠ - جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الانصاري ،

المتوفى سنة بضعة وخمسين وسبعمائة .

٤١ - سيد علي بن شهاب الدين الهمداني ، صاحب كتاب المودة في القربى ،

المتوفى سنة ٧٨٦ .

٤٢ - نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧ .

٤٣ - السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٨١٦ .

٤٤ - أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، المتوفى سنة ٨٢١ .

٤٥ - محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجة

پارسا ، المتوفى سنة ٨٢٢ .

٤٦ - أبو بكر علي الحموي المعروف بابن حجة ، المتوفى سنة ٨٣٧ .

٤٧ - ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاوي الدولة آبادي ،

المتوفى سنة ٨٤٩ .

٤٨ - نور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي ، المتوفى

سنة ٨٥٥ .

٤٩ - كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي المبيدي ، كان حياً سنة ٨٩٠ .

٥٠ - اختيار الدين بن غياث الدين الهروي ، كان حياً سنة ٨٩٧ .

٥١ - عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري .

٥٢ - محمود بن أحمد الكيلاني .

٥٣ - شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، المتوفى

سنة ٩٠٢ .

- ٥٤ - حسين بن علي الكاشفى ، المتوفى سنة ٩١٠ .
- ٥٥ - جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطى ، المتوفى سنة ٩١١ .
- ٥٦ - نورالدين علي بن عبدالله السمهودي ، المتوفى سنة ٩١١ .
- ٥٧ - أحمد بن محمد بن علي الهيثمى المكي المعروف بأبن حجر ، المتوفى سنة ٩٧٣ .
- ٥٨ - علي بن حسام الدين المنقي ، المتوفى سنة ٩٧٥ .
- ٥٩ - محمد بن طاهر الفتنى الكجراتى ، المتوفى سنة ٩٨٦ .
- ٦٠ - شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى ، المتوفى سنة ٩٩٠ .
- ٦١ - كمال الدين بن فخرالدين الجهرمي صاحب ترجمة الصواعق المحرقة .
- ٦٢ - جمال الدين عطاءالله بن فضل الله الشيرازي المعروف بالمحدث .
- ٦٣ - علي بن سلطان الهروي المعروف بعلي القاري ، المتوفى سنة ١٠١٣ .
- ٦٤ - عبدالرؤف بن تاج الدين المنأوي ، المتوفى سنة ١٠٣١ .
- ٦٥ - أحمد بن عبدالاحد العمري السهرندي المعروف بالمعجد ، المتوفى سنة ١٠٣٤ .
- ٦٦ - محمد صالح الترمذي .
- ٦٧ - أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي ، المتوفى سنة ١٠٤٧ .
- ٦٨ - الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي ، المتوفى سنة ١٠٥٢ .
- ٦٩ - علي بن محمد بن إبراهيم الغريزي ، المتوفى سنة ١٠٧٠ .
- ٧٠ - محمد بن أبي بكر الشلي ، المتوفى سنة ١٠٩٣ .
- ٧١ - محمد بن محمد بن سليمان المغربي ، المتوفى سنة ١٠٩٤ .
- ٧٢ - محمود بن محمد بن علي الشيخان القادري ، كان حياً سنة ١٠٩٤ .
- ٧٣ - حسام الدين بن محمد بايزيد بن بديع الدين السهازنبوري ، كان حياً سنة ١١٠٦ .

- ٧٤ - الميرزا محمد بن معتمد خان البدهشى ، كان حياً سنة ١١٢٦ .
- ٧٥ - محمد صدر عالم ، كان حياً سنة ١١٤٦ .
- ٧٦ - ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي - والد (الدهلوي) - المتوفى سنة ١١٧٦ .
- ٧٧ - محمد بن سالم الحفنى ، المتوفى سنة ١١٨١ .
- ٧٨ - محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير الصنعانى ، المتوفى سنة ١١٨٢ .
- ٧٩ - محمد بن علي الصبّان المصري ، كان حياً سنة ١١٨٥ .
- ٨٠ - محمد مرتضى بن محمد الواسطى البلجرامى ، المتوفى سنة ١٢٠٠ .
- ٨١ - أحمد بن عبد القادر بن بكري المعجلى ، كان حياً سنة ١٢٠٣ .
- ٨٢ - محمد مبین بن محب الله الانصارى اللكهنوي ، المتوفى سنة ١٢٢٠ .
- ٨٣ - محمد بن ثناء الله العثمانى النقشبندى المجددي ، المتوفى سنة ١٢٢٥ .
- ٨٤ - محمد سالم الدهلوي البخاري .
- ٨٥ - جمال الدين محمد بن عبد العال القرشى الهاشمي .
- ٨٦ - ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي ، المتوفى سنة ١٢٧٠ .
- ٨٧ - محمد رشيد الدين خان الدهلوي ، وهو تلميذ (الدهلوي) .
- ٨٨ - الشيخ حسن العدوي الحمزاوي .
- ٨٩ - أحمد بن زینى دحلان المكي .
- ٩٠ - السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي .
- ٩١ - سليمان بن ابراهيم البلخي .
- ٩٢ - حسن الزمان التركمانى .



رواية الشافعي

روى الشافعي حديث السفينة عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ، فقد قال المحموتي ما نصه :

«وقد أخبرني جماعة ، منهم العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني فيما أجازوا لي روايته عنهم - قالوا أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي عن عبد الجبار بن محمد الخواري اجازة ، قال أنبأنا أبو الحسن علي الواحدي ، قال أنبأنا الفضل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، أنبأنا محمد بن إدريس الشافعي ، أنبأنا المفضل بن صالح عن أبي اسحاق السبيعي ، عن حنش بن المعتمر الكتاني ، قال : سمعت أباذر - وهو آخذ باب الكعبة وهو يقول - أيها الناس ، من عرفني فأنا من قد عرفتم ، ومن لا يعرفني فأنا أبوذر ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك» .

هذا .. وقد ضمن الشافعي هذا الحديث في أبيات له رواها العجلي حيث

قال :

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم	ومذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت جبل الله وهو ولاؤهم	كما قد أمرنا بالتمسك بالعجل
إذا افرقت في الدين سبعون فرقة	وثيقاً على ما جاء في واضح النقل
ولم يك بناج منهم غير فرقة	فقل لسي بها ذا الرجاحة والعقل
أفسى الفرقة الهلاك آل محمد ؟	أم الفرقة اللاتي نجت منهم ؟ قل لي

فان قلت فى الناجين فالقول واحد وإن قلت فى الهلاك حفت عن العدل
 اذا كان مولى القول منهم فأننى رضيت بهم لا زال فى ظلهم ظلى
 رضيت علياً لى اماماً ونسله وأنت من الباقيين فى اوسع الحل
 فهذه شهادة الشافعى - كما تسمع - مصرحة بركوب تلك السفينة الناجية ،
 وتمسكه بذلك الجبل ، وأنهم فى الفرقة الناجية ، ومن حكم عليهم بالهلاك فقد
 حاف عن العدل، ورضاه بامامة آل فاطمة ورفضه آل هند وآل مرجانة وأشباههم،
 فأين المقلدون ؟! أ.

ترجمته

والشافعى هو : محمد بن ادريس المتوفى سنة ٢٠٤ امام الشافعية ، وأحد
 الائمة الاربعة عند أهل السنة ، واليك قائمة بمصادر ترجمته عدا الكتب الخاصة
 بذلك :

- ١ - تذكرة الحفاظ / ٣٢٩ / ١ .
- ٢ - تهذيب التهذيب / ٢٥ / ٩ .
- ٣ - وفيات الاعيان / ٤٤٧ / ١ .
- ٤ - تاريخ بغداد / ٥٦ / ٢ .
- ٥ - حلية الاولياء / ٦٣ / ٩ .
- ٦ - طبقات الشافعية / ١٨٥ / ١ .
- ٧ - صفة الصفوة / ١٤٠ / ٢ .

﴿٢﴾

رواية احمد

لقد جاء في (المشكاة) ما نصه : «عن أبي ذر ، أنه قال ، - وهو آخذ بباب الكعبة - : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . رواه أحمد» .
كما جاءت روايته في (الصواعق) و(الصواعق) وغيرهما .

ترجمته

واحمد بن حنبل هو امام الحنابلة وأحد الائمة الاربعة عند أهل السنة ، توفي سنة ٢٤١ ، وسألتى ترجمته في قسم (حديث التشبيه) من كتابنا عن طائفة كبيرة من المصادر المعتبرة لدى أهل السنة .

﴿٣﴾

رواية مسلم

قال ابن حجر المكي ما لفظه : «وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً :

(١) مشكاة المصابيح / ٥٢٣ .

(٢) كنز تاريخ الخلفاء للسيوطي كما سيأتي .

قلت : وهذا نص ما جاء في (فضائل علي لأحمد) من زيادات القطيعي : «حدثنا العباس بن ابراهيم ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي ثنا مفضل بن صالح عن أبي أسحاق عن حشاش الكناني قال سمعت ابا ذر يقول ، وهو آخذ بباب الكعبة من عرفتي فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا ابو ذر سمعت النبي «ص» يقول : ألا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك» ..

انما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، وفى رواية مسلم : ومن
تخلف عنها غرق ، وفى رواية : هلك .

وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل ، من دخله غفر له
الذنوب» .

كما سيعلم ذلك من عبارة (مرآة المؤمنين) أيضاً .

ترجمته

ومسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب (الصحيح) المتوفى سنة ٢٦١
غنى عن التعريف والتوثيق ، وكتابه أحد الصحيحين المقبولين لدى أهل السنة
كافة ، بل رجحه بعض أئمتهم على صحيح البخاري .
وقد ذكرنا ترجمته والثناء على كتابه فى بعض مجلدات الكتاب ، وقد تقدم
فى قسم (حديث الثقلين) شىء من ذلك .



رواية ابن قتيبة

روى حديث السفينة عن سيدنا أبى ذر رضى الله عنه ، حيث قال بترجمته:
« ... وحدثنى أبو الخطاب ، قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عمر
[ابن ثابت] ، عن أبى اسحاق ، عن خنث بن المعتمر ، قال : جئت وأبو ذر
أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : أنا أبو ذر الفقاري ، من لم يعرفنى فأنا جندب
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ...^١ .
وقد رواه في (عيون الاخبار) عن أبي ذر أيضاً حيث قال : «حش بن المعتمر
قال : جئت وأبوذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : أنا أبوذر الغفاري
من لم يعرفني فانا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا»^٢ .

ترجمته

وابن قتيبة هو : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى
سنة ٢٧٦ . له ترجمة في :

- ١ - وفيات الأعيان ٢٥١/١ .
- ٢ - نزهة الالباء ٢٧٢ .
- ٣ - لسان الميزان ٣٥٧/٣ .
- وغيرها من مصادر التراجم .



رواية البزار

ورواه الحافظ أبو بكر البزار عن ابن عباس وابن الزبير ... كما ستعرف في
ما بعد من كلمات أعلام القوم^٣ .

(١) المعارف ٨٦ .

(٢) عيون الاخبار ٢١١/١ .

(٣) قال البزار : «حدثنا يحيى بن منصور ثنا أبي مريم (كذا) ثنا ابن لهيعة عن

ترجمته

والبزار هو : الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الخالق المتوفى سنة ٢٩٢ ، صاحب (المستد) المشهور ، وقد ذكرنا ترجمته فى بعض مجلدات الكتاب عن عدة من المصادر منها :

- ١ - اخبار اصفهان للحافظ أبى نعيم .
- ٢ - طبقات الحفاظ للحافظ السيوطى .



رواية أبى يعلى

روى هذا الحديث بسنده عن أبى ذر رحمه الله حيث قال ما نصه :

« حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا مفضل بن عبد الله عن أبى اسحاق عن حذش ،

عن ابن الاسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق .

حدثنا عمرو بن علي والجراح بن مخلد ومحمد بن معمر - واللفظ لعمرو - قال :
ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفر عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن
أبى ذر قال : قال رسول الله «ص» مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلف عنها غرق .

حدثنا محمد بن معمر ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفر ثنا أبو الصهباء
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . »

زوائد مستند البزار لابن حجر العسقلاني ، نسخة المكتبة الاصفية فى حيدر آباد

قال : سمعت أبا ذر رضى الله عنه - وهو آخذ بحلقة الباب - يقول : أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ، ومن أنكرنى فأنا أبوذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتى فيكم كمثـل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك^١.

تـرجـمـته

- وأبو يعلى هو : أحمد بن على التميمى الموصلى المتوفى سنة ٣٠٧ صاحب كتاب (المسند) . له ترجمة فى :
- ١ - تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ .
 - ٢ - المعبر ١٣٤/٢ .
 - ٣ - دول الاسلام ١٤٦/١ .
 - ٤ - الوافى بالوفيات ٢٤١/٧ .
 - ٥ - مرآة الجنان ٢٤٩/٢ .
 - ٦ - طبقات الحفاظ ٣٠٦ .



رواية الطبري

ورواه الطبري فى كتابه (تهذيب الاثار) الذى التزم فيه بالصحة ، عن سيدنا أبى ذر الغفاري ، كما ستعرف فى ما بعد ان شاء الله تعالى .

(١) مسند أبى يعلى - مخطوط .

ترجمته

والطبرى هو: أبو جعفر محمد بن جرير صاحب التاريخ والتفسير المشهورين المتوفى سنة ٣١٠. وقد أثنى على الطبرى كل من ترجم له، ووصفوه بكل جميل حتى أن بعض كبار علماء أهل السنة رجحوا فتاواه على فتاوى الأئمة الأربعة وقلدوه... ومن مصادر ترجمته :

- ١ - تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ .
- ٢ - تاريخ بغداد ١٦٢/٢ .
- ٣ - الوافى بالوفيات ٢٨٤/٢ .
- ٤ - مرآة الجنان ٢٦١/٢ .
- ٥ - طبقات الشافعية ١٢٠/٣ .
- ٦ - تهذيب الاسماء واللغات ٧٨/١ .
- ٧ - طبقات المفسرين ١٠٦/٢ .
- ٨ - النجوم الزاهرة ٢٠٥/٣ .



رواية الصولى

ورواه أبو بكر الصولى فى كتابه (الاوراق) كما سيأتى عن كتاب (القول المستحسن) .

ترجمته

والصولى هو : أبو بكر محمد بن يحيى المتوفى سنة ٣٣٥ ، وتوجد

ترجمته فى :

- ١ - وفيات الاعيان ٥٠٨/١ .
- ٢ - تاريخ بغداد ٤٢٧/٣ .
- ٣ - النجوم الزاهرة ٢٩٦/٣ .
- ٤ - نزهة الالباء ٣٤٣ .
- ٥ - لسان الميزان ٤٢٧/٥ .



رواية أبى الفرج

ورواه أبو الفرج الاصفهاني فى كتاب (مرج البحرين) عن سيدنا أبى ذر
كما شتعر من كلام الحافظ سبط ابن الجوزى .

ترجمته

وهو : أبو الفرج على بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ وتوجد

ترجمته فى :

- ١ - وفيات الاعيان ٣٣٤/١ .
- ٢ - تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ .
- ٣ - معجم الادباء ١٤٩/٥ .
- ٤ - يتيمة الدهر ٢٧٨/٢ .
- ٥ - ميزان الاعتدال ٢٢٣/٢ .



رواية الطبراني

لقد روى هذا الحديث حيث قال ما لفظه : « حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي ، حدثنا عبدالله بن داهر الرازي حدثنا عبدالله بن عبد القدوس ، عن الاعمش ، عن أبي اسحاق ، عن حنش بن المعتمر، أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل . لم يروه عن الاعمش الا عبدالله بن عبد القدوس^١ . وقال أيضاً : « حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو عليل [مليل] الكوفي حدثنا أبي ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي حماد المقرئ ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . لم يروه عن أبي سلمة الا ابن أبي حماد ، تفرد به عبد العزيز بن محمد^٢ . »

ترجمته

وهو : أبو القاسم سليمان بن أحمد صاحب المعاجم الثلاثة المشهورة ، المتوفى سنة ٣٦٠ ، ترجم له الحافظ السيوطي بقوله : « الطبراني - الامام

(١) المعجم الصغير ١/١٣٩ .

(٢) المصدر نفسه ٢/٢٢ .

العلامة الحجة ، بقية الحفاظ ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير
 للخمسي الشامي . مسند الدنيا ...^١ .
 وله ترجمة في : وفيات الاعيان ٢/٢١٥ ، الانساب - الطبراني ، تذكرة
 الحفاظ ٣/٩١٢ ... وغيرها .

﴿ ١١ ﴾

رواية أبي الليث

ورواه أبو الليث بتفسير سورة التين قائلا : « وهذا البلد الامين » علي عليه
 السلام ، شبهه بمكة ، لان من دخل مكة صار آمناً من عذاب الله ، كذلك علي
 بقوله عليه الصلاة والسلام : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ،
 ومن تخلف عنها هلك^٢ .

ترجمته

وهو : أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٥ . كان من فقهاء
 الحنفية مفسراً كبيراً وصفه في الجواهر المضيه ٢/١٩٦ بـ « الامام الكبير صاحب الاقوال
 المفيد والتصانيف المشهورة » . وله ترجمه في القوائد البهية في تراجم الحنفية ٢٢٠ .

﴿ ١٢ ﴾

رواية الحاكم

لقد رواه باسناده عن أبي ذر يقول :
 « أخبرنا ميمون بن اسحاق الهاشمي . ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس

(١) طبقات الحفاظ ٣٧٢ .

(٢) المجالس - مخطوط .

ابن بكير، ثنا المفضل بن صالح ، عن أبي اسحاق ، عن حنش الكنانى ، قال : سمعت أبا ذر يقول - وهو آخذ بباب الكعبة - أيها الناس من عرفنى فأنا من عرفتم ، ومن أنكرنى فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . [و .] هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه^١.

وقال الحاكم « أخبرنى أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسى ثنا محمد اسماعيل الاحمسى ثنا مفضل بن صالح عن أبى اسحاق عن حنش الكنانسى قال : سمعت أبا ذر - وهو آخذ بباب الكعبة - : من عرفنى فأنا من عرفنى ، ومن أنكرنى فأنا أبو ذر ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل حطة لبنى اسرائيل^٢ .

ترجمته

والحاكم هو : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع النيسابورى المعروف بالحاكم صاحب (المستدرک على الصحيحين) والمتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، توجد ترجمته فى :

- ١ - وفیات الاعيان ٤٠٨/٣ .
- ٢ - طبقات الشافعية ١٥٥/٤ .
- ٣ - مرآة الجنان ١٤/٣ .
- ٤ - العبر ٩١/٣ .

١) المستدرک على الصحيحين ٣٤٣/٢ .

٢) المستدرک على الصحيحين ١٥٠/٣ .

٥ - تذكرة الحفاظ . وصفه الذهبي فيه بـ « الحاكم الحافظ الكبير امام المحدثين » .

﴿ ١٣ ﴾

رواية الخركوشي

ورواه أبو سعد الخركوشي كما صرح بذلك ملك العلماء الهندي، كما سنعرف^١.

ترجمته

وهو : أبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي المتوفى سنة

٤٠٧ . وتوجد ترجمته في :

١ - تذكرة الحفاظ ٢٥٣/٣ .

٢ - الانساب - الخركوشي .

٣ - طبقات الشافعية لالاسنوي ١/٧٧٧ .

٤ - طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٢٢ . وقد وصفه بقوله : « وكان فقيهاً زاهداً

من أئمة الدين وأعلام المؤمنين ، يرتجى الرحمة بذكره ... » .

﴿ ١٤ ﴾

رواية ابن مردويه

ورواه الحافظ ابن مردويه عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام . وابن عباس

(١) في شرف المصطفى للخركوشي نسخة الظاهرية : باب فضيلة أهل البيت؛ وعن

ابن عباس قال : قال رسول الله «ص» مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا

ومن تخلف عنها غرق . » .

كماسياتى عن كتاب (الاساس) للحافظ السيوطى .

ترجمته

وابن مردويه هو: ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني المتوفى سنة ٤١٠هـ، وقد ذكرنا ترجمته فى بعض مجلدات الكتاب، وله ترجمة فى:

١ - تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٨

٢ - شذرات الذهب ٣/١٩٠

٣ - طبقات الحفاظ للسيوطى

﴿١٥﴾

رواية الثعلبى

ورواه ابواسحاق الثعلبى... كماستعرف ذلك من (كنوز الحقائق)، وعنه

فى [ينابيع المودة ١٨١]

ترجمته

وهو: احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى صاحب التفسير الشهير المتوفى سنة ٤٢٧هـ، وقد تقدمت منا ترجمته فى (حديث الثقلين) عن عدة من المصادر^١.

﴿١٦﴾

رواية الثعلبى

رواه فى كتابه (ثمار القلوب) حيث قال: «سفينة نوح» قال النبى صلى الله

(١) راجع ١/١٢٠.

عليه وسلم: ان عترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تأخر عنها هلك .
وقد اخذ هذا المعنى ابو عثمان الخالدي، فقال من قصيدة :

« أعاذل ان كساء التقى كسانيه حبي لاهل الكساء
سفينة نوح فمن يعلق بعبههم يعلق بالنجا » .

ترجمته

والحالى هو: ابو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٠ هـ
من مشاهير ائمة اللغة والادب، له: يتيمة الدهر، وفقه اللغة وغيرهما من الكتب
الكثيرة... وتوجد ترجمته فى المصادر، ومنها :

١ - وفيات الاعيان ١/٢٩٠

٢ - شذرات الذهب ٣/٢٤٦

﴿١٧﴾

رواية ابي نعيم

رواه بالفاظ مختلفة عن جماعة من الصحابة فقد رواه بسنده: «عن ابي ذر
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من
ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتل مع
الذجال» .

وبسنده: «عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل اهل
بيتى مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق» .

وبسنده: «عن ابي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انما مثل اهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق،

انما مثل اهل بيتي مثل باب حطة من دخله غفر له» .

وبسنده: «عن حنّس بن المعتمر، قال: رأيت اباذر آخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول : من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا ابوذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : - مثل اهل بيتي كمثّل سفينة نوح فى قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل»^١

ترجمته

وأبو نعيم هو الحافظ: احمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ صاحب حلية الاولياء، وأخبار اصبهان ... وقد أوردنا ترجمته فى ماتقدم^٢ عن:

١ - تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩١

٢ - الوافي بالوفيات ٧/ ٨١

٣ - التاج المكلل ٣١

قال الذهبي: «لم يكن فى أفق من الافاق احد أحفظ منه ولا أسند منه»

﴿١٨﴾

رواية ابن عبد البر

لقد روى حديث السفينة حيث قال «وذكر ابن سنجر فى مسنده، حدثنا

(١) منقبة المطهرين - مخطوط .

(٢) راجع ١٧٢/١ ج

القاسم بن محمد ، قال حدثنا خالد بن سعد، قال ثنا احمد بن عمرو بن منصور ، قال ثنا محمد بن عبد الله بن سنجر، قال ثنا مسلم بن ابراهيم، قال ثنا الحسن بن علي ابي جعفر، قال حدثنا ابو الصهباء عن سعيد بن جبسر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف هلك^١ .

ترجمته

وابن عبد البر هو: ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ صاحب الاستيعاب في معرفة الاصحاب وغيره .
قال الذهبي: «كان فقيهاً عابداً متبعاً. قال الحميدي: ابو عمر فقيه حافظ مكثر، عالم بالقرآن وبالاخلاق وبعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ... قلت: كان اماماً ديناً ثقة علامة متبعراً صاحب سنة واتباع ...»^٢ .

وقد ترجم له ايضاً في :

١ - الانساب - القرطبي

٢ - وفيات الاعيان ٣٤٨/٢

٣ - تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣

٤ - طبقات الحفاظ ٤٣٦

(١) الانباه على قبائل الرواه ٦٧

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي .

﴿١٩﴾

رواية الخطيب

روى حديث السفينة حيث قال : « علي بن محمد بن شداد بن محمد بن عبيدالله النجار. أخبرنا النجار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شداد المطرز حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا أبو سهيل القطيعي ، حدثنا حماد بن يزيد بمكة وعيسى بن واقد، عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما مثل أهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق »^١.

توجيه

والخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣ هـ من أشهر حفاظ أهل السنة وأئمة الحديث ، له : تاريخ بغداد وغيره من الكتب المعتمدة، أثنى عليه ووثقه كبار العلماء كالذهبي والسمعاني وابن خلكان والسبكي، وكل من ترجم له . أنظر :

- ١ - تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ .
- ٢ - الانساب - الخطيب .
- ٣ - وفيات الاعيان ٢٧/١ .
- ٤ - مرآة الجنان ٨٧/٣ .
- ٥ - طبقات الشافعية للسبكي ٢٩/٤ .



رواية الواحدى

رواه عن الحاكم قائلا : « روى الحاكم في صحيحه عن أحمد بن جعفر ابن حمدان عن عباس بن ابراهيم القراطيسي عن محمد بن اسماعيل الاحمسي عن المفضل بن صالح ، عن أبي اسحاق عن حنش الكنانى، قال : سمعت أباذر - وهو أخذ باب الكعبة - : من عرفني فأنا من عرفني ، ومن أنكرني فأنا أبوذر : سمعت النبي (ص) يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا : ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة لبني اسرائيل »^١ .
كما يعلم روايته الحديث عن أبي ذر بطريق آخر من عبارة (فرائد السمطين) .

ترجمته

والواحدى هو : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن متويه الواحدى المتوفى سنة ٤٦٨ صاحب التفسير وأسباب النزول ، من أئمة علم التفسير والفقه والحديث عند أهل السنة، ومن مشاهير علم الادب، وقد أوردنا ترجمته في بعض مجلدات الكتاب . ومن مصادرها :

١ - وفيات الاعيان ٣٣٣/١ .

٢ - طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٩/٣ .

٣ - انباه الرواه ٢٢٣/٢ .

٤ - التجوم الزاهرة ١٠٤/٥ .

(١) التفسير الوسيط . مخطوط .

﴿٢١﴾

رواية ابن المغازلي

روى حديث السفينة بأسانيد عديدة عن جماعة من الاصحاب ، حيث قال ما لفظه : « قوله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الططار النقيب الشافعي - رحمه الله - ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقا الحافظ الواسطي قال حدثني أبو بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي نا جهم بن السباق [أبو السباق] الرياحي ، حدثني بشر بن المفضل ، قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ اذناً ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا سويد ثنا عمر بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا .

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، ثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذناً ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا سويد ، ثنا المفضل بن عبد الله عن أبي اسحاق عن ابن المعتمر عن أبي ذر قال : قال رسول الله (ص) : اذا مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله ، ثنا أبو عبد الله

محمد بن علي السقطي املاءاً ، ثنا أبو يوسف بن سهل [ثنا] الحضرمي ، ثنا محمد بن عبد العزيز عن أبي زرقة [رزمة] ثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا الحسن ابن أبي جعفر ، ثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها هلك [غرق] .

أخبرنا أبو نصر [ابن] الطحان اجازة ، عن القاضي أبي الفرج الحنوطي [الخيوطي] ثنا أبو الطيب بن فرج ، ثنا إبراهيم ، ثنا اسحاق بن سنان ، ثنا مسلم ابن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، ثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال »^١ .

توجيهه

وابن المغازلي هو : أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي الواسطي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ ، قال السمعاني في الأنساب : « كان فاضلاً عارفاً برجالنا واسط وحديثهم ، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه رأيت له : ذيل التاريخ لواسط وطالعه وانتخبته منه . سمع أبا الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي وأبا بكر أحمد بن محمد الخطيب وأبا الحسن أحمد بن المطهر العطار وغيرهم .

روى عنه ابنه بواسط وأبو القاسم علي بن طراد الوزير ببغداد وقرق ببغداد في دجلة في صفر سنة ٤٨٣ هـ وحمل ميتاً إلى واسط ودفن بها » .



رواية أبي المظفر السمعاني

روى حديث السفينة بقوله: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »^١ .
وتعلم روايته له من [ينابيع المودة ٢٨] أيضاً .

ترجمته

وهو: أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٤٨٩ هـ ، وهو جد صاحب الانساب :

قال ابن خلكان بترجمة حفيده : « وكان جده المنصور امام عصره بلامدافعة ، اقر له بذلك الموافق والمخالف »^٢ .

ومن مصادر ترجمته :

- ١ - طبقات المفسرين ٣٣٩/٢ .
- ٢ - العبر في خبر من خبر ٣٢٦/٣ .
- ٣ - طبقات الشافعية للسبكي ٢٣٥/٥ .
- ٤ - النجوم الزاهرة ١٦٠/٥ .
- ٥ - الانساب - السمعاني .

(١) الرسالة القوامية في فضائل الصحابة - مخطوط .

(٢) وفيات الاعيان ٣٨٠/٢ .

﴿٢٣﴾

رواية شهردار الديلمى

رواه في كتابه (مسند الفردوس) عن أبي سعيد الخدري كما سيأتي .

ترجمته

وهو: أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمى المتوفى سنة ٥٥٨ . من مشاهير محدثي أهل السنة ، وكتابه مسند فردوس الاخبار لوالده الحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى ، وتوجد ترجمته في عدة من المصادر ومنها :

١ - طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٩/٤ .

٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٨٢/٤ .

﴿٢٤﴾

رواية عمر الملا

رواه في سيرته (وسيلة المتعبدين) عن ابن عباس ، كما ستعلم من عبارة (ذخائر العقبى) الآتية^١.

ترجمته

وهو : عمر بن محمد بن خضر الموصلي المعروف بالملا المتوفى سنة ٥٧٠ ، المترجم له مع الاطراء والثناء البالغ في :

(١) جاء في (وسيلة المتعبدين في متابعة سيد المرسلين ٢/ ٢٣٤) باب فصيح كلامه وبديع حكمه وما كان يقوله مسترسلا متمثلا : « وقوله : أهل بيتى كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك » .

- ١ - المنتظم ٢٤٩/١٠ .
- ٢ - مرآة الزمان ٣١٠/٨ .
- ٣ - تاريخ ابن كثير ٢٨٢/٢ .
- ٤ - النجوم الزاهرة ٦٧/٦ .



رواية ابن السري

رواه في كتابه (السنة) عن سيدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام . كما
ستعلم من (ذخائر العقبى للحافظ الطبري) .

ترجمته

وهو: أبو الحسين محمد بن حامد بن السري، نقل عنه واعتمد عليه الحافظ
محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى)، وذكر كتابه في كشف الظنون ١٤٢٦/٢ .



رواية العاصمي

رواه في بيان وجه الشبه بين أمير المؤمنين ونوح عليهما السلام حيث قال:
«وأما السفينة فقله تعالى: واصنع الفلك بأعيننا ووحينا - الى قوله - وقال الله
تعالى: اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ، فمن ركب سفينة نوح نجا من
الغرق ومن تخلف عنها صار من المغرقين . قوله تعالى: ونادى نوح ابنه وكان
في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - الى قوله - وحال بينهما الموج
فكان من المغرقين .

فكذلك المرتضى رضوان الله عليه وأهل بيته كانوا سفينة نوح من ركبها نجا، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، أخبرني شيخني الإمام رحمة الله عليه قال أخبرنا الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن جعفر الشورميني رحمة الله عليه قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يونس بن الهياج الأنصاري قال حدثنا الحسن بن عبد الله وعمران بن عبد الله وعيسى بن علي و [أبو] عبد الرحمن النسائي قالوا حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا علي بن عابس عن أبي اسحاق عن حنش قال: رأيت أباذر متعلقاً بباب الكعبة وهو يقول: من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فأنا أباذر، قال حنش: فحدثني بعض أصحابي أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، الا وان أهل بيتي فيكم مثل باب بني اسرائيل ومثل سفينة نوح .

وأخبرني شيخني الإمام رحمة الله عليه قال أخبرنا الشيخ إبراهيم بن جعفر الشورميني رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يونس الأنصاري قال حدثنا الحسن بن عبد الله وعمران بن عبد الله وعيسى بن علي و [أبو] عبد الرحمن قالوا حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن - يعني ابن أبي جعفر - قال حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتلنا مع الدجال .

وأخبرني شيخني محمد بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبو سعيد الرازي الصوفي قال حدثنا محمد بن أيوب الرازي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا حسن بن أبي جعفر قال حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا

ومن تخلف عنها غرق .

وأخبرني شيخني محمد بن أحمد رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد بن بالويه قال حدثنا جعفر بن محمد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر قال حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحو الحديث الاول .

وأخبرني شيخني محمد بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبو سعيد الرازي الصوفي قال قرئ على أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها في الجامع وأنا أسمع قال حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجوههم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار .

قلت: والمرضى رضوان الله عليه لا يشك موحد ولا ملحد أنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) كذا والمظاهر انه مصحف القزويني او الغازی فهو الراوى عن الامام الرضا عليه السلام كما نبيأتى فى الملحق فى محله .

(٢) زين الفتى فى تفسير سورة هل أتى - مخطوط .

﴿٢٧﴾

رواية ابن أبي الفوارس

روى حديث السفينة حيث روى حديث الثقلين قائلا :
 « وقال النبي صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي
 فهما خليفتي بعدي ، أحدهما اكبر من الآخر : سبب موصول من السماء الى
 الارض ، فان استمسكنتم بهما لن تضلوا ، فانهما لن يفرقا حتى يردا علي الحوض
 يوم القيامة ، فلا تسبقوا أهل بيتي بالقول فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتذهبوا .
 فان مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .
 ومثلهم فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له .
 ألا وان أهل بيتي أمان أمتي ، فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما يوعدون .
 ألا وان الله عصمهم من الضلالة وطهرهم من الفواحش واصطفاهم على
 العالمين .

ألا وان الله أوجب محبتهم وأمر بمودتهم... »
 وستعرف ذلك مما سيأتي أيضاً .

﴿٢٨﴾

رواية ابن الاثير الجزري

رواه في كتابه (النهاية) قائلا: « زخ . فيه : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
 من تخلف عنها زخ به في النار . أي : دفع ورمي . يقال : زخه يزخه زخاً »
 (١) الاربعين في فضائل أمير المؤمنين — مخطوط .
 (٢) النهاية في غريب الحديث : زخ

ترجمته

وهو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير
الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ ، كان محدثاً فقيهاً اصولياً لغوياً ، له من الكتب
المعمدة المفيدة : النهاية في غريب الحديث ، جامع الاصول ، والانصاف في
الجمع بين الكشف والكشاف... وغير ذلك ، توجد ترجمته في :

١ - وفيات الاعيان ٤٤١/١

٢ - بغية الوعاة ٣٨٥

٣ - معجم الادباء ٢٣٨/٦

٤ - طبقات الشافعية ١٥٣/٥

٥ - الكامل في التاريخ ١١٣/١٢



رواية الفخر الرازي

رواه في (تفسيره) بتفسير قوله تعالى : « قل لأسألکم عليه أجراً الا المودة
في القربى » كما ستعرف .

ترجمته

وهو : فخر الدين محمد بن عمر التيمي البكري المعروف بالامام الرازي
المتوفى سنة ٦٠٦ :

قال ابن خلكان : « فريد عصره ونسيح وحده ، فاق أهل زمانه في علم
الكلام والمقولات وعلم الاوائل ... وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد

اليه الرجال من الاقطار^١ .

وتوجد ترجمته فى :

١ - الوافي بالوفيات ٢٤٨/٤

٢ - طبقات المفسرين ٢١٣/٢

٣ - طبقات الشافعية ٣٣/٥

٤ - تاريخ ابن كثير ٥٥/١٣

٥ - تنمة المختصر ١٢٧/٢



رواية ابن طلحة

لقد أثبتته ضمن أبيات له فى مدح أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، وهي

هذه :

يا رب بالخمسة أهل العبا	ذوي الهدى والعمل الصالح
ومن هم سفن نجاة ومن	وليهم ذو متجر رابح
ومن لهم مقعد صدق اذا	قام الورى فى الموقف الغاضح
لاتخزني واغفر ذنوبي عسى	اسلم من حر لظى اللافح
فانني أرجو بحبي لهم	تجاوزاً عن ذنبي الفادح
فهم لمن والاهم جنة	تنجيه من طائره البارح
وقد توسلت بهم راجياً	نجح سؤال المذنب الطالح
لعله يحظى بتوفيقه	فيهتدي بالمنهج الواضح ^٢

(١) وفيات الاعيان ٣٨١/٣ .

(٢) مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ٢٠ .

ترجمته

- وهو: أبوسالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢
 المترجم له ببالح الشاء فى :
 ١ - مرآة الجنان ١٢٨/٤
 ٢ - العبر ٢١٣/٥
 ٣ - طبقات الاسنوي ٥٠٣/٢
 ٤ - طبقات السبكي ٢٦/٥
 ٥ - طبقات ابن قاضي شهبسة : ١٥٣/٢ - قال : « أحد الصدور والرؤساء
 المعظمين ، ولد سنة ٥٨٢ وتفقسه وشارك فى العلوم ، وكان فقيهاً بارعاً عارفاً
 بالمذهب والاصول والخلاف. ترسل عن الملوك وساد وتقدم وسمع الحديث
 وحديث بلاد كثيرة ... قال السيد عز الدين : أفتى وصنف ، وكان أحد العلماء
 المشهورين والرؤساء المذكورين . . . ومضى على سداد وأمر جميل ، توفى
 بحلب فى رجب سنة ٦٥٢ » .



رواية سبط ابن الجوزى

وأورده سبط ابن الجوزي عن أبي الفرج الاصبهاني عن أبي ذر قال :
 « وذكر أبو الفرج الاصبهاني فى كتاب مرج البحرين باسناده الى أبي ذر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب
 فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »^١ .

(١) تذكرة خواص الامة ٣٢٣ .

ترجمته

وسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ من مشاهير علماء الحديث والتاريخ
ومن أئمة الفقه والتفسير والوعظ، ذكرنا مصادر ترجمته في قسم (حديث الثقلين)
وستترجم له بالتفصيل في قسم (حديث النور) .



رواية الكنجي

رواه بإسناده عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، وهذا نص كلامه : « أخبرنا نقيب النقباء أبو الحسن علي بن محمد بن
ابراهيم الحسيني وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي
بحلب، قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي أخبرنا أبو عدنان وفاطمة
بنت عبد الله قالوا أخبرنا أبو بكر بن رينه أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن
أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور سجاده حدثنا عبد الله
ابن عبد القدوس عن الأعمش عن حنش بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنه هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ، أخرجه
امام الحديث في معجم شيوئحه كما أخرجه سواء .

ورواه عن أبي سعيد بسند آخر كما أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن
خليل الدمشقي بحلب قال أخبرنا الأمين أبو علي داود بن سليمان بن أحمد ومولانا
وزير وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك أبو علي الحسن بن اسحاق
قال أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وخبجسة الصالحية [جحشة الصالحية] قالتا :

أخبرنا أبو بكر بن ريدة أخبرنا المحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له. قلت: هو في هذه الترجمة في كتابه، وأما الكلام على لفظه فظاهر عند أهل النقل^١.

توحيته

وسنترجم أبا عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ مع بيان قيمة كتابه (كفاية الطالب) واعتباره في (قسم حديث النور) إن شاء الله تعالى.



رواية المحب الطبري

روي حديث السفينة تحت عنوان: «ذكر أنهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا» قال:

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثال سفينة نوح من ركبها نجا [ومن تعلق بها فاز] ومن تخلف عنها غرق. أخرجه الملا في سيرته.

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٣٧٨.

بيتي كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تعلق بها فاز ، ومن تخلف عنها زج في النار . أخرجه ابن السري ^١ .

ترجمته

وهو : محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ ، كان حافظاً فقيهاً محدثاً ذا قنون ، وكان شيخ الحرم في مكة المكرمة ، له تصانيف أشهرها : الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ... وقد أثنى عليه كل من ترجم له . أنظر :

١ - تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤ .

٢ - الوافي بالوفيات ١٣٥/٧ .

٣ - البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ .

٤ - النجوم الزاهرة ٧٤/٨ .

٥ - طبقات السبكي ٨/٥ .

وغير ذلك مما ذكرناه في قسم (حديث الثقلين) .

﴿٣٤﴾

رواية ابن منظور

ذكر في (لسان العرب) : « وفي الحديث ، مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من تخلف عنها زخ في النار ، أي دفع ورمي . يقال : زخه يزخه زخاً » ^٢ .

(١) ذخائر العقبى ٢٠ .

(٢) لسان العرب : زخ .

ترجمته

وهو : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري الافريقي المتوفى سنة ٧١١ ، كان أديباً لغوياً فاضلاً ... ترجمنا له في قسم (حديث الثقلين) عن :

١ - الوافي بالوفيات ٥/٥٤ .

٢ - فوات الوفيات ٤/٣٩ .

٣ - الدرر الكامنة ٤/٢٦٢ .

٤ - بغية الوعاة ١٠٦/١٠٧ .



رواية الحموي

رواه بسنده عن أبي ذر كما عرفت فيما سبق ، وعن ابن عباس كما ستعرف وعن أبي سعيد الخدري حيث قال : « أخبرني الشيخ الصالح كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الجويني فيما كتب اليّ وأجاز لي في روايته في ذي الحجة سنة أربع وستين وستمائة قال : أنبأنا الامام جمال الدين أبو الفضل جمال ابن معين الطبري قال : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد المستملي أنبأنا أبو الفتح محمد ابن علي بن عبد الله المذكر بهرات قال : أنبأنا اسماعيل بن زاهر البوقاني في كتابه قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن ابراهيم الاصفهاني قال : أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : أنبأنا محمد بن عبد العزيز الكلابي قال : أنبأنا عبد الرحمن بن حماد المقرئ عن أبي سلمة الصائغ عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف غرق ، وانما مثل أهل بيتي فيكم

مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له^١.

ترجمته

وهو: صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي المتوفى سنة ٧٢٢ شيخ خراسان في وقته كما وصفه الذهبي، وترجم له الاسنوي في طبقاته، وابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٦٧/١. وقد ترجمنا له في بعض مجلدات الكتاب.



رواية شهاب الدين الحلبي

لقد أثبت حديث السفينة في التقليد الذي كتبه من قبل السلطان محمد بن قلاوون باسم ولده أحمد، فقد جاء فيه بعد ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «صلى الله عليه وعلى آله سفن النجاة، المؤمنون من المخاوف، المنقذين من المهالك».

وقد أورد القلقشندي نص هذا التقليد في (صبح الاعشى في صناعة الإنشاء).

ترجمته

وهو: شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥، وكان أديباً كبيراً، استمر في دواوين الإنشاء بالشام ومصر نحو خمسين عاماً، وكان شيخ صناعة الإنشاء في عصره، وله تصانيف منها: حسن التوسل إلى صناعة الترسل، وذيل الكامل لابن الأثير. وتوجد ترجمته في:

- ١ - الدرر الكامنة ٣٢٤/٤ .
- ٢ - فوات الوفيات ٢٨٦/٢ .
- ٣ - تاريخ ابن كثير ١٢٠/١٤ .
- ٤ - النجوم الزاهرة ٢٦٤/٩ .

﴿٣٧﴾

رواية النيسابوري

أورده بتفسير آية المودة قائلا : « قال بعض المذكرين: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »^١.

ترجمته

وهو : نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين المعروف بالنظام الاعرج، صاحب التفسير المشهور باسمه، كان حياً سنة ٧٢٨ . وقد ذكرنا ترجمته في قسم (حديث الغدير) كما سيأتي .

﴿٣٨﴾

رواية الخطيب التبريزي

رواه في كتابه [مشكاة المصابيح] في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام ، كما تقدم ويأتي .

ترجمته

وهو : ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي . كان حياً سنة ٧٤٠ ، وقد ذكرنا جانباً من ترجمته وعظمة كتابه في قسم (حديث الطير) .



رواية الطيبي

رواه في شرح المشكاة شارحاً إياه بقوله :

« قوله : وهو آخذ بباب الكعبة . أراد الراوي بهذا مزيد توكيد لاثبات هذا وكذا أبوذر اهتم بشأن روايته ، فأورده في هذا المقام على رؤوس الانام ليتمسكوا به ، وفي رواية له بقوله : من عرفني فأنا من قد عرفني ، ومن أنكرني فأنا أبوذر ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا إن مثل أهل بيتي . . الحديث . أراد بقوله فأنا أبوذر المشهور بصدق اللهجة وثقة الرواية ، وأنه هذا حديث صحيح لا مجال للرد فيه ، وهذا تلميح الى ماروينا عن عبدالله بن عمرو ابن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر ، وفي رواية أبي ذر : من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم . فقال عمر بن الخطاب كالحاسد : يا رسول الله افتعرف ذلك؟ قال : ذلك فاعرفوه . أخرجه الترمذي وحسنه الصغاني في كشف الحجاب .

شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزائفة وبحرلجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ، ظلمات بعضها فوق بعض وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الارض كلها ، وليس فيه خلاص ومناص الا تلك السفينة ، وهي

محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم^١ .

ترجمته

وهو : شرف الدين حسن بن محمد الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ . وصفه
الحافظ ابن حجر بالامام المشهور، كان آية في استخراج الدقائق من القرآن
والسنن ٢٠٠٠

وقد ذكرنا ترجمة له في قسم (حديث الثقلين) عن :

١ - طبقات المفسرين ١/١٤٣

٢ - بغية الوعاة ٢٢٨

٣ - البدر الطالع ١/٢٢٩

٤ - الناج المكلل ٣٧٣



رواية الزرندي

رواه عن أبي الطفيل عن أبي ذر تحت عنوان « ذكر وصاة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بأهل بيته وفضل مودتهم وان محبتهم من الايمان بالله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « وعن أبي الطفيل انه رأى أبا ذر قائماً
وهو ينادي: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب، ألا وأنا أبوذر ،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وان مثل اهل بيتي فيكم كمثل باب

(١) الكاشف - مخطوط .

(٢) الدرر الكامنة ٢/٦٨

حطة^١ .

وقد ذكر في سياق صفات أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله :
«هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب»^٢

تورجته

وهو : محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدنسي الانصاري المتوفى سنة بضع وخمسين وسبعائة ، من فقهاء الحنفية ومن المحدثين الكبار، ترجم له الحافظ ابن حجر العسقلاني^٣، له كتب منها: (نظم درر السمطين) نقل عنه واعتمد عليه الحافظ وأئمة الحديث كالكرماني والسمهودي وغيرهما في كتبهم.



رواية الهمداني

رواه عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: «وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا، ومن تخلف عنها زخ في النار»^٤ .
وعن أبي ذر رضي الله عنه بقوله : « عن أبي ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»^٥ .

١ (نظم درر السمطين ٢٣٥)

٢ (نظم درر السمطين ٧٨)

٣ (الدرر الكامنة ٢٩٥ / ٤)

٤ (المودة في القربى - المودة الثانية .

٥ (المودة في القربى - المودة الثانية عشرة .

تورجته

وهو: السيدعلي بن شهاب الدين الهمداني المتوفى سنة ٧٨٦ من مشاهير علماء اهل السنة وعرفائهم، ومن الفقهاء الحنفية، ذكرنا مصادر ترجمته في (قسم حديث الثقلين) ومنها :

- ١ - كتاب أعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار للكفوي .
 - ٢ - نفحات الانس في حضرات القدس للجامي ٤٧٤ .
 - ٣ - الانتباه الى سلاسل أولياء الله لولي الله الدهلوي .
 - ٤ - السمط المجيد للقشاشي .
- وترجم له صاحب نزهة الخواطر مثنياً عليه ^١ .



رواية نور الدين الهيثمي

رواه بقولسه : « وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل اهل بيتي كممثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال .

رواه البزار والطبراني في الثلاثة، وفي اسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي اسناد الطبراني عبد الله بن داهر. وهما متروكان .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق .

رواه البزار والطبراني. وفيه: الحسن بن ابي جعفر وهو متروك .

وعن عبدالله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق .
رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين .

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
انما مثل اهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له .
رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وفيه جماعة لم أعرفهم .^١

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٦٨/٩ .

وأقول : أما « الحسن بن أبي جعفر الجفري » فقد روى عنه: أبو داود الطيالسي وابن مهدي وي زيد بن زريع وعثمان بن مطر ومسلم بن ابراهيم وجماعة غيرهم من مشاهير الرواة والائمة، وروايتهم عنه تدل على جلالته، بالإضافة الى أن: مسلم بن ابراهيم قال :
كان من خيار الناس. وقال عمرو بن علي: صدوق. وقال أبو بكر بن أبي الاسود: ترك ابن مهدي حديثه ثم حدث عنه وقال: ما كان لي حجة عند ربي. وقال ابن عدى : والحسن بن أبي جعفر أحاديثه صالحة وهو يروى الغرائب، وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب وهو صدوق. وقال ابن حبان: من خيار عباد الله الخشن، وكان من المتعبدين المجاهدين الدعوة.
أنظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٠

فهذه كلمات عدة من أئمة الجرح والتعديل، والعمدة كونه صدوقاً من خيار الناس، لكن بعضهم قدحه لروايته الغرائب ووقوع الوهم في رواياته، ومن الواضح لدى أهل العلم المصنفين أن ذلك لا يوجب التقدح والترك .
وأما « عبدالله بن داهر » فقد عرفت أنه في جواب قدح ابن الجوزي في حديث الثقلين .

وأما « عبدالله بن لهيعة » فقد روى عنه كبار الائمة من المتقدمين كالثوري والشعبي والاوزاعي والليث بن سعد وابن المبارك. وقال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واثقانه ؟ ←

ترجمته

هو: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ
المتوفى سنة ٨٠٧هـ، وصفه الحافظ السخاوي بالحافظ وقال: «كان عجباً في الدين
والتقوى والزهد، فنقل الثناء عليه عن عدة من الاعلام كالحافظ ابن حجر، ثم

— وعن الثوري: عند ابن لهيعة الاصول وعندنا القروع وحجبت حجاً لالتقى ابن
لهيعة. وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول: حدثني والله الصادق البار
عبد الله بن لهيعة. وقال يعقوب بن سفيان سمعت أحمد بن صالح — وكان من خيار المتقنين
— ينشئ عليه.

وعنه أيضاً: ابن لهيعة صحيح الكتاب، وانما كان أخرج كتبه، فأملى على الناس حتى
كتبوا حديثه املاءً، فمن ضبط كان حديثه حسناً، إلا أنه كان يحضر من لا يحسن ولا يضبط
ولا يصحح، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً، ولم ير له كتاب، وكان من أراد السماع
منه استنسخ ممن كتب عنه وجاءه فقرأ عليه، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح،
ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير.

وعن ابن معين: قد كتبت حديث ابن لهيعة وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات.
وقال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين. وحكى ابن عبد البر: أن الذي وقع
في الموطأ عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في العربان هو:
ابن لهيعة.

وقال ابن شاهين قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة، وما روى عنه من الاحاديث فيها
تخليط يطرح ذلك التخليط.

وقال مسعود عن الحاكم: لم يقصد الكذب وانما حدث من حفظه بعد احتراق
كتبه فأخطأ.

وقال ابن عدي: حديثه كأنه نسيان، وهو ممن يكتب حديثه.

أنظر: تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥

وهذا القدر كاف لنا للاحتجاج بما رواه.

قال: والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً، بل هو في ذلك كلمة اتفاق^١.

وكذا وصفه الحافظ السيوطي وعده في من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده^٢. وترجم له وأثنى عليه القاضي الشوكاني^٣.



رواية الشريف الجرجاني

رواه في (حاشية المشكاة) حيث شرحه قائلاً: « قوله: سمعت النبي . الخ . وفي رواية قال : من عرفني فأنا من عرفني ، ومن أنكرني فأنا أبودر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ . كان مشهوراً بصدق اللهجة ، قال صلى الله عليه وسلم: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر » .

ترجمته

وهو : السيد علي بن محمد الجرجاني المعروف بالشريف الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ من كبار العلماء في المعقول والمنقول ، له نحو خمسين مصنفات، وقد ترجمنا له في بعض المجلدات ، ومن مصادر ترجمته :

- ١ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١٢٥
- ٢ - الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ٣٢٨/٥

(١) الضوء اللامع ٢٠٠/٥

(٢) حسن المحاضرة ٣٦٢/١

(٣) البدر الطالع ٤٤/١

﴿٤٤﴾

رواية القلقشندي

والقلقشندي أورد هذا الحديث الشريف في موضعين من كتابه (صبح الاعشى فى صناعة الانشا) .

ترجمته

وهو: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري المتوفى سنة ٨٢١، وكان أديباً مؤرخاً متقناً، اشتهر بكتابه (صبح الاعشى) وهو أفضل تصانيفه، لكونه جامعاً بين الادب والتاريخ ووصف البلدان والممالك ونحو ذلك. وله أيضاً: نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب . له ترجمة فى الضوء اللامع ٨/٢، وغيره .

﴿٤٥﴾

رواية خواجه بارسا

رواه فى كتاب (فصل الخطاب فى سير النبي والال والاصحاب) نقلا عن تفسير الرازي الذي قال : « وسمعت بعض المذكرين يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من ركب فيها نجا ... »

ترجمته

وهو: محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخاجا بارسا

المتوفى سنة ٨٢٢، ولد سنة ٧٥٦، وقرأ العلوم على علماء عصره فبهر على أقرانه في دهره، وحصل الفروع والاصول وبرع في المعقول والمنقول وهو شاب، مدحه وأثنى عليه الكفوى في (كنائب اعلام الاختيار من فقهاء مذهب النعمان المختار) والجامي في (نفحات الانس في حضرات القدس ٣٩٢) وترجم له صاحب (حبيب السير) وغيره.



رواية ابن حجة الحموي

وذلك حيث ضمن هذا الحديث في العهد الذي كتبه من قبل المستعين بالله العباسي باسم مظفر شاه، اذ جاء فيه: « نحمده حمد من علم آن آل هذا البيت الشريف كسفينة نوح وتعلق بهم فنجوا ... » .
وقد ورد هذا العهد في (صبح الاعشى في صناعة الانشا).

ترجمته

وهو: أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزاري نقي الدين، ابن حجة المتوفى سنة ٨٣٧. امام أهل الادب في عصره، وكان شاعراً جيد الانشاء. له تصانيف منها: خزانة الادب، ثمرات الاوراق، وغير ذلك. وتوجد ترجمته في:

١ - الضوء اللامع ٥٣/١١ .

٢ - شذرات الذهب ٢١٩/٧ .



رواية ملك العلماء الهندي

ورواه ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن شرف النبوة والمشكاة: « روى أحمد عن أبي ذر انه قال آخذاً بشباب الكعبة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح، فمن ركبها نجا ومن زاغ عنها هلك .

لان من كان في البحر فالسفينة شرط النجاة .

وفي التشريح: زنوح عليه السلام لن يخرق السفينة، ولا يعيها أحد من الملاحين والسفينة ان صلح حالها صلح حال نوح ، وان غرقت دلت على عدم النجاة ، وقد أمر بركوب السفينة لنجاتها وأهلها .

والمراد من هذا الحديث نجاة المتشبهين بأهله وعترته ، ليفوزوا برضوانه وجنته .

وفي التشريح عند ذكر هذا الحديث : والمأمور بمتابعته لا يصير تبعاً حتى يتبعه ، والمندوب الى امامته لا يصير مأموماً حتى يوافقه، فعلم كل عالم وفعل كل مؤمن دل على مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فهو زندقة وشيطنة ... »^١.

ترجمته

وهو : شهاب الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي، الملقب بملك العلماء ، المتوفى سنة ٨٤٩ قال عبدالحق الدهلوي - من كبار علماء الهند ،

(١) هداية السعداء - مخطوط. الجولة الثالثة من الهداية الثانية . ورواه في مواضع أخر من الكتاب المذكور .

وناشر علم الحديث لاهل السنة في تلك البلاد - : « أوصافه أشهر من أن تذكر » وذكره البلجرامي في سبحة المرجان في آثار هندوستان ٣٩ وأثنى عليه ، وكذا صاحب نزهة الخواطر حيث وصفه بأوصاف جميلة^١.

﴿٤٨﴾

رواية ابن الصباغ

رواه عن رافع مولى أبي ذر، عن أبي ذر حيث قال : « تنبيه على ذكر شيء مما جاء في فضلهم وفضل محبيهم : عن رافع مولى أبي ذر قال : صعد أبو ذر على عتبة باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب وأسند ظهره اليه وقال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اجعلوا أهل بيتكم منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين »^٢.

ترجمته

وهو : نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الصباغ المالكي المكي المتوفى سنة ٨٥٥ ، كان من الفقهاء المالكية ، ومن العلماء المعتمدين ، ترجم له الحافظ السخاوي وأثنى عليه وقال : أجاز لي^٣ . وكتابه (الفصول

(١) نزهة الخواطر ١٩/٣ .

(٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة ص ٨ .

(٣) الفصول اللامع لاهل القرن التاسع ٨٣/٥ ٢ .

المهمة) من المصادر المعتبرة عندهم ، فقد نقل عنه الاعلام كالحلي صاحب السيرة والسمهودي في جواهر العقدين وكثير ممن أُلّف في فضائل أهل البيت كالصبان والحمزاوي والشبلنجي .

﴿٤٩﴾

رواية المبيدي

روى حديث السفينة في شرحه على ديوان أمير المؤمنين عليه السلام عن أحمد عن أبي ذر الغفاري باللفظ المتقدم عن أحمد سابقاً^١.

ترجمته

وهو : كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي المبيدي، كان حياً سنة ٨٩٠ له شرح الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام. وله غيره من المؤلفات ذكرها صاحب هدية العارفين ٣١٦/١ . وأرخ وفاته بسنة ٩١٠ وترجم له في الاعلام ٢٦٠/٢ وقد أوردنا ترجمته في بعض المجلدات .

﴿٥٠﴾

رواية الهروي

رواه في كتابه (اساس الاقتباس) بقوله : « الاحاديث - مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »^٢.

(١) الفواتح في شرح ديوان أمير المؤمنين ١١٣ .

(٢) اساس الاقتباس - الكلمة الرابعة للافتتاح بعد ذكر الايات .

ترجمته

- وهو : اختصار الدين بن غياث الدين الحسيني الهروي^١ . كان عالماً أديباً له كتب منها : اساس الاقتباس . له ترجمة في :
- ١ - هدية العارفين ٣١٧/١ .
- ٢ - الاعلام ٢٥١/٢ .



رواية الصفوري

رواه في باب مناقب سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قائلا : «وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عنها زج في النار»^٢.

ترجمته

وهو: عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري الشافعي المتوفى سنة ٨٩٤ . كان أديباً مؤرخاً محدثاً مؤلفاً ، له : المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة ، وقد ذكر كاشف الظنون ١٩٤٧ كتابه (نزهة المجالس) .

(١) في بعض التراجم اسمه : حسين . وتاريخ وفاته سنة ٩٢٨ .

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس ٢٢٢/٢ .

﴿٥٢﴾

رواية الكيلاني

روى حديث السفينة في كتابه (مناظر الانشاء) في مبحث الشبه ، في قسم ما يكون فيه الشبه والمشبّه به حسين ووجه الشبه بينهما عقلي ، فذكر الحديث ثم قال ماتعريبه: « شِبّه أهل البيت بسفينة نوح وكلاهما حسبي ، ووجه شبهما بينهما وهو السببية لحصول النجاة عقلي » .

﴿٥٣﴾

رواية السخاوي

رواه تحت عنوان «باب الامان ببقائهم والنجاة في اقتنائهم» رواه عن جماعة من كبار الرواة والائمة الحفاظ بألفاظ مختلفة عن جماعة من مشاهير الصحابة.. وهذا نص روايته :

« وعن أبي اسحاق السبيعي عن حنش بن المعتمر الصفانسي عن أبي ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أهمل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل حطة لبني اسرائيل . أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي اسحاق هذا لفظ أحدهما ، ولفظ الآخر : ألا ان مثل أهمل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، وذكره دون قوله : ومثل حطة الى آخره ، وكذا هو عند أبي يعلى في مسنده .

وأخرجه الطبراني في معجمه الاوسط والصغير من طريق الاعمش عن أبي اسحاق وقال : ان عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الاعمش ، ورواه في

الاولسط أيضاً من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي اسحاق ، ومن طريق سماك بن حرب عن حنش .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه بلفظ : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وأن مثل أهل بيتي مثل باب حطة ، وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر نحوه .

وعن أبي الصهباء عن سعيد بن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وأخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية والبزار وغيرهم .

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ، رواه الطبراني في الصغير والاولسط . وبعض هذه الطرق يقوي بعضها^١ .

ترجمته

وهو : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ، وكان من كبار علماء أهل السنة حافظاً في الحديث وحجة في التاريخ والادب والرجال ، له مؤلفات كثيرة في العلوم المذكورة وغيرها ، ومن أشهرها :

(١) استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط . الباب السادس .

الضوء الالامع ، المقاصد الحسنة ، شرح ألفية الحديث ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة ، استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف ...

ترجم نفسه في الضوء الالامع ٢/٨ - ٣٢ ، وتوجد ترجمته أيضاً في :

١ - شذرات الذهب ١٥/٨ .

٢ - الكواكب السائرة ٥٣/١ .

٣ - النور السافر ١٦ .



رواية الكاشفي

أثبت حديث السفينة وأرسله ارسال المسلم في مواضع من كتابه (الرسالة العلية في الاحاديث النبوية)^١ ... منها : هذا الشعر الذي أورده تحت عنوان فضيلة أهل البيت :

يتاب على الخاطي فيحبي ويلف
تعم جميع المسلمين وتكنف
لذاكرها خير الثواب يضعف
وأعداؤه من حوله يتخطف
وهم فلك نوح خاب عنه المخلف

» هم الكلمات الطيبات التي بها
هم البركات النازلات على الوري
هم الباقيات الصالحات يذكرها
هم الحرم المأمون من أجل أهله
هم الوجه وجه الله والجنب جنبه

ترجمته

وهو: حسين بن علي الكاشفي المفسر المحدث الواعظ، له تفسيره: المواهب العلية، وكتاب: الرسالة العلية في الاحاديث النبوية وغيرها من المؤلفات المفيدة، والتي اعتمد عليها القوم ونقلوا عنها. توفي سنة ٩١٠.



رواية السبوطي

رواه في جملة من كتبه :

ففي (الدر المنثور) : « وأخرج الحاكم عن أبي ذر رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »^١.

وفي (الجامع الصغير) « ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ك عن أبي ذر »^٢.

وفيه : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . البزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير ، ك عن أبي ذر »^٣.

وفي (الخصائص الكبرى) : « وأخرج أبو يعلى والبزار والحاكم عن أبي ذر : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك »^٤.

(١) الدر المنثور ٣/٣٣٤ .

(٢) الجامع الصغير . شرح المناوى ٢/٥١٩ .

(٣) المصدر نفسه ٥/٥١٧ .

(٤) الخصائص الكبرى ٢/٢٦٦ .

وفى (احياء الميت بفضل أهل البيت)^١ : « الحديث الرابع والعشرون : أخرج البزار عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق. الحديث الخامس والعشرون : البزار عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. الحديث السادس والعشرون : أخرج الطبراني عن أبي ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة فى بني اسرائيل . الحديث السابع والعشرون : أخرج الطبراني فى « الاوسط » عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل بيتي فيكم كمثل حطة فى بني اسرائيل من دخله غفر له » .

وفى (نهاية الافصال فى تشرىف الال) : « عن أبي ذر - رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . أخرجه الحاكم وهو صحيح »^٢ .

وفى (الاساس) : « عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق . رواه البزار فى مسنده ، وأخرج ابن مردويه مثله من حديث علي وابن عباس . وعن أبي ذر : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من

(١) هذا عن النسخة الكبرى من (احياء الميت) المشتملة على ستين حديثاً . وأما النسخة الصغرى منه المشتملة على أربعين - فحديث السفينة هو الحديث العشرون والحادى والعشرون والثانى والعشرون .

(٢) نهاية الافصال فى تشرىف الال - مخطوط .

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال. رواه البزار وأبو يعلى في مسنديهما والطبراني في «الوسط» والحاكم وصححه»^١.

وفى (تاريخ الخلفاء) : « وعن أبي ذر قال : - وهو آخذ بباب الكعبة - سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . رواه أحمد »^٢.

ترجمة

وهو : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ صاحب المؤلفات الكثيرة في مختلف العلوم الاسلامية ، أثنى عليه كل المترجمين له ومدحوه ... أنظر :

- ١ - لوائح الانوار في طبقات الاخيار .
 - ٢ - البدر الطالع ٣٢٨/١ .
 - ٣ - التاج المكلل ٣٤٩ .
 - ٤ - الكواكب السائرة ٢٢٦/١ .
 - ٥ - شذرات الذهب ٥١/٨ .
 - ٦ - الضوء اللامع ٦٥/٤ .
- وقد ترجم لنفسه في كتابه (حسن المحاضرة ١٨٨/١) ترجمة مطولة ، أوردنا خلاصتها في قسم (حديث الثقلين) .

(١) الاساس في مناقب بنى العباس - مخطوط .

(٢) تاريخ الخلفاء ٥٧٣ . وهذا مما أضافناه في المتن .



رواية السهمودي

رواه تحت عنوان (الذكر الخامس - ذكر أنهم أمان الامة ، وأنهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) عن جماعة من الحفاظ بأسانيدهم المختلفة عن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
وقال السهمودي أيضاً :

« وعن أبي اسحق السبيعي ، عن حنش بن المعتمر الصنعاني ، عن أبي ذر رضي الله عنه - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثـل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومثـل حطـة لبـني اسرائيل . أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي اسحق . هذا لفظ أحدهما وللفظ الآخر : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح . وذكره دون قوله «ومثل حطة» الى آخره . وكذا هو عند أبي يعلى في مسنده .

وأخرجه الطبراني في الصغير والاوسط من طريق الاعمش عن أبي اسحق وقال : ان عبد الله بن عبد القدوس تفرّد به عن الاعمش . ورواه في الاوسط أيضاً من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي ، وأبو نعيم عن أبي اسحق ومن طريق سمّاك ابن حرب عن حنش .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر - رضي الله عنه - بلفظ: ان أهليتي فيكم مثل باب حطة .

وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر نحوه . وكذا أخرجه الفقيه أبو الحسن بن المغازلي وزادوا : من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال .

وعن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . أخرجه الطبراني وأبو نعيم في «الحلية» والبزار وغيرهم . وأخرجه الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي في «المناقب» من طريق بشر بن الفضل (المفضل . ظ) قال : سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : حدثني أبي عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا . وعن عبد الله بن المزير - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق . رواه البزار . وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والوسط ^١ .

ترجمته

وهو : نورالدين علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني السمهودي المتوفى سنة ٩١١ مفتي المدينة المنورة وصاحب المؤلفات المشتهرة ومنها : (جواهر العقدين) الذي نقل عنه واعتمد عليه جل المتأخرين عنه في باب الفضائل والمناقب . وقد ترجمنا له في بعض مجلدات كتابنا عن عدة من المصادر منها :

١ - الضوء اللامع ٢٤٥/٥

٢ - البدر الطالع ٤٧٠/١

٣ - النور السافر ٥٨

(١) جواهر العقدين - مخطوط .

﴿ ٥٧ ﴾

رواية ابن حجر المكي

رواه في كتابه (الصواعق المحرقة) غير مرة، ففي موضع قال :
 « وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل
 سفينة نوح من ركبها نجا، وفي رواية مسلم : ومن تخلف عنها غرق. وفي رواية :
 هلك، وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له
 وفي رواية : غفر له الذنوب » .

وقال في الفصل الثاني من الباب الحادي عشر : « الحديث الثاني . أخرج
 الحاكم عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان مثل أهل بيتي
 فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك
 وفي رواية للبخاري عن ابن عباس وعنه ابن الزبير وللحاكم عن أبي ذر
 أيضاً : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » .

وقال في كتابه (المنح المكية بشرح القصيدة الهمزية) بشرح :
 « آل البيت النبي طيبتم وطالب الدنيا منكم وطالب الرقاء :
 « توضيح الحديث : ان مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
 هلك » .

ترجمته

وهو : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣
 المعروف بصاحب الصواعق، وله غيره مؤلفات كثيرة في الفقه والحديث ، من

أشهرها: كتاب الفتاوى أربع مجلدات... ترجم له في كثير من المصادر مثل:

١ - النور السافر ٢٨٧

٢ - خلاصة الاثر ١٦٦/٢

٣ - ريحانة الالباب ٤٣٥/١

﴿٥٨﴾

رواية المتقى

رواه عن عدة من الائمة الحفاظ، وهذه ألفاظه :

« ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . (ك) عن أبي ذر » .

« مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .
البحار عن ابن عباس وعن ابن الزبير . (ك) عن أبي ذر » .

« انما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . ابن جرير عن أبي ذر » .

مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك . ومثّل باب حطة في بني اسرائيل . (ط) عن أبي ذر ،

تورجمته

وهو : نور الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥
وكان فقيهاً محدثاً صاحب مؤلفات : وأشهرها (كنز العمال في سنن الاقوال

- والافعال) وهو كتاب كبير رتب فيه (جمع الجوامع للحافظ السيوطي) .
وقد ترجمنا له في بعض المجلدات عن عدة من المصادر أمثال :
- ١ - النور السافر ٣١٥ - ٣١٩
 - ٢ - أبجد العلوم ٨٩٥
 - ٣ - شذرات الذهب ٣٧٩/٨
 - ٤ - سبحة المرجان ٤٣
- هذا ، ول بعض علماءهم كتب مفردة في ترجمة ومناقب علي المني .

﴿٥٩﴾

رواية الفتى الكجراتى

ذكره فى كتابه (مجمع البحار) بقوله: « (يه) : مثل أهل بيتي مثل سفينة
نوح من تخلف عنها زخ به فى النار .
أى: وقع ورمى . من زخه يزخه » .

ترجمته

وهو: محمد بن طاهر الصديقي الفتنسي الكجراتي الهندي المتوفى سنة
٩٨٦، من علماء أهل السنة فى الحديث ورجاله، له فيهما مؤلفات معتبرة، من
أشهرها: (مجمع بحار الانوار فى غرائب التنزيل ولطائف الاخبار) وقد ترجمنا
له فى قسم (حديث الثقلين) عن :

١ - النور السافر ٣٦١

٢ - سبحة المرجان ٤٣

(١) مجمع البحار: زخ .

٣ - أبجد العلوم ٨٩٥

٤ - نزهة الخواطر ٢٩٨/٤ وقد وصفه به « الشيخ العالم الكبير المحدث
اللغوي العلامة ... »



رواية العيدروس اليمني

رواه مصرحاً بصحته حيث قال: « وصح حديث: ان مثل أهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك » .
قال: «وجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم
صلى الله عليه وسلم وأخذاً يهدي علماءهم نجا من ظلمات المخالفات ، ومن
تخلف عن ذلك غرق في بحر ظلمات كفر النعم، وهلك في مفاوز الطغيان »^١ .

ترجمته

وهو : شيخ بن عبدالله العيدروس من فقهاء اليمن المشهورين، له مؤلفات
أشهرها: (العقد النبوي والسر المصطفوي) . دخل الهند سنة ٩٥٨ وتوفي بها
سنة ٩٩٠ ... ترجمنا له في بعض المجلدات. وهي موجودة في :

١ - النور السافر لابنه .

٢ - المشرع الروي ١١٩/٢

(١) العقد النبوي والسر المصطفوي - مخطوط .

﴿ ٦١ ﴾

رواية الجهرمي

ورواه كمال الدين الجهرمي في كتابه (البراهين القاطعة - ترجمة الصواعق المحرقة) حيث ترجم الى الفارسية كل ما ذكره ابن حجر الهيتمي، وقد تقدمت عبارات ابن حجر^١.

ترجمته

وهو: كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي . قال صاحب نزهة الخواطر :
الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي البيجا بوري . أحد
العلماء المشهورين . له : البراهين القاطعة ترجمة الصواعق المحرقة بالفارسية ،
ترجمها سنة ٩٩٤ بأمر دلاور خان البيجا بوري الوزير^٢ .

﴿ ٦٢ ﴾

رواية جمال الدين المحدث

أثبت حديث السيفينة في صدر كتابه (الاربعين) ضمن الاوصاف التي ذكرها
لسيدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام وهذا نص عبارته :
« هذه أربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، ويعسوب
المسلمين ، ورأس الاولياء والصديقين ، مبين مناهج الحق واليقين ، كاسر
الانصاب وهازم الاحزاب ، المتصدق في المحارب ، فارس ميدان الطعان

(١) البراهين القاطعة ٢٥٧

(٢) نزهة الخواطر ٢٧٤/٤

والضراب ، المخصوص بكرامة الاخوة والانتجاب ، المنصوص عليه بأنه لدار
الحكمة ومدينة العلم باب ، وبفضله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب ،
المكنى بأبي الريحانين وأبي تراب .
هو النبا العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب^١.

ترجمته

وهو: جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بالمحدث المتوفى
سنة ٩٢٦^٢ صاحب كتاب (روضة الاحباب في سير النبي والال والاصحاب)
وكتاب (الاربعين في فضائل أمير المؤمنين) وكان محدثاً مدققاً مقبولا لسدى
المؤرخين والمحدثين وأصحاب السير، فقد نقل عنه واعتمد عليه العلماء كالملا
علي القاري في شرح أحاديث المشكاة، وعبد العزيز الذهلي في رسالته في علم
الحديث... ترجمنا له في بعض المجلدات .

❦ ٦٣ ❦

رواية القاري

رواه وشيد أركانه بشرحه حيث قال :
« وعن أبي زر » قال المؤلف : هو جندب بن جنادة الغفاري ، وهو من
أعلام الصحابة وزهادهم ، أسلم قديماً بمكة ، ويقال كان خامساً في الاسلام ، ثم
انصرف الى قومه فأقام عندهم الى أن قدم المدينة على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الخندق ، ثم سكن الريزة الى أن مات بها سنة اثنين وثلاثين في خلافة

(١) الاربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوط .

(٢) كذا ذكر بعض المحققين . وعليه ينبغي ذكره قبل هذا المكان .

عثمان ، وكان يتعبد قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين .

« أنه قال » أي أبسو ذر و « هو آخذ » أي متعلق « بباب الكعبة » ، قال الطيبي : أراد الراوي بها مزيد توكيد لاثبات هذا الحديث ، وكذا أبوذر اهتم بشأن روايته فأورده في هذا المقام على رؤوس الانام ليتمسكوا به « سمعت النبي » وفي نسخة صحيحة : رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول : ألا ان مثل أهل بيتي » يفتح الميم والمثلثة أي شبههم « فيكم مثل سفينة نوح » أي في سببية الخلاص من الهلاك الى النجاة « من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك » فكذا من التزم محبتهم ومتابعهم نجا في الدارين ، والا فهلك فيهما واوكان يفرق المال والجاه أو أحدهما « رواه أحمد » وكذا الحاكم لكن بدون لفظ « ان » .

قال الطيبي وفي رواية اخرى لابي ذر يقول : من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبسو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي ، الحديث . أراد بقوله : فأنا من قد عرفني ، وبقوله : فأنا أبو ذر ، أنا المشهور بصدق اللهجة وثقة الرواية ، وان هذا الحديث صحيح لامجال للرد فيه . وهذا تلميح الى ماروينا عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأظلت الخضراء ولاأقلت الغبراء أصدق من أبي ذر ، وفي رواية لابي ذر : من ذي لهجة أصدق ولاأوفى من أبي ذر شبه عيسى ابن مريم . فقال عمر بن الخطاب - كالحاسد ! - يا رسول الله ! أفتعرف ذلك له ؟ قال : أعرف ذلك فاعرفوه ! أخرجه الترمذي وحسنه المصغاني في كشف الحجاب^١ .

ترجمته

وهو : علي بن سلطان الهروي المعروف بالقاري المتوفى سنة ١٠١٣ من كبار الفقهاء الحنفية ، ومن مشاهير محدثي أهل السنة ، له مؤلفات علمية كثيرة وشروح على كتب الحديث المشهورة ، كشرحه على المشكاة واسمه المرقاة ، وشرحه على الشفا للقاضي عياض ، وشرحه على الأربعين للنووي ، وشرحه على الحصن الحصين وغير ذلك ... ترجمنا له في بعض المجلدات عن عدة من المصادر مثل :

- ١ - خلاصة الاثر ١٨٥/٣ .
- ٢ - البدر الطالع ٤٤٥/١ .
- ٣ - اتحاف النبلاء المتقين باحياء آثار الفقهاء والمحدثين للحنوجي .



رواية المناوي

رواه في حرف الميم من كتابه بلفظ : « مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا . للثعلبي »^١.

ترجمته

وهو : عبدالرؤف^٢ بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنة ١٠٣٩ من كبار العلماء بالحديث والرجال وغيرهما من الفنون ، له مؤلفات أشهرها : فيض التقدير في شرح الجامع الصغير ، وكنوز الحقائق ، ترجم له في :

- ١) كنوز الحقائق - هامش الجامع الصغير ٨٩/٢ .
- ٢) في بعض المصادر اسمه : محمد وعبدالرؤف لقب له .

- ١ - خلاصة الاثر ٤١٢/٢ .
- ٢ - الامداد بمعرفة علو الاسناد ١٤ .
- ٣ - رسالة الاسانيد للنخلي ٥٦ .
- ٤ - الاعلام ٢٠٤/٦ .



رواية المجدد السهرندي

رواه في خاتمة كتابه (الرسالة الكلامية) عن سيدنا أبي ذر الغفاري رضي الله عنه بقوله : « وعن أبي ذر انه قال - وهو آخذ بباب الكعبة - سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك » .

ترجمته

وهو أحمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاروقي السهرندي الملقب عندهم في الهند بالمجدد لدعوته الى نبذ البدع !! له مؤلفات في الكلام والرد على الشيعة ، توفي سنة ١٠٣٤ . له ترجمة في :

- ١ - نزهة الخواطر ٤١/٥ - ٥٣ .
- ٢ - أبجد العلوم ٨٩٨ .
- ٣ - الاعلام ١٤٢/١ .



رواية محمد صالح الترمذي

رواه عن أحمد والمشكاة وشرف النبوة وهداية السعداء « عن أبي ذر
النفاري قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك »^١.

ترجمته

هو : الشيخ الفاضل محمد صالح بن عبد الله الحسيني الترمذي المتوفى سنة ١٠٤٠
قال في نزهة الخواطر ٣٧٩/٥ : كان من العلماء المبرزين له : مناقب مرتضوي.



رواية أحمد بن الفضل المكي

رواه بطرق عديدة عن أمير المؤمنين عليه السلام وجماعة من الصحابة ،
وهذا نص كلامه : « وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي كممثل سفينة نوح من ركبها ومن تخلف عنها غرق
وأخرجه الملا في سيرته والطبراني وأبو نعيم والبخاري وغيرهم . وأخرج أبو
الحسن المغازلي في المناقب عن طريق بشر بن الفضل قال سمعت الرشيد يقول
سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك .

(١) مناقب مرتضوى ص ١٠٠ .

وعن ابن السزير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . أخرجه البزار .
وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تأخر عنها زج في النار
أخرجه ابن السري .

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ومثل باب حطة بنى إسرائيل . أخرجه الحاكم .

وأخرجه أبو يعلى عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه ولفظه : ان
مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ،
وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة . وأخرج أبو الحسن المغازلي عنه وزاد
فيه : ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سفينة نوح من ركب فيها نجا
ومن تخلف عنها غرق . وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بنى إسرائيل
من دخله غفر له . رواه الطبراني في الاوسط والصغير^١ .

ترجمته

وهو أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي المتوفى سنة ١٠٤٧ من
علماء الشافعية ، وأصله من حضرموت ، سكن مكة ، وصنف لاميرها (وسيلة
المآل في عد مناقب الال) . له ترجمة في خلاصة الاثر ٢٧١/١ .

(١) وسيلة المآل في عد مناقب الال - مخطوط .



رواية عبدالحق الدهلوي

رواه بلفظ : « ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، رواه الحاكم في المستدرک وابن جرير عن أبي ذر ، وفي رواية البزار عن ابن عباس وابن الزبير رضى الله عنه : غرق بدل هلك ^١ .
كما رواه في شرحه على المشكاة حيث رواه الخطيب التبريزي ^٢ .
وقال : « وفصائل فاطمة كثيرة لا تعد ولا تحصى ، منها ماجاء مجملا في عنوان أهل البيت ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وزاد في رواية : ومثل باب حطة ^٣ .

ترجمته

وهو : عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي المتوفى سنة ١٠٥٢ من أكابر علماء أهل السنة في ديار الهند ، قال في نزهة الخواطر : « الشيخ الامام العالم العلامة المحدث الفقيه ، شيخ الاسلام وأعلم العلماء الاعلام وحامل راية العلم والعمل في المشايخ الكرام ، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفاً وتدریساً ^٤ .

وله ترجمة في : سبحة المنرجان ٥٢ ، أبجد العلوم ٩٠٠ .

(١) تحقيق الاشارة الى تعميم البشارة .

(٢) اللغات في شرح المشكاة . أشعة اللغات المجلد ٢ / ٧٠٠ .

(٣) رجال المشكاة . ترجمة الصديقة الزهراء عليها السلام .

(٤) نزهة الخواطر ٢٠١ / ٥ .

﴿ ٦٩ ﴾

رواية العزيزي

رواه في شرحه على الجامع الصغير حيث قال بشرحه : « مثل أهل بيتي . زاد في رواية : فيكم . مثل سفينة نوح . في رواية : في قومه . من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . »

قال المناوي : ولهذا ذهب جمع الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم . البزار عن ابن عباس عن ابن الزبير عن أبي ذر وقال : صحيح . وقال أيضاً : « ان مثل أهل بيتي ، هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما ، فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . »

قال المناوي : وجه الشبه بينهما أن النجاة تثبت لاهل سفينة نوح ، فأثبت لامته بالتمسك بأهل بيته النجاة . انتهى . ولعل المقصود من الحديث [مقصود الحديث] الحث على اكرامهم واحترامهم واتباعهم في الرأي . كعن أبي ذر^١ .

ترجمته

وهو : على بن محمد بن ابراهيم العزيزي البولاقى المتوفى سنة ١٠٧٠ ، ترجم له المحبى في خلاصة الاثر ٢٠١/٣ وأثنى عليه .

﴿ ٧٠ ﴾

رواية الشلى

رواه بالفاظ عديدة تحت عنوان «فضل أهل البيت» فقال : « وقال صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل حطسة لبني اسرائيل . وقال صلى الله عليه وسلم ألا ان مثل أهل

(١) السراج المنير في شرح الجامع الصغير ١٨/٢ - ١٩ ، ٢٩٩/٣ .

بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة . وقال صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وفي رواية: ومن تأخر عنها هلك .

وقال صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، وقال صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق، وقال صلى الله عليه وسلم : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له »^١ .

ترجمته

وهو : محمد بن أبي بكر الحسيني الشلي الحضرمي المتوفى سنة ١٠٩٣ كان عالماً فاضلاً ، له مؤلفات في التاريخ والرجال وبعض العلوم الأخرى ، منها : عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ، المشرح الزوي في مناقب آل أبي علوي . ترجم له المجبي في خلاصة الاثر ٣/٣٣٦ .



رواية المغربي

رواه في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام عن ابن الزبير قائلا: « ابن الزبير رفعه: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق. البزار.

زاد في الاوسط: نجى . وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ^١ .

ترجمته

وهو: محمد بن محمد بن سليمان المغربي المتوفى سنة ١٠٩٤ من محدثي أهل السنة الفضلاء. وقد ترجمناه في بعض المجلدات. وانظر: خلاصة الاثر ٢٠٤/٢٠٤.



رواية الشيخان القادري

رواه في كتابه (الصراط السوي في مناقب آل النبي) حيث قال :
« واعلم أن أهل البيت أمان الامة وأنهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » .
وقال: « وعن أبي ذر - رضي الله عنه - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل حطسة لبني اسرائيل، أخرجته الحاكم. هذا في لفظ وفي لفظ آخر : ألا ! ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح . وزاد في رواية أبي الحسن المغازلي: ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: انما مثل أهل بيتي فيكم كممثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف غرق، وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل ، من دخله غفر له الذنوب كما في رواية » .

وقال في ذكر المنصور الدوانيقي: « ومن رواية المنصور وعدم العمل بها انه كان يقول في أكثر مجالسه: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك » .



رواية حسام الدين السهاري

رواه عن أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه بقوله : « وعن أبي ذر أنه قال - وهو آخذ بباب الكعبة - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. رواه أحمد » ثم ترجمه الى الفارسية^١ .



رواية البدخشاني

رواه في عدة من مؤلفاته :
 ففى (نزل الأبرار بما صح فى مناقب أهل البيت الاطهار) الذى النزم فيه بايراد الاحاديث الصحيحة فقط :
 «وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم عن أبي ذر (رض) أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ! ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . وفى رواية اخرى

(١) مرافض الروافض - مخطوط .

عند الحاكم : غرق ، بدل هلك ، وهو عند البزار عن عبدالله بن عباس وعبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما ^١ .

وفى (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا) رواه بطرق عديدة ، فقد جاء فى الفصل الثانى من الباب الاول : « وأخرج الامام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزي البغدادي فى مسنده والامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري فى « تهذيب الآثار » والحاكم فى « المستدرک » عن أبى ذر - رضى الله عنه - أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . وعند الطبراني فى الكبير عنه : مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل .

وأخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير والحاكم عن أبى ذر ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » .

وأرسله ارسال المسلم فى صدر كتابه المذكور حيث قال : « أمّا بعد ، فلا يخفى أنه ليس لنجاة العقبي ذريعة أقوى من محبة آل المصطفى - عليه من الصلوات ما هو الاكبر ومن التحيات ما هو الاصفى - لان الله عز وجل أوجب محبتهم على كل مؤمن مخلص وموقن خالص حيث قال : قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى ، وأوصى النبي (ص) فيهم كل مؤمن من جن وانس وملك وقال : مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك » ^٢ .

(١) نزل الايراد .

(٢) مفتاح النجا - مخطوط .

وكذا في صدر كتابه الاخر (تحفة المحبين) حيث قال: « أمّا بعد، فلا يخفى على اولي النهي ان محبة آل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جزء الايمان وتعظيم هؤلاء الكرام ركن عظيم للايقان، لانه صلى الله عليه وسلم حث على ولائهم ودعا بالخيبة والخسار لاعدائهم، حيث قال: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك »^١.

ترجمته

وهو: محمد بن رستم (معمدخان) البدخشاني، العالم المحدث الرجالي صاحب المؤلفات المفيدة، ترجم له في نزهة الخواطر بقوله: الشيخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي، أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال. ثم ذكر كتبه: تراجم الحفاظ، مفتاح النجا، نزل الابرار، تحفة المحبين^٢.

كما ترجمنا له في قسم (حديث الغدير) من كتابنا.



رواية محمد صدر العالم

روى حديث السفينة عن أبي ذر وابن عباس وابن الزبير في كتابه (معارج العلى في مناقب المرتضى) تحت الاية الرابعة من الايات النازلة في فضل أهل البيت عليهم السلام. قال: «وأخرج أحمد والحاكم عن أبي ذر، والبراز عن ابن عباس وابن الزبير: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان مثل أهل بيتي

(١) تحفة المحبين لال طه وياسين - مخطوط.

(٢) نزهة الخواطر ٦/ ٢٥٩.

فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»^١.

ترجمته

ومحمد صدرالعالم من كبار محدثي أهل السنة في بلاد الهند، أثنى عليه شاه ولي الله الدهلوي في كتابه (التفهيمات الالهية) وترجم له صاحب نزهة الخواطر قائلا: «الشيخ الفاضل، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين» ثم ذكر مصنفاته ومنها: (معارج العلى) . وذكر كلمة الشيخ ولي الله الدهلوي وقصيدته التي أنشأها في تقرّيط كتابه المذكور^٢.



رواية ولي الله الدهلوي

رواه في كتابه (المقدمة السنية) بقوله: «وعن أبي ذر قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك» . وفي كتابه (قرة العينين) في أحاديث في فضل مولانا أمير المؤمنين بقوله: «وقال: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ومثل حطة لبنى اسرائيل. أخرج الحاكم هذه الأحاديث كلها في المستدرک»^٣.

(١) معارج العلى - مخطوط .

(٢) نزهة الخواطر ١١٣/٦

(٣) قرة العينين : ١٢٠ .

تورجتمته

وهو : ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى سنة ١١٧٦ من كبار أئمة أهل السنة في الفقه والحديث في الديار الهندية، وعلى كتبه المدار في تلك الديار، أننى عليه المترجمون له غاية الثناء وصفوه بما يفوق الحد والحصر، خلف أولاداً وأحفاداً مشهورين ... توجد ترجمته فى :

١ - أبجد العلوم ٩١٢ .

٢ - اليناع الجنى ٧٩ .

٣ - نزهة الخواطر ٦/٣٩٨ - ٤١٥ وهى ترجمة مطولة جداً .

وقد ذكرنا نحن ترجمته فى (دراسات فى كتاب العباة) .



رواية الحفنى

رواه فى حاشية الجامع الصغير . قال : « قوله : من ركبها نجسا . أي : من ركب سفينة نوح نجسا : فكذلك من تمسك بأهل بيته صلى الله عليه وسلم نجسا . بمعنى الاقتداء بهم أن كانوا علماء، والا فبمعنى اعتقادهم واحترامهم ومحبتهم »^١ .

تورجتمته

وهو : محمد بن سالم بن أحمد الحفنى المتوفى سنة ١١٨١ من الفقهاء الشافعية، والمحدثين الفضلاء، ومن علماء العربية، له مؤلفات فى الفقه والحديث وعلوم العربية والرجال وغيرها من العلوم . توجد ترجمته فى سلك الدرر ٩/٤٩ وغيره .

(١) حاشية الجامع الصغير ١٩/٢ .

﴿ ٧٨ ﴾

رواية محمد الامير

روى حديث السفينة في كتابه (الروضة الندية) عن عدة من الاعلام ، وذلك حيث قال بشرح هذا البيت :

« فغدت عثرته من أجلها عثرة المختار نصاً نبوياً »

قال : « وأهل بيته عليهم السلام هم السفينة المشار اليها فيما أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - عنه صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك. وأخرج الملا في سيرته من حديث ابن عباس : مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق، وأخرج ابن السري من حديث علي عليه السلام، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج به في النار . أفاده المحب في «الذخائر» .

ترجمته

وهو : محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني الصنعاني المعروف كأسلافه بالامير المتوفى سنة ١١٨٢، كان عالماً مجتهداً متفناً، له مؤلفات مفيدة تبلغ المائة كتاب ... توجد ترجمته في :

١ - البدر الطالع ١٣٣/٢

٢ - التاج المكلل ٤١٤

٣ - أبجد العلوم ٨٦٨

﴿٧٩﴾

رواية محمد الصبان

رواه في كتابه (اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين)
حيث قال :

«وروى جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . وفي رواية غرق ، وفي أخرى : زج في النار . وفي أخرى عن أبي ذر زيادة : وسمعتة يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس (فان الجسد لا يهتدى الا بالرأس . صح . ظ) ولا يهتدى الرأس الا بالعينين»^١.

توجيه

وهو: أبو العرفان محمد بن علي الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ من علماء مصر في العربية والادب، له فيهما وفي غيرهما من العلوم مؤلفات كثيرة. ترجم له في الاعلام ٦/ ٢٩٧ عن عدة من المصادر .

﴿٨٠﴾

رواية الزبيدي

وأورده الزبيدي صاحب (تاج العروس) حيث قال : « وفي حديث : مثل

أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار . أي دفع ورمى^١.

ترجمته

وهو : محمد المرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي أبو الفيز ، المته وفي سنة ١٢٠٥^٢ من كبار المصنفين في الحديث والرجال واللغة ، له فيها مؤلفات ، من أشهرها : شرحه على القاموس المسمى بتاج العروس ، وشرحه على احياء العلوم المسمى باتحاف السادة المتقين . له ترجمة حسنة في (أبجد العلوم) ذكرنا خلاصتها في قسم (حديث الثقلين) .

﴿ ٨١ ﴾

رواية العجايى الحفظى

رواه في مواضع عديدة من كتابه (ذخيرة المآل) مرسلًا إياه ارسال المسلم ، فمنها قوله في خطبة الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل أهل البيت كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها أهلكه الفرق » . ومنها قوله : « وهم سفينة النجاة وحبل الاعتصام وقرناء كتاب الله الى ورود الحوض ، وقد حث صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم وركوب سفينتهم والاحذ يهديهم وتقديمهم والتعلم منهم ، وحاشاه أن يأمر بالتمسك بحبل مقطوع أو ركوب سفينة مخروقة أو بأخذ هوى مبتدع أو بتقديم ضال أو تعلم من مخالف لسنة » .

ومنها قولاه في ذكر أهل البيت عليهم السلام : « وقد عهد إلينا مشرفهم

(١) تاج العروس : زخ

(٢) كذا في الاعلام ٧٠ / ٧

صلى الله عليه وآله وسلم أن نجبهم ونحترمهم ونعتقد طهارتهم وفضلهم، وأن لهم عند الله عهداً أن لا يدخل واحدٌ منهم النار، فهل ترى الحكم عليهم بالهلاك وهم السفينة؟! وتأخيرهم وهم المقدمون وتسمية حبهم رفضاً وهو واجب، وترك التمسك بهم وهم حبل الله وقرناء كتابه من الوفاء بالعهود؟! أم خفر ذمة صاحب الخوض المورود؟! » .

ومنها قوله : « والمقرر أن مودة القربى وموالاتهم من العقائد اللازمة، وأن الاعتزاء اليهم والافتداء بهم هو مذهب امامي^١ الذي قلده في شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندراجي في حلة الاتباع هو الشاهد لصديق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا أصلي عليهم في كل صلوة فرضاً لازماً، وأسأل الهداية الى صراطهم المستقيم في كل يوم خمس مرات، وهم حبل الاعتصام وسفينة النجاة، فهل يحسن أن اوثر بهم أحداً أو أستبدل بهم ملتحداً؟! كلا! والله، بل المزاخرة على هذا المورد العذب سبيلي، والعض بالنواجذ على تلك السنن اعتقادي وقيلي » .
ومنها قوله :

« سفينة تجري وترسى باسمه ركبت فيها طالباً لرسمه

فاركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم، وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني! ولم يكن أحد من أبناء الحسين في معزل لأنهم السفينة نفسها، وهم الألواح والدر، فهي ناجية منجية، فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين! ومن تأمل قوله « ان ربي لغفور رحيم » ظهر كمال المغفرة والمرحمة لمن ركب السفينة فكيف يقول بالهلاك من ليس له ادراك؟! » .

ومنها قوله في كلام له : « ومنها حديث أهل بيتي كسفينة نوح، الخ

فاذا كانت السفينة منجية لمن ركبها من الفرق لزم أن تكون هي ناجية من باب أولى ، واذا حكمتنا - والعياذ بالله - بالهلاك لزم أن يكون الصادق الامين قد غش امته حيث أمرهم بركوب سفينة مخروقة هالكة ! حاشا لله من ذلك ! فقد قال : من غشنا ليس منا ، والدين النصيحة . فقد نصبح وأنصح وأوضح صلى الله عليه وسلم .

ومنها قوله :

« وهم السفينة للنجاة وجبههم فرض وجبل تمسك وأمان

حاشاه يأمرنا بركب سفينة مخروقة أم زاغت البصران »

ومنها قوله :

« ساهم فلك النجاة وقلت في دعواك: قد غرقوا من الطوفان »

ومنها قوله نقلا عن كتاب « الآثار » : « وأهل الحل والعقد من أهل البيت

عليهم السلام هم الجماعة المطهرة المعصومة، والسفينة الناجية المرحومة، بالادلة

التفصيلية والاجمالية العقلية والعقلية، فيجب أن يكون لهم في الفروع الاقتداء

واليهم في الاصول الاعتزاء » .

ومنها قوله :

« فاركب على اسم الله لا تخلف تنجو من الطوفان يوم التلف

ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم - شكراً لنعمة مشرفيهم وأخذاً

بهدي علمائهم - نجا من ظلمات المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر

كفر النعم وهلك في مغاوير الطغيان » .

ومنها قوله : « ومحصل حديث السفينة واني تشارك فيكم : الحث على

التعلق بحبلهم وجبههم وعلمهم والاخذ بهدي علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم

فمن أخذ بذلك نجا من الظلمات المخالفة وأدى شكر النعمة ، ومن تخلف عنهم

غرق في بحار الكفر وتيسار الطغيان فاستوجب النيران ، فقد ورد أن بغضهم
يوجب دخول النار ، وكل عمل بدون ولائهم غير مقبول ، وكل مسلم عن حبههم
مسؤول ، وأذاهم على كاهل الصبر محمول .

ومنها قوله : « ولما أمرنا بتقديمهم فتأخيرهم عن مقاماتهم الشريفة مخالفة
للمشروع ، ومن مقاماتهم مقارنة القرآن ودوام التطهير من المعاصي والبدع أما
ابتداءً وأما انتهاءً ، وجوب التمسك بهم واعتقاد أنهم سفينة ناجية منجية ، ومن
قال بخلاف ذلك فقد أخر من قدم الله ورسوله ... »^١.

ترجمته

وهو: أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الحفظي الشافعي المتوفى سنة

١٢٣٣ .

وصفه القنوجي « بالشيخ العلامة المشهور ، عالم الحجاز على الحقيقة لا
المجاز »^٢ وله ترجمة في :

١ - حلية البشر / ١٨٩ .

٢ - الاعلام / ١٥٤ .



رواية محمد مبین اللكهنوی

رواه في كتابه (وسيلة النجاة) حيث قال: « وأخرج أحمد في مسنده وابن
جرير والحاكم في مستدركه عن أبي ذر الغفاري أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة:

(١) ذخيرة المآل - مخطوط

(٢) التاج المكلل ٥٠٩ .

سمعت النبي يقول: ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . وهذا أيضاً في المشكاة » ثم ترجمه الى الفارسية ^١ .

ترجمته

وهو : محمد مبین بن محب اللكهنوي الهندي المتوفى سنة ١٢٢٠ . ترجم له صاحب نزهة الخواطر بقوله : « الشيخ الفاضل الكبير مبین بن محب اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية » ثم ذكر كتابه وأرخ وفاته بسنة ١٢٢٥ ^٢ .



رواية محمد ثناء الله

رواه في كتابه (سيف مسلول) وقال مجيباً عن دلالة بما ملخصه : « انه وحديث الثقلين لا يدلان على امامة أهل البيت ، وانما يدلان على وجوب محبتهم والاهتداء بهديهم » .

ترجمته

وهو : محمد ثناء الله الهندي كان عالماً فاضلاً من الحنفية ، ومن متكلمي أهل السنة في بلاد الهند ، توفي سنة ١٢١٦ ، قال في نزهة الخواطر : الشيخ الامام العالم الكبير العلامة المحدث ثناء الله العثماني الباني بتي ، أحد العلماء الراسخين في العلم ، لقبه الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي بيهقي الوقت نظراً الى تبحره في الفقه والحديث ... ^٣

(١) وسيلة النجاة في مناقب السادات ٤٥ .

(٢) نزهة الخواطر ٤٠٣/٧ .

(٣) نزهة الخواطر ١١٢/٧ .

﴿٨٤﴾

رواية محمد سالم الدهلوي

رواه في كتابه (أصول الايمان) حيث قال : « وفي الحديث: ان مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك » .

تورجمته

هو : محمد سالم الدهلوي ، قال في نزهة الخواطر : « الشيخ الفاضل أبو الخير محمد سالم بن سلام الله بن شيخ الاسلام الحنفي البخاري الدهلوي . كان من ذرية الشيخ المحدث عبدالحق بن سيف الدين البخاري ... له مصنفات عديدة أشهرها : اصول الايمان في حب النبي وآله من أهل السعادة والايقان ... » ١ .

﴿٨٥﴾

رواية جمال الدين القرشي

رواه في كتابه (تفريح الاحباب) : « عن أبي ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك . رواه أحمد » .

﴿٨٦﴾

رواية ولي الله المكنوي

رواه في بيان بعض الايات النازلة في حق أهل البيت عليهم السلام حيث

قال : « وجاء بطرق عديدة يقوي بعضها بعضاً : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، وفي رواية مسلم : ومن تخلف عنها غرق ، وفي رواية : هلك . وقال صلى الله عليه وسلم : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سباب حطة في بني اسرائيل ، من دخله غفر له الذنوب . ووجه تشبيهه صلى الله عليه وسلم أهل بيته بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم شكراً للنعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم وأخذ بهذا نجا من ظلمة المخالفات ، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان »^١.

توجيه

هو : ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي الهندي المتوفى سنة ١٢٧٠ . قال في نزعة الخواطر : « الشيخ الفاضل العلامة : أحد الاساتذة المشهورين » ثم ذكر مصنفاته وعد منها كتابه (مرآة المؤمنين)^٢.



رواية رشيد الدين الدهلوي

رواه في كتابه (الحق المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين) و(ايضاح لطافة المقال) عن عدة من المصادر ، وأجاب عن دلالته على الامامة بزعمه ، تبعاً لشيخه عبدالعزيز الدهلوي .

(١) مرآة المؤمنين في مناقب آل سيد المرسلين - مخطوط .

(٢) نزعة الخواطر ٥٢٧/٧ .

ترجمته

وهو : محمد رشيد الدين خان الدهلوي المتوفى سنة ١٢٤٣ من مشاهير علماء أهل السنة في الكلام والحديث ، اشتهر بسردوده على الشيعة تبعاً لشيخه المذكور ، ترجم له صاحب نزهة الخواطر ، وأثنى عليه الثناء الكثير ، وذكر تلمذته على صاحب التحفة وأخبره ، حتى صار علماً مفرداً في العلم منقولا ومعقولا ، ونقل عن صاحب البسائر الجني الثناء عليه وقوله : دأبه الذنب عن حمى السنة والجماعة والكتابة في الرافضة المشائيم !! الى آخر ما قال^١.



رواية الحمزاوى

رواه في كتابه (مشارك الانوار) حيث قال : « وأما بيان ماورد في أهل بيته على العموم صلى الله عليه وسلم وذريتهم ، وبيان أن صلتهم تكون صلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - اعلم (فاعلم . ظ) وفقنا الله واياك لخدمة أهل بيته - صلى الله عليه - أن الله قد أمرنا على لسان نبيه بالمودة لاهل بيته بقوله « قل لأستلکم عليه أجراً الا المودة في القربى » ومن أفراد المودة والصلة زيارتهم مقدماً لهم على غيرهم متوسلاً بهم الى شفاعته جدهم .

قال المحقق ابن حجر : أخرج الديلمي مرفوعاً : من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بهايوم القيمة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم . قال : وأخرج الامام أحمد في مسنده عنه صلى الله عليه وسلم : اني اوشك أن ادعى فأجيب واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء

(١) نزهة الخواطر ١٧٧/٧ .

الى الارض وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما .

وفي رواية : انما أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . قال : وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين : النجوم أمان لأهل الارض من الغرق وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف، فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس .

ولعل المراد من الغرق ما يلحقهم من العذاب لولا وجودهم كما يدل عليه ما في بعض الروايات : فاذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الارض من العذاب ما كانوا يوعدون . ويحتمل أن المعنى أن من أحبهم وعمل بمقتضى سنة جدهم نجا من ظلمة الاغيار (الثمار . ظ) والطغيان، ومن تخلف عنها غرق في بحر كفر الزممة والبهتان^١.

ترجمته

وهو : حسن العدوي الحمزاوي المتوفى سنة ١٣٠٣ من الفقهاء المالكية ، ومن أساتذة الأزهر بالقاهرة ، له : النور الساري من فيض صحيح البخاري ، وشرح على الشفا ، وغير ذلك . له ترجمة في شجرة النور الزكية ٤٠٧ .



رواية زيني دحلان

رواه في كتابه (الفتح المبين) معترفاً بصحته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طرق كثيرة . وهذا نص عبارته التي جاءت في ذكر فضائل أهل البيت :

(١) مشارق الانوار في فوز أهل الاعتبار : ٨٦ .

« وصح عنه صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة أنه قال : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق . وفي رواية : هلك . ومثل أهل بيتي فيكم كمثّل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له » .

ترجمته

وهو : أحمد زيني دحلان المتوفى سنة ١٣٠٤ فقيه مؤرخ ، ولد بمكة وتولى فيها الافاء والتدريس ، وله تصانيف منها (الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين) طبع بهامش سيرته المعروفة بالسيرة الدحلانية . وله رسالة في الرد على الوهاية ... ترجم له في الاعلام ١٣٠ / ١٣٠٠ ومعجم المؤلفين ٢٢٩ / ٢ .



رواية الشبلنجي

رواه في كتابه (نور الابصار) حيث قال : « وروى جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك . وفي رواية: غرق وفي أخرى : زج في النار »^١ .

ترجمته

وهو : مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي ، المتوفى بعد سنة ١٣٠٨ . من العلماء الفضلاء ، له مؤلفات . منها : (نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار) . له ترجمة في الاعلام ٣٣٤ / ٧ ومعجم المؤلفين ٥٣ / ١٣ .

(١) نور الابصار ١٠٥ .



رواية البلخي

رواه في أبواب من كتابه (بنايع المودة) من عدة من كبار الاثمة والحفاظ
قال : « الباب الرابع - في حديث سفينة نوح وباب حطة بني اسرائيل وحديث
الثقلين وحديث يوم الغدير :

في مشكاة المصابيح عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال وهو آخذ بباب
الكعبة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. رواه أحمد .

وفي جمع الفوائد : ابن السببر رفعه : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تركها غرق . للبرار ، وزاد في الاوسط : وانما مثل أهل بيتي
فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له . أبو الطفيل عن أبي ذر وهو آخذ بباب
الكعبة رفعه : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك ، وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر
له . أخرجه الطبراني في الاوسط والصغير وأبو يعلى وأحمد بن حنبل عن أبي ذر .
انتهى جمع الفوائد .

أيضاً أخرجه البرار وابن المغازلي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . وعن
سلمة بن الاكوع ، وعن ابن المعتمر عن أبي ذر ، وعن سعيد بن المسيب عن
أبي ذر .

وأيضاً أخرجه الحموي عن أبي سعيد الخدري بزيادة : وانما مثل أهل
بيتني فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له .

أيضاً أخرجه أبو يعلى والبرار والطبراني في الاوسط والصغير عن أبي سعيد

المخدري حديث السفينة وباب حطة .

أيضاً ابن المغازلي أخرجه عن أبي ذر حديث السفينة والحطة .

أيضاً الحموياني أخرجه عن حنش بن المعتمر عن أبي ذر . وأخرجه المالكي

في الفصول المهمة عن رافع مولى أبي ذر .

وأخرج أيضاً حديث السفينة الثعلبي والسمعاني أيضاً عن سليم بن قيس

الهاثلي قال : بينما أنا وحنش بن معتمر بمكة إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة باب

الكعبة فقال : من عرفني فقد عرفني فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة أبو ذر

فقال : أيها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي

فيكم كمثـل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ويقول : مثل أهل بيتي

فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . ويقول : اني تارك فيكم

ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وإن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

الحموياني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت

بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويغضبك

لأنك مني وأنا منك ، لحمك لحمي ودمك دمي وروحك من روحي وسريرتك

من سريرتي وعلائيتك من علائيتي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك ، وربح من

تولاك وخسر من عاداك ، فاز من لزمتك وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الائمة من

ولذلك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثلكم كمثـل

النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة » .

وقال في الباب السادس والخمسين نقلا عن كنوز الحقائق للمناوي : « مثل

عترتي كسفينة نوح من ركبها نجا . للثعلبي » .

وفيه عن الجامع الصغير : « ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . للحاكم عن أبي ذر .

وفيه نقلا عن الكتاب المذكور « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . للبراد عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن أبي ذر .

وفيه عن ذخائر العقبى : « وعن علي مرفوعاً : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار . أخرجه ابن السري . وعن ابن عباس مرفوعاً : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . أخرجه الملا في سيرته » .

وفيه عن مودة القربى : « علي عليه السلام رفعه : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها أولج في النار » .

وفيه عنه : « أبو ذر وهو أخذ باب الكعبة ويقول أيها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفهم : أنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق » .

وفيه نقلا عن الصواعق : « وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . وفي رواية : وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له » .

وفيه عنه أيضاً : « ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم وأخذ يهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفران النعم وهلك في مفاوز الطغيان » .

وفيه عنه : « الثاني : أخرج أحمد والحاكم عن أبي ذر أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : ان مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . وفي رواية للبخاري عن ابن عباس وعن ابن الزبير ، وللحاكم عن أبي ذر أيضاً : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . »

ترجمته

وهو : الشيخ سليمان بن إبراهيم المعروف بخواجه كلان الحسيني القندوزي البليخي ، ولد سنة ١٢٢٠ وسافر الى البلاد في طلب العلم ، فكان من أعلام الفقهاء الحنفية ومن أساطين الطريقة النقشبندية له مؤلفات ، وتوفي سنة ١٢٩٤ كما في معجم المؤلفين أو ١٢٩٣ كما في الغدير أو ١٢٧٠ كما في الاعلام .



رواية حسن زمان

رواه في كتاب (القول المستحسن) حيث قال بعد كلام :

« واليه الإشارة في الآية الكريمة : انا لما طغى الماء حماناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية . مع حديث ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وفي لفظ : غرق . رواه أحمد وابن جرير والحاكم عن أبي ذر النخعي ، والصبولي من جهة الرشيد عن آبائه عن ابن عباس ، والبخاري عنه وعن ابن الزبير والدولابي في الكنى عن أبي الطفيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره . ولاين أبي شيبة بسند صحيح عن علي قال : انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطه في بنى اسرائيل . ولاي سهل القطان في أماليه وابن مردويه في تفسيره عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي : والله ان مثلنا في هذه الامة كمثل سفينة نوح في قوم نوح وان

مثلاً في هذه الامة كمثل باب حطة في بنى اسرائيل^٤. وحديث : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، فقال علي : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته . وحديث : يا علي ان الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي^٥...

ترجمته

وهذا الرجل من معاصري السيد صاحب العبقات ، وقد وصفه السيد « بالجهيز المبجل في عصره وأوانه ، حسن الزمان ، نادرة دهره وحسنة زمانه ».^٦

ماحق سند حديث السفينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يكن السيد صاحب العباة بصدد استقراء رواة الاحاديث التي بحث عنها واستيعابهم فى مجلدات (عباة الانوار فى امامة الائمة الاطهار) وانما اكتفى بذكر طائفة من رواة كل حديث بقدر الضرورة ...

وأما (حديث السفينة) فحيث أن صاحب (التحفة) لم يناقش فى سنده ، فقد تعرض الى البحث عن ذلك قبل الخوض فى السرد على مناقشات (الدهلوي) باختصار ، فأورد نصوص روايات ثلة من الائمة وكبار علماء أهل السنة ، ليرد على ابن تيمية الطاعن فى سند هذا الحديث الشريف، ومن هنا لم يترجم لاولئك الرواة حسب عادته... لكنني أضفت الى الكتاب فى منته تراجم الرواة ، اتماماً للفائدة ولان يكون البحث فى جميع أجزاء الكتاب على نمط واحد .

ثم أضفت الى هؤلاء الرواة ما تيسر لى من الوقوف عليه من خلال مراجعة مصادر الكتاب وغيرها ، اكمالاً للبحث ومزيداً للفائدة، وترجمت لهم باختصار كذلك تنويهاً بجلالتهم - وان لزم التكرار فى بعض الاحيان - لاستقلال كل مجلد من مجلدات الكتاب عن غيره كما هو دأب السيد صاحب العباة والله الموفق

على الحسيني المولاني

رواة حديث السفينة

رواته من الصحابة

لقد روى حديث السفينة ثمانية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسب الاحاديث الواردة في الكتاب .. وهم :

١ - أمير المؤمنين علي عليه السلام .

٢ - أبو ذر الغفاري .

٣ - عبدالله بن عباس .

٤ - أبو سعيد الخدري .

٥ - أبو الطفيل عامر بن واثلة .

٦ - سلمة بن الأكوع .

٧ - أنس بن مالك .

٨ - عبدالله بن الزبير .

رواته من التابعين

وأما رواه من التابعين فكثيرون يمكن السوفوف على أسمائهم بمراجعة

أسانيد الحديث ، ومن أشهرهم :

- ١ - زين العابدين على بن الحسين عليه السلام .
- ٢ - سعيد بن جبیر .
- ٣ - خنّس بن المعتمر .
- ٤ - سعيد بن المسيب .
- ٥ - عطية بن سعيد العوفى .
- ٦ - عامر بن عبدالله بن الزبير .
- ٧ - أبياس بن سلمة بن الاكوع .
- ٨ - رافع مولى أبى ذر .

رواته من الحفاظ والعلماء

وأما رواة الحديث من أعلام القوم وكبار حفاظهم وعلمائهم - عدا من ذكر في الاصل - فإليك أسماء من وقفنا عليهم على هذه العجالة حسب سني وفياتهم :

القرن الثاني

- ١ - أبو اسحاق السبيعي ١٢٧
- ٢ - سليمان بن مهران الاعمش ١٤٨
- ٣ - اسرائيل بن يونس السبيعي ١٦٢

القرن الثالث

- ٤ - الجراح بن مخلد العجلي ٢٠٥
- ٥ - يحيى بن سليمان أبو سعيد الكوفي ٢٣٨

- ٦ - سويد بن سعيد الهروي الحدثاني ٢٤٠
- ٧ - عمرو بن علي أبو حفص القلاس ٢٤٩
- ٨ - محمد بن معمر القيسي المتوفى بعد سنة ٢٥٠
- ٩ - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥
- ١٠ - يعقوب بن سفيان القسوي ٢٧٧
- ١١ - روح بن الفرج القطان ٢٨٢

القرن الرابع

- ١٢ - أبو أحمد داود بن سليمان الغازي القزويني .
- ١٣ - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣ .
- ١٤ - أبو بكر محمد بن محمد الباغندي ٣١٢ ، ٣١٣ .
- ١٥ - أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي ٣٢٠ .
- ١٦ - أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي البجلي .
- ١٧ - أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ٣٣٥ .
- ١٨ - أبو محمد ميمون بن إسحاق الصواف ٣٥١ .
- ١٩ - مطهر بن طاهر المقدسي ٣٥٥ .
- ٢٠ - أبو أحمد عبد الله بن عدي القطان الجرجاني ٣٦٥ .
- ٢١ - أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ٣٦٨ .
- ٢٢ - عبد الله بن محمد بن السقا الواسطي ٣٧٣ .
- ٢٣ - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥ .
- ٢٤ - أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي ٣٩٧ .
- ٢٥ - أبو مليل محمد بن عبد العزيز الكلابي شيخ الطبراني .

٢٦ - الحسين بن أحمد سجادة البغدادي شيخ الطبراني .

القرن الخامس

- ٢٧ - أبو ذر عبد الله بن أحمد بن محمد الانصاري الهروي ٤٣٤ .
- ٢٨ - أبو محمد الحسن بن علي الجوهرى ٤٥٤ .
- ٢٩ - أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ .
- ٣٠ - أبو غالب محمد بن أحمد النحوي ٤٦٢ .
- ٣١ - أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي القرطبي ٤٧٤ .
- ٣٢ - أبو العباس احمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بالدلائى ٤٧٨ .

القرن السادس

- ٣٣ - أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي ٥٠٩ .
- ٣٤ - أبو علي حسين بن محمد المعروف بابن سكرة الصدفى ٥١٤ .
- ٣٥ - زاهر بن طاهر الشحامى ٥٣٣ .
- ٣٦ - أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسى ٥٣٣ .
- ٣٧ - محمد بن عبد الباقي القاضي الانصاري ٥٣٥ .
- ٣٨ - أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن المعروف بابن القزاز ٥٤٠ .
- ٣٩ - الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ٥٦٨ .
- ٤٠ - أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ٥٦٩ .
- ٤١ - أبو بكر محمد بن خير اللمتونى الاشبلى ٥٧٥ .
- ٤٢ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبى جمرة ٥٩٩ .

القرن السابع

- ٤٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم المعروف بابن اليتيم ٦٢١ .
- ٤٤ - أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ٦٤٨ .
- ٤٥ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الأبار ٦٥٨ .

القرن الثامن

- ٤٦ - محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي ٧٤٨ .

القرن التاسع

- ٤٧ - أحمد بن أبي بكر البوصيري ٨٤٠ .
- ٤٨ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ .

القرن العاشر

- ٤٩ - أحمد بن سليمان بن كمال باشا ٩٤٠ .
- ٥٠ - عبد النبي القدوسي الحنفي ٩٩٠ .

القرن الحادي عشر

- ٥١ - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ١٠٦٩ .

القرن الثالث عشر

- ٥٢ - أحمد بن محمد بن علي الشرواني ١٢٥٣ .

٥٣ - شهاب الدين محمود الالوسي ١٢٧٠ .

القرن الرابع عشر

٥٤ - أحمد بن مصطفى الكمشخاني ١٣١١ .

٥٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن الحضرمي ١٣٤١ .

٥٦ - يوسف بن اسماعيل النبهاني ١٣٥٠ .

٥٧ - محمد بن يوسف التونسي الكافي ١٣٧٩ .

٥٨ - عبيد الله الامر تسري الشافعي صاحب أرجح المطالب - معاصر

٥٩ - حسين المصري - معاصر .

٦٠ - أحمد بن محمد داود - معاصر .



رواية أبي اسحاق

هو من رواة حديث السفينة كما ورد اسمه في كثير من طرقه لدى مشاهير

أئمة الحديث كما لا يخفى على من نظر فيها .

ترجمته

هو: أبو اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي الهمداني المتوفى سنة ١٢٧ :

قال الذهبي « ع عمرو بن عبد الله أبو اسحاق الهمداني السبيعي أحد

الاعلام ... وهو كاهن في الكوفة ، غزا مرات ، وكان صواماً قواماً ، عاش

خمساً وتسعين سنة ، مات سنة ١٢٧ » ٢ .

(١) وقيل غير ذلك .

(٢) الكاشف ٢ / ٣٣٤ .

وقال ابن حجر : « قال عبد الله بن أحمد : قلت لابي : أيما أحب اليك
أبو اسحاق أو السدي ؟ فقال : أبو اسحاق ثقة .. وقال ابن معين والنسائي : ثقة ..
وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة .. »^١ .
وقال أيضاً : « مكبر ، عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره »^٢ .



رواية الاعمش

علم روايته لحديث السفينة من بعض أسانيد الحديث .

ترجمته

هو : سليمان بن مهران المعروف بالاعمش المتوفى سنة ١٤٨ :
قال ابن خلكان : « أبو محمد سليمان بن مهران الاعمش مولى بني كاهل
من ولد أسد ، المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالم أفاضل ..
روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من
جلة العلماء ... »^٣ .

وقال الذهبي : « الاعمش الحافظ الثقة شيخ الاسلام .. قال ابن المدني :
له نحو من ألف وثلاثمائة حديث ، وقال ابن عيينة : كان الاعمش أقرأهم لكتاب
الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض . وقال الفلاس : كان الاعمش يسمى
المصحف من صدقه ، وقال يحيى القطان : الاعمش علامة الاسلام ، وقال

(١) تهذيب التهذيب ٦٣/٨ - ٦٧ .

(٢) تقريب التهذيب ٧٣/٢ .

(٣) وفيات الاعيان ١٣٦/٢ .

الحريبي : ماخلف الاعمش أعبد لله منه ... »^١.

وقال الذهبي أيضاً : « سليمان بن مهران أبو محمد الكاهلي الاعمش أحد

الاعلام ... »^٢.

وقال ابن حجر : « قال شعبة : ماشفاني أحد في الحديث ماشفاني الاعمش

... وقال العجلي : كان ثقة ثبتاً في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه

ولم يكن له كتاب .. وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت »^٣.

وقال الياقعي : « الامام محدث الكوفة وعالمها أبو محمد سليمان بن مهران

الاسدي الكاهلي مولا هم الاعمش ... كان ثقة عالماً فاضلاً ، وقال السمعاني : كان

يقارن بالزهرري في الحجاز ... »^٤.

وذكره ابن حبان في الثقات^٥.

والمقدسي ابن القيسراني في رجال الصحيحين^٦.



رواية إسرائيل السبيعي

تعلم روايته لحديث السفينة من ملاحظة بعض طرقه الواردة في الكتاب..

١) تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٤ .

٢) الكاشف ١/ ٤٠١ .

٣) تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٢ .

٤) مرآة الجنان ١/ ٣٠٥ .

٥) الثقات - مخطوط .

٦) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٩ .

ترجمته

هو: اسراييل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي المتوفى سنة ١٦٢، ١٦١ :
قال الذهبي : « كان حافظاً صالماً خاشعاً من أوعية العلم ، ولا عبرة بقول
من لينه فقد احتج به الشيخان ... قال يحيى بن معين : اسراييل ثقة »^١ .
وترجم له ابن حجر فأورد توثيقه عن : أحمد بن حنبل وأبي حاتم والعجلي
وابن حبان وغيرهم^٢ .

وقال ابن حجر : « ثقة تكلم فيه بلا حجة »^٣ .
وذكره ابن القيسراني في رجال الصحيحين^٤ .



رواية الجراح بن مخلد

علم روايته لحديث السفينة من عبارة مسند البزار المتقدمة في هامش
الكتاب في محلها .

ترجمته

هو : الجراح بن مخلد العجلي البصري المتوفى نحو سنة ٢٠٥ :
قال ابن حجر العسقلاني : « ثقة من العاشرة »^٥ .

(١) تذكرة الحفاظ ٢١٤/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٦١/١ .

(٣) تقريب التهذيب ٦٤/١ .

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين ٤٢/١ .

(٥) تقريب التهذيب ١٢٦/١ .

وقال أيضاً : « روى عن ابن عينة وروح بن عبادة وأبي داود الطيالسي ومعاذ بن هشام و سليمان بن حرب وأبي عاصم النبيل ومحمد بن عمرو الرومي وخلق .

وعنه أبو داود في كتاب القدر والترمذي وابن أبي عاصم وأبو عروبة وعبدان وأبو بكر بن أبي داود وابن صاعد وجماعة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مات قريباً من سنة ٢٥٠ .

قلت : حدث عنه أبو داود أيضاً في بدء الوحي له ، وقال البزار في مسنده : حدثنا الجراح بن مخلد وكان من خيار الناس ، وأخرج ابن حبان والحاكم حديثه في صحيحهما^١ .

وقال الذهبي : « الجراح بن مخلد العجلي القزاز عن معاذ بن هشام وروح ، وعنه ت وأبو عروبة وابن أبي داود ، ثقة^٢ » .



رواية يحيى بن سليمان

ستعلم روايته من حديث أبي بشر الدولابي الآتي .

ترجمته

هو : يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرئ المتوفى

سنة ٢٣٧ ، أو ٢٣٨ :

(١) تهذيب التهذيب ٦٦/٢ .

(٢) الكاشف ١٨١/١ .

قال ابن حجر العسقلاني: «روى عنه البخاري والترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم»!

وقال الذهبي: «خ ت - يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي أبو سعيد بمصر، عن الدراوردي والمحاربي، وعنه خ والحسن بن سفيان، صويلح، مات سنة ٣٢٧. قال س: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: شيخ»^٢.

وقال الخزرجي: «يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي المقرئ، عن الدراوردي والمحاربي وابن وهب، وعنه خ وأحمد، ابن الحسن الترمذي، وثقة ابن حبان وقال: ربما أغرب. قال ابن يونس: مات سنة ٢٣٧»^٣.



رواية سويد بن سعيد

تعلم روايته لهذا الحديث الشريف بملاحظة بعض طرقه الساردة في الكتاب...

ترجمته

هو: سويد بن سعيد أبو محمد الهروي الحداثي المتوفى سنة ٢٤٠، روى عنه من أصحاب الصحاح مسلم بن الحجاج وابن ماجة القزويني:

قال الذهبي: «الحافظ الرحال المعمر ... حدث عن مالك بالموطأ .. وعنه

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٧/١١ .

(٢) الكاشف ٢٥٧/٣ .

(٣) خلاصة التذهيب ص ٤٢٤ .

م ق ومطين وابن ناجية وعبدالله بن احمد والباغندي والبغوي وخلق كثير، وقال البغوي : كان من الحفاظ، كان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه ، وقال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس، وقال أبو زرعة : اما كتبه فصاحح واما اذا حدث من حفظه فلا ...^١ .

وقال ابن حجر^٢: «صدوق في نفسه ، الا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وافحش فيه ابن معين القول^٣. من قدام العاشرة ، مات سنة أربعين وله مائة سنة م ق^٤ » .

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب الاقوال فيه ونقل توثيقه عن العجلي أيضاً ، ثم قال في آخر ترجمته : «وقال سلامة في تاريخه : سويد ثقة ثقة ، روى عنه أبو داود .

وقال ابراهيم بن أبي طالب : قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال : ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة!^٥ » .



رواية عمرو بن علي

علم روايته من عبارة مسند الزار التي ذكرناها في تطبيقنا على الكتاب سابقاً .

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٤ .

(٢) أى : فكذبه . انظر خلاصة التهذيب .

(٣) قريب التهذيب ١ / ٣٤٠ .

(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٥ .

ترجمته

هو : عمرو بن علي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس المتوفى سنة

: ٢٤٩

قال ابن حجر العسقلاني : «روى عنه الجماعة، وروى النسائي عن زكريا السجزي عنه وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا ومحمد بن يحيى بن منده وجعفر الغريابي وإسحاق بن إبراهيم البستي ...
قال أبو حاتم : كان أرق من علي بن المديني وهو بصري صدوق وقال النسائي ثقة صاحب حديث حافظ ، وقال أبو زرعة : كان من فرسان الحديث ، وقال الدارقطني : كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على ابن المديني ويتعصبون له ، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ وهو امام متقن ، وذكره ابن حبان في الثقات ...

وفي الزهرة : روى عنه خ سبعة وأربعين حديثاً ومسلم حديثين» .

وقال المخطيب بعد أن ذكر شيوخه ومن روى عنه وغير ذلك :

«قال أبو زرعة ، لم نر بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة : علي بن المديني وابن الشاذكوني وعمرو بن علي ... أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي أخبرنا أبو مسلم بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال : سألت أبا علي صالح بن محمد عن خليفه بن خياط : فقال : ما رأيت أحداً بالبصرة أكيس منه ومن أبي حفص الفلاس ، وجميعاً كانوا متهمين ، وما رأيت بالبصرة مثل علي وابن عررة وأبو حفص كان عندي أرجح منهما .

... سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حفص الصيرفي صدوق^١ .
وقال الخزرجي : « أبو حفص الصيرفي الفلاس الحافظ أحد الاعلام عن
معتمر بن سليمان وابن عيينة ويحيى القطان وخلق . وعنه ع . قال عباس العنبري :
ما تعلمت الحديث الا من عمرو بن علي ، وقال النسائي : ثقة حافظ مات
بالعسكر سنة ٢٤٩ »^٢ .
وقال الذهبي : « ع عمرو بن علي أبو حفص الفلاس الصيرفي أحد
الاعلام »^٣ .

٨

رواية محمد بن معمر

علم روايته للحديث من عبارة مسند الزوار المذكورة سابقاً في الهامش .

ترجمته

هو : محمد بن معمر بن ربيعي القيسي أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني
المتوفى بعد سنة ٢٥٠ :

قال ابن حجر العسقلاني : « روى عن روح بن عباد وأبي هشام المخزومي
ومحمد بن بكر البرساني وأبي عامر العقدي وأبي عاصم ويعقوب بن اسحاق
الحضرمي ومحمد بن كثير العبدي وغيرهم .
روى عنه الجماعة وأحمد بن منصور الرمادي وابن أبي عاصم وأبو حاتم

(١) تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ .

(٢) خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٩١ .

(٣) الكاشف عن له رواية في الكتب الستة ٣٣٧/٢ .

والبزار وابن ناجية... وآخرون .

قال أبوداود: ليس به بأس، صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة، لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال البزار: ثنا محمد بن معمر وكان من خيار عباد الله، وقال الخطيب: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات بعد سنة خمسين ومائتين .

قلت: وقال مسلمة: لا بأس به، وقال ابن عروبة: كبير من أهل الصناعة، ذكره ابن عدي في الزهرة، روى عنه خ أربعة وم ثمانية^١ .

وقال الذهبي «ع محمد بن معمر القيسي البصري البحراني، عن أبي أسامة وروح، وعنه ع والبزار وابن صاعد»^٢ .

وقال الخزرجي: «وثقه النسائي . وكان صالحاً خيراً مات بعد الخمسين ومائتين»^٣ .



رواية أبي داود

ستعلم روايته من عبارة الشيخ محمد الكافي الآتية .

ترجمته

هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ : قال السمعاني . «أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً واتقاناً،

(١) تهذيب التهذيب ٩/٤٦٦ - ٤٦٧ .

(٢) الكاشف ٣/٩٩ .

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٦٠ .

ممن جمع وصنف وذبح عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدها ، توفي
بالبصرة في شوال ٢٧٥^١ .

وقال ابن خلكان : « قال ابراهيم الحربي لما صنف أبوداود كتاب السنن :
ألين لابي داود الحديث كما ألين لداود الحديد ... »^٢ .

وقال الذهبي « أبوداود الامام الثبت سيد الحفاظ »^٣ .

وقال : « ثبت حجة امام عامل »^٤ .

وقال : « كان رأساً في الفقه ذا جلاله وحرمة وصلاح وورع ، حتى كان يشبهه
بشيخه الامام أحمد بن حنبل »^٥ .

وقال السبكي : « قال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي في تاريخ هراة :
أبو داود كان أحد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلمه وسنده ، في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع ، من فرسان
الحديث .

وقال الحاكم أبو عبد الله : أبوداود امام أهل الحديث في عصره بالمدافعة .
وقال أبو بكر الخلال : أبوداود الامام المقدم في زمانه ، لم يسبق الى معرفته
بتخريج العلوم وبصره بمواضعه ، رجل ورع مقدم ... »^٦ .

(١) الانساب - السجستاني .

(٢) وفيات الاعيان ١٣٨/٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ .

(٤) الكاشف ٣٩٠/١ .

(٥) العبر ٥٤/٢ .

(٦) طبقات الشافعية ٢٩٥/٢ .



رواية الفسوى

رواه بسنده عن سيدنا أبي ذر حيث قال : « حدثنا عبدالله عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن رجل حدثه عن حنش قال: رأيت أباذر آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبوذر فمن عرفني؟ ألا وأنا أبوذر الغفاري لأحدنكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته وهو يقول: أيها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من الآخر . كتاب الله عزوجل، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض وان مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق »^١.

ترجمته

هو: يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي المتوفى سنة ٢٧٧ :
قال ابن حجر : « يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي المحافظ .

روى عنه الترمذي والنسائي . . . وابن خزيمة . . . وأبو عوانة الاسفرائيني وابن أبي داود . . . وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف مع الورع والنسك والصلاح في السنة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الحاكم : امام أهل الحديث بفارس . . . وقال أبو زرعة الدمشقي : قدم علينا رجلا من نبلأه الناس أحدهما أو ارحلها يعقوب بن سفيان ، يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلا ، وكان يحيى في التاريخ ينتخب منه ، وكان نبيلاً جليل

(١) المعرفة والتاريخ ٤٢/٢ .

القدر ...»^١.

وقال الذهبي: «وفيها الامام يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ أحد أركان الحديث، وصاحب المشيخة والتاريخ، في وسط السنة، وله بضع وثمانون سنة، سمع ابا عاصم وعبيد الله بن موسى وطبقتهما فأكثر»^٢.

وقال ابن الاثير في الفسوي: «خرج منها جماعة من العلماء، منهم أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الكبير الامام المشهور، رحل من الشرق الى الغرب وسمع وأكثر وصنف مع الورع والنسك...»^٣.



رواية روح بن الفرّج

وستعلم روايته من عبارة الدولابي الآتية.

توجّمته

هو: روح بن الفرّج القطان أبو الزنباغ المصري المتوفى سنة ٢٨٢ هـ:
قال ابن حجر العسقلاني: «روى عن يوسف بن عدي وعمرو بن خالد الحارثي وسعيد بن غفير وأبي صالح كاتب الليث عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير وغيرهم».

وعنه المحاملي والطحاوي وعلي بن محمد المصري وعبد الله بن اسحاق وأبو العباس الاصم والطبراني.

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٥/١١.

(٢) العبر ٥٨/٢.

(٣) اللباب ٤٣٢/٢.

وكان من الثقات .

قال الكندي في الموالي: كان من أوثق الناس. وقال ابن قديد : ذلك رجل ثقة رفعه الله بالعلم والصدق، وقال الخطيب: كان ثقة^١ .

وقال الخزرجي: «روح بن الفرج المصري أبو الزنباغ ثقة»^٢ .

وقال ابن حجر: «روح بن الفرج القطان أبو الزنباغ: بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة، المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة اثنين وثمانين ومائتين [وله أربع وثمانون]»^٣ .

❦ ١٢ ❦

رواية داود بن سليمان

تعلم روايته من سند رواية العاصمي صاحب زين الفتى بتفسير سورة هل أتى :

ترجمته

هو: أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف الغازي القزويني المتوفى سنة :

قال الرافعي: «داود بن سليمان بن يوسف الغازي أبو أحمد القزويني شيخ اشتهر بالرواية عن علي بن موسى الرضا، ويقال: ان علياً كان مستخفياً في داره

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٧ .

(٢) الخلاصة ١١٨ .

(٣) تقريب التهذيب ١/ ٢٥٤ .

مدة مكثه بقزوين . وله نسخة عنه يرويها أهل قزوين عن داود كاسحاق بن محمد وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما ...^١ .

﴿١٣﴾

رواية النسائي

تعلم روايته من سند رواية العاصمي فراجع .

توجيهه

هو: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي المتوفى سنة ٣٠٣ .
قال الذهبي : « النسائي الحافظ شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن القاضي صاحب السنن، برع في هذا الشأن، وتفرد بالمعرفة والانتقان وعلو الاسناد... »^٢ .
وقال ابن الجوزي : « أبو عبد الرحمن النسائي الامام . . وكان اماماً في الحديث ثقة ثباتاً حافظاً فقيهاً »^٣ .
وقال السيوطي : « أبو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ الامام شيخ الاسلام أحد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين ... »^٤ .
وقال السبكي : « الامام الجليل ... أحد أئمة الدنيا في الحديث... »^٥ .

(١) التدوين - مخطوط .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٤٢ .

(٣) المنتظم ١٣١ / ٦ .

(٤) حسن المحاضرة ١٤٧ / ١ .

(٥) طبقات الشافعية ٨٤ / ٢ .

١٤

رواية الباغندي

تغلم روايته للحديث من عبارة ابن المغازلي المتقدمة في الكتاب .

ترجمته

هو : محمد بن محمد بن سليمان أبوبكر الأزدي الواسطي المتوفى سنة

٣١٢ أو ٣١٣ :

قال الخطيب : « كان كثير الحديث ، رحل فيه الى الامصار البعيدة وعني به العناية العظيمة ، وأخذ عن الحفاظ والائمة ، وسكن بغداد وحدث بها... وكان فهماً حافظاً عارفاً ، وبلغني أن عامة ماحدث به كان يرويه من حفظه ... ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح... »^١ .

وقال ابن الجوزي : « رحل في طلب الحديث الى الامصار البعيدة وعني به العناية العظيمة ، وأخذ عن الحفاظ والائمة ، وكان حافظاً فهماً... »^٢ .

وقال الذهبي : « الباغندي : الحافظ الاوحد محدث العراق ... قال محمد ابن أحمد بن زهير : هو ثقة ، لو كان بالموصل لخرجتم اليه ولكنه ينطرح عليكم »^٣ .

وقال السمعاني : « كان حافظاً في الحديث... »^٤ .

(١) تاريخ بغداد ٢٠٩/٣ - ٢١٣ .

(٢) المنتظم ١٩٣/٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ . وانظر العبر ١٥٣/٢ .

(٤) الانساب - الباغندي .

﴿١٥﴾

رواية الدولابي

رواه بإسناده عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، حيث قال مانصه: «حدثني روح ابن الفرج قال حدثنا يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي قال ثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي انه سمع أسلم المكي قال أخبرني أبو الطفيل عامر بن وائلة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق»^١.

ترجمته

هو: أبو بشر محمد بن أحمد الانصاري الدولابي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ : قال السمعاني: «روى عنه : أبو بكر محمد بن ابراهيم المقرئ وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وأبو محمد الحسن بن رشيقي العسكري وأبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني وغيرهم»^٢.

وقال ابن خلكان: «... كان عالماً بالحديث والاختبار والتواريخ.. وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم ، واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل وأخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة ، وبالجمله فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ممن يرجع اليه، وكان حسن التأليف...»^٣.

(١) الكنى والاسماء ١/ ٧٦.

(٢) الانساب - الدولابي .

(٣) وفيات الاعيان ٣/ ٤٧٤.

﴿١٦﴾

رواية ابي القاسم البجلي

تعلم روايته من رواية ابن الابار .

ترجمته

هو: الحسن بن محمد بن بشر بن داود بن يحيى بن سالم أبو القاسم البجلي الكوفي. قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار وعلي بن الحسين بن عبيد بن كعب وعبد السلام بن الحسين بن مالك الكوفيين . روى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وأبو القاسم بن اللاج. وذكره ابن اللاج أنه نزل باب المحول وسمع منه في سنة ٣٢٢^١ .

﴿١٧﴾

رواية ابن مهرويه

تعلم روايته من سند رواية العاصمي في زين الفتى .

ترجمته

هو: أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني المتوفى سنة ٣٣٥ : قال السمعاني: «وأبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني حدث في القرية ببغداد والجبّال عن يحيى بن عبدك القزويني وداود بن سليمان الغازي .. ذكره أبو الفضل صالح بن محمد بن أحمد الحافظ في طبقات أهل همدان

وقال . . . كان يأخذ على نسخة علي بن موسى الرضا وكان شيخاً مسناً ومحلّه الصدق^١ .

وذكره الرافعي في تاريخ قزوین، قال: « وذكر أبو بكر الخطيب أنه حدث ببغداد سنة ٣٢٣ . . . مسند علي بن موسى الرضا عن داود بن سليمان الغازي . وتوفي سنة ٣٣٥ وقد نيف على المائة ولم يكن له ولد ذكر^٢ . »

﴿١٨﴾

رواية ميمون بن اسحاق

علم روايته من عبارة الحاكم النيسابوري السالفة في محلها .

تورجمته

هو: ميمون بن اسحاق أبو محمد الصواف المتوفى سنة ٣٥١ :
قال الخطيب : « ميمون بن اسحاق بن الحسن بن علي بن سليمان بن منصور بن عيسى أبو محمد الصواف مولى محمد بن الحنفية، سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي والحسن بن الفضل بن السمع البوصرائي وأحمد بن هارون البرديجي .
حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه وعلي بن أحمد بن الحمامي المقرئ وأبو الحسين بن الفضل وعلي وعبد الله ابنا أحمد بن محمد الرزاز وأبو علي بن شاذان، وكان صدوقاً^٣ . »

(١) الانساب - القزويني .

(٢) التدوين في ذكر علماء قزوین - مخطوط .

(٣) تاريخ بغداد ٢١١/١٣ .

﴿١٩﴾

رواية المقدسي

ورواه مطهر بن طاهر المقدسي في تاريخه مرسلًا حيث قال :
«روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك»^١.

ترجمته

هو: مطهر بن طاهر المقدسي المؤرخ المتوفى سنة ٣٥٥ .
قال عمر رضا كحالة: «مطهر بن طاهر المقدسي: مؤرخ ، من آثاره البدء
والتاريخ في ستة أجزاء»^٢.

﴿٢٠﴾

رواية ابن عدي

قال الذهبي بترجمة «الحسن بن أبي جعفر الجفري» :
«وذكره ابن عدي فأورد له جملة عن أبي الزبير وغيره فمن ذلك : عمرو بن
سفيان، حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن أبي قلابسة عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : نحن خير من أبنائنا وأبنائنا خير من أبنائهم وأبناء
أبنائنا خير من أبنائهم».

مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا ابن جدعان عن سعيد

(١) البدء والتاريخ ٢٢/٣ .

(٢) معجم المؤلفين ١٢ / ٢٤٩ ، وانظر : الأعلام للزركلي ١٥٩/٨ .

ابن المسيب عن أبي ذر مرفوعاً: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا - وفي لفظ ومن قاتلهم - فكأنما قاتل مع الدجال ...

وقال ابن عدي: وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب^١.

تورجته

وهو: أبو أحمد عبد الله علي بن محمد الجرجاني المعروف بابن القطان المتوفى سنة ٣٦٥:

وقال السمعي: «كان حافظ عصره، رحل إلى الاسكندرية وسمرقند ودخل البلاد وأدرك الشيوخ، كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله»^٢.

وقال الذهبي: «ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد ... كان أحد الاعلام ... وهو المصنف في الكلام على الرجال عارفاً بالعلل، قال أبو القاسم ابن عساكر: كان ثقة على لحن فيه، قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يصنف كتاباً في الضعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: بلى، قال: فيه كفاية لايزاد عليه ... قال حمزة السهمي: كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه أحد مثله ... قال الخليلي: كان عديم النظير حفظاً وجمالة.

سألت عبد الله بن محمد الحافظ: أيهما أحفظ: ابن عدي أو ابن قانع،

فقال: زر قميص ابن عدي احفظ من عبد الباقي بن قانع.

قال الخليلي: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحداً مثل

(١) ميزان الاعتدال ٤٨٢١.

(٢) الانساب - الجرجاني.

أبي أحمد بن عدي وكيف فوقه في الحفظ ؟ وكان أحمد قد لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم وقد قال لي : كان حفظ هؤلاء تكلفاً وحفظ ابن عدي طبعاً ، زاد معجمه على ألف شيخ ...^١

وقال ابن العماد : « ابن عدي الحافظ الكبير ... قال ابن قاضي شهبة : هو أحد الأئمة الاعلام وأركان الاسلام ، طاف البلاد في طلب العلم ، وسمع الكبار ... »^٢

﴿ ٢١ ﴾

رواية القطيعي

علم روايته لحديث السفينة من عبارة الحاكم وغيره .

توحيده

هو : أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي المتوفى سنة ٣٦٨ .
قال الخطيب : « سمع ابراهيم بن اسحاق واسحاق بن الحسن الحريري وبشر بن موسى وأبا العباس الكديمي وأبامسلم الكجسي وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وكان كثير الحديث . »

روى عن عبيدالله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك ، لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به^٣ .
وقال السمعاني : « والمحدث المشهور أبو بكر أحمد بن جعفر ... وكان

(١) تذكرة الحفاظ ١٤٣/٣ .

(٢) شذرات الذهب ٥١/٣ .

(٣) تاريخ الخطيب ٧٣/٤ - ٧٤ باختصار .

مكثراً^١.

وقال الذهبي : « مسند العراق .. وكان شيخاً صالحاً »^٢.

﴿٢٢﴾

رواية ابن السقا

علم روايته لحديث السفينة من عبارة ابن المغازلي .

ترجمته

هو : عبدالله بن محمد بن السقا الواسطي المتوفى سنة ٣٧١ أو سنة ٣٧٣ :
قال الذهبي : « ابن السقا الحافظ الامام محدث واسط أبو محمد ... روى
عنه الدارقطني وأبو الفتح يوسف القواس وأبو العلاء محمد بن علي القاضي ...
وأبونعيم الاصفهاني وآخرون .

قال العلاء : سمعت ابن المظفر والدارقطني يقولان : لم نر مع ابن السقا
كتاباً وإنما حدثنا حفظاً ، وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في تاريخه : ابن
السقا من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين ، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٣ .
قال السلفي : سألت الحافظ خميساً الجوزي عن ابن السقا فقال : هو من
مزينة مضر ولم يكن سقاء بل لقب له ، من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ ،
رحل به ابوه فأسمعه من ابي خليفة وابي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل ابن
الجندي ، وبارك الله في سنه وعلمه .

(١) الانساب - القطيعي .

(٢) العبر - حوادث سنة ٣٦٨ .

واتفق أنه املى حديث الطير^١ فلم تحتمله نفوسهم ، فوثبوا به وأقاموه
وغسلوا موضعه ، فمضى ولزم بيته ، فكان لا يحدث احداً من الواسطيين ، فلماذا
قل حديثه عندهم ، توفي سنة ٣٧١ . حدثني ذلك شيخنا ابو الحسن المغازلي^٢ .
وقال ابن الجوزي : « كان فهماً حافظاً ، ورد بغداد فحدث بها مجالسه كلها
من حفظه بحضرة ابن المظفر والدارقطني ، وكانا يقولان مارأينا معه كتاباً ، انما
حدثنا حفظاً وما اخذنا عليه خطأ في شيء ، غير أنه حدث عن ابي يعلى بحديث
في القلب منه شيء^٣ ، قال ابو العلاء الواسطي فلما عدت الى واسط اخبرته ،
فأخرج الحديث وأصله بخط الضبي^٤ »
وقال ابن العماد « كان حافظاً من كبراء أهل واسط وأولي الحشمة ... »^٥ .

(١) وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم اثنني بأحب خلقك اليك يأكل
معى هذا الطير ، فجاء سيدنا على عليه السلام فأكل معه » وهذا حديث صحيح لا مرية
فيه ومن أخرجه : أحمد والترمذي والنسائي والطبراني والدارقطني وأبو نعيم والحاكم
والخطيب ... وهذا الحديث أيضاً من أحاديث موسوعتنا ... وسيقدم الى الطبع ان شاء الله .
(٢) تذكرة الحفاظ ٩٦٥/٣ .

(٣) الظاهر أن المراد من هذا الحديث هو حديث الطير الذي ذكرناه في الهامش
المتقدم ، وماذا نفعل بقلب ابن الجوزي الذي طبع الله عليه فلم يتمكن من قبول أحاديث
فضائل أهل البيت عليهم الصلاة والسلام وحاول الطعن فيها مهما وجد الى ذلك سبيلاً ؟
وقد تقدم في مجلد حديث الثقلين (قسم السند) طعنه في حديث الثقلين وقد أخرجه مسلم
وغيره .

(٤) المنتظم ١٢٣/٧ .

(٥) شذرات الذهب ٨١/٣ .

﴿ ٢٣ ﴾

رواية الدارقطني

وممن رواه الحافظ الدارقطني كما لا يخفى على من راجع بعض الاسانيد
 كرواية الحافظ ابن الابار ، وقد جاء في (علله) ما لفظه :
 « وسئل عن حديث حنش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم : أيها الناس اني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا
 حتى يردا عليّ الحوض ، ومثلهما مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا .
 فقال : يرويه أبو اسحاق السبيعي عن حنش ، قال ذلك الاعمش ويونس
 ابن أبي اسحاق ومفضل بن صالح ، وخالفهم اسرائيل فرواه عن أبي اسحاق
 عن رجل عن حنش ، والقول عندي قول اسرائيل^١ .

ترجمته

هو : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ :
 قال ابن كثير : « الحافظ الكبير ، استأذ هذه الصناعة وقبله بمدة وبعده الى
 زماننا هذا ، سمع الكثير وجمع وصنف وألف وأجاد وأفاد وأحسن النظر
 والتعليل والانتقاد والاعتقاد . وكان فريد عصره ونسيح وحده وامام دهره في أسماء
 الرجال وصناعة التعليل والجرح والتعديل وحسن التصنيف والتأليف ... قال
 الحاكم أبو عبد الله النيسابوري : لم ير الدارقطني مثل نفسه ...^٢
 وقال ابن خلكان : « كان عالماً حافظاً فقيهاً .. انفرد بالامامة في علم الحديث

(١) اللعل للدارقطني . عن نسخته المخطوطة .

(٢) تاريخ ابن كثير ٣١٢/١١ .

في عصره ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه ...^١.
وقال الذهبي: «الحافظ المشهور صاحب التصانيف ... ذكره الحاكم فقال: صار أوجد عصره في الحفظ والذهب والورع واماماً في القراء والنبهة ... وقال الخطيب: كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته ... وقال القاضي أبو الطيب الطبري: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث»^٢.

﴿٢٤﴾

رواية محمد بن المظفر البغدادي

علم روايته لحديث السفينة من عبارة ابن المغازلي المتقدمة في الكتاب .

ترجمته :

هو : محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادي المتوفى سنة ٣٩٧هـ :
قال الذهبي: «الحافظ الامام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق ... قال الخطيب: كان ابن المظفر فهماً حافظاً صادقاً، وقال البرقاني: كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألف حديث ...»^٣.
وقال الصفدي: «الحافظ البغدادي، رحل الى الامصار وبرع في علم الحديث ومعرفة الرجال ... اتفقوا على فضله وصدقه وثقته»^٤.

(١) وفيات الاعيان ٤٥٩/٢ .

(٢) المعبر - حوادث ٣٨٥ .

(٣) تذكرة الحفاظ .

(٤) الوافي بالوفيات ٣٤٥/٥ .

وقال السيوطي : «الحافظ الامام الثقة ...»^١.
وقال الخطيب : « كان حافظاً فهماً صادقاً مكثراً ، أخبرني أحمد بن علي
المحتسب حدثنا محمد بن أبي الفوارس قال : كان محمد بن المظفر ثقة أميناً
مأموناً حسن الحفظ ، وانتهى اليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قديماً ينتقى
على الشيوخ ، وكان مقدماً عندهم ، قال العتيقي : وكان ثقة مأموناً حسن الحفظ »^٢.



رواية أبي مليل الكوفي

وعلم رواية أبي مليل الكوفي حديث السفينة من عبارة الطبراني في المعجم
الصغير المتقدمة سابقاً في الكتاب .

توجيه

هو : محمد بن عبدالعزيز أبو مليل الكلابي الكوفي .
قال الخطيب : « قدم بغداد وحدث بها عن أبيه وعن أبي كريب محمد بن
العلاء روى عنه عبد الصمد بن علي الطلستى وجعفر الخلدى وأبو بكر الشافعي
وعلى بن ابراهيم بن حماد القاضي ...
حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف قال سألت
الدارقطني عن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبي مليل الكوفي
فقال : ثقة »^٣.

(١) طبقات الحفاظ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٢ - ٢٦٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .

وقال ابن ماکولا: «أبو مليل محمد بن عبدالمعز بن محمد بن ربيعة الكلابي عن أبيه عن الوليد بن عقبة الشيباني ويحيى بن آدم»^١.

﴿٢٦﴾

رواية سجادة البغدادي

علم روايته من عبارة الطبراني في المعجم الصغير السالفة الذكر في محلها من الكتاب .

تورجته

هو: الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبد الله شيخ الحافظ الطبراني .
قال الخطيب: «حدث عن ابراهيم الترمذاني وعبد الله بن عمر القواريري وأبي معمر الهزلي وعبد الله بن داهر الرازي، روى عنه أبو القاسم الطبراني ... وكان لأبأس به»^٢.

﴿٢٧﴾

رواية أبي ذر الهروي

تعلم روايته من سند رواية الحافظ ابن الأبار .

٣) الاكمال ٢٨٩/٧

١) تاريخ بغداد ٣/٨ - ٤

ترجمته

هو: عبد بن أحمد بن محمد الانصاري المتوفى سنة ٤٣٤هـ.^١
قال الذهبي: «أبوذر الهروي الامام العلامة الحافظ ... قال الخطيب كان ثقة ضابطاً ديناً ... وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور: كان أبوذر زاهداً ورعاً عالماً سخياً لا يدخر شيئاً وصار من كبار مشيخة الحرم مشاراً اليه في التصوف، خرج على الصحيحين تخريجاً حسناً وكان حافظاً كثير الشيوخ...»^٢.
وقال ابن الجوزي: «كان ثقة ضابطاً فاضلاً»^٣.
وقال تقي الدين الفاسي: «الحافظ أبوذر الهروي المكي شيخ الحرم...»^٤.

﴿٢٨﴾

رواية الجوهري

ستعلم روايته من عبارة القاضي الانصاري .

ترجمته

هو: أبو محمد الحسن بن علي الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤هـ :
قال ابن الاثير: «بغدادى ثقة مكثّر، أصله من شيراز وولد ببغداد وسمع أبابكر القطيعي وأبا عمرو بن حيويه وغيرهما .
روى عنه أبو بكر الخطيب والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وغيرهما .

(١) تذكرة الحفاظ ١١٠٣/٣ .

(٢) المنتظم ١١٥/٨ .

(٣) المقد الثمين ٥٣٩/٥ .

(٤) تبعنا في الاسم وتاريخ الوفاة الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ولد في شعبان سنة ٣٦٣ وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٥٤^١ .
وقال الخطيب بعد أن ذكر شيوخه: «كتبنا عنه وكان ثقة أميناً كثير السماع
وهو شيرازي الاصل»^٢ .
وقال ابن الجوزي: «وكان ثقة أميناً»^٣ .
وقال الذهبي: «وأبو محمد الجوهري الحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادي
المفتي - لانه كان يتطيلس ويلفها من تحت حنكه - : انتهت اليه علو الرواية
في الحديث، وأملى مجالس كثيرة، وكان صاحب حديث»^٤ .

﴿ ٢٩ ﴾

رواية القاضي

رواه بقوله: «أخبرنا عبد الرحمن بن أبي العباس المالكى ، أنبأ أحمد بن
ابراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبي
جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق .

وبهذا الاسناد عن الحسن بن أبى جعفر عن علي بن زيسد عن سعيد بن
المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان

(١) الباب ٣١٣/١ .

(٢) التاريخ ٣٩٣/٧ .

(٣) المنتظم ١٢٧/٨ .

(٤) العبر ٢٣١/٣ .

فكأنما قاتل مع الدجال .

وأناه أبو علي الحسن بن خلف الواسطي نا أبو حفص عمر بن ابراهيم
الكناني المقرئ نا أبو محمد عبد الله بن سليمان القاضي نا محمد بن علي الوراق
نا مسلم - هو ابن ابراهيم - باسناده مثله .
أنا محمد بن الحسين النيسابوري أنا القاضي أبو طاهر نا محمد بن عثمان
- هو ابن أبي سويد - نا مسلم بن ابراهيم نا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان مثل
أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق^١ .

ترجمته

هو: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي . الفقيه قاضي
مصر. المتوفى سنة ٤٥٤ هـ .

وثقه السلفي وغيره. وأثنى عليه مترجموه. أنظر :

١ - طبقات السبكي ٤/ ١٥٠

٢ - حسن المحاضرة ١/ ٢٢٧

٣ - العبر ٣/ ٢٣٣

٤ - وفیات الاعيان ٣/ ٣٤٩



رواية أبي غالب النحوي

علم روايته من عبارة ابن المغازلي المتقدمة في محلها .

(١) مسند الشهاب ٢/ ٢٧٣ - ٢٧٥ .

ترجمته

هو: أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ :
قال الياقعي : « وفيها توفي الامام اللغوي أبو غالب بن بشران الواسطي
الحنفي ويعرف بابن الخالة »^١ .

وقال الذهبي : « وأبو غالب بن بشران الواسطي صاحب اللغة محمد بن
أحمد بن سهل المعدل الحنفي، ويعرف بابن الخالة، وله اثنتان وثمانون سنة،
ولم يكن بالعراق أعلم منه باللغة، روى عن أحمد بن عبيد بن بيري وطبقته »^٢ .
وقال ابن الجوزي: « وكان عالماً بالادب وانتهت اليه الرحلة في اللغة »^٣ .
وقال السيوطي: « قال ياقوت: أحد الائمة المعروفين، جامع اشتات العلوم
قرن بين الدراية والفهم والرواية وشدة العناية ، صاحب نحو ولغة وحديث
وأخبار ودين وصلاح، واليه كانت الرحلة في زمانه وهو عين وقته وأوانه ،
وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً... وكان مكثرأ حسن المحاضرة الا انه
لا ينتفع به أحد، وكان معتزلياً... »^٤ .



رواية أبي الوليد الباجي

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الابار .

(١) مرآة الجنان ٨٦/٣ .

(٢) العبر ٢٥٠/٣ .

(٣) المنتظم ٢٥٩/٨ .

(٤) بنية الوعاة ٢٦/١ .

تورجتمه

هو: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد القرطبي المتوفى سنة ٤٧٤ :
قال الذهبي: « الباجي الحافظ العلامة ذو الفنون أبو الوليد سليمان بن
خلف... روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب وأبو عمرو بن عبد البر وهما أكبر
منه وأبو عبد الله الحميدي ... وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد
الباجي... »^١
وقال ابن خلكان: « كان من علماء الاندلس وحفاظها ... وهو أحد أئمة
المسلمين... »^٢

وقال القاضي عياض: « كان أبو الوليد رحمه الله فقيهاً نظاراً محققاً راوية
محدثاً يفهم صيغة الحديث ورجاله متكلماً أصولياً فصيحاً شاعراً مطبوعاً حسن
التأليف متقن المعارف... سألت عنه شيخنا قاضي قضاة الشرق أبا علي الصدفي
الحافظ صاحبه فقال لي: هو أحد أئمة المسلمين لا يسئل عن مثله. ما رأيت
مثله... »^٣



رواية أبي العباس العذري

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأبار .

(١) تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣

(٢) وفيات الاعيان ٤٠٨/٢

(٣) ترتيب المدارك ٨٠٢/٤

ترجمته

هو: أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بالدلائي المتوفى سنة ٤٧٨ :

قال ابن العماد: «كان حافظاً محدثاً متقناً مات في شعبان وله خمس وثمانون سنة، حجب سنة ثمان وأربع مائة مع أبيه فجاوروا ثمانية أعوام وصحب هو أبا ذر فخرج به، وروى عن أبي الحسن بن جهضم وطائفة. ومن جلالته أن امامي الاندلس ابن عبد البر وابن حزم روى عنه وله كتاب دلائل النبوة»^١.
وقال اليافعي: « وفيها توفي الحافظ المتهن أبو العباس أحمد بن عمر الاندلسي ... »^٢.

وقال الذهبي: «كان حافظاً محدثاً متقناً ... »^٣.

وقال محمد بن محمد مخلوف: «الامام الفقيه المحدث الراوية العالم الجليل القدر الشهير الذكر، سمع من أبي ذر الهروي البخاري مرات... وعنه من لا يعد كثرة، منهم ابن عبد البر، وروى عنه أبو علي الصدفسي صحيح مسلم ... »^٤.



رواية شيوخه الديلمي

رواه في (الفردوس) باللفظ الاتي :

(١) شذرات الذهب ٣/٣٥٧.

(٢) مرآة الجنان ٣/١٢٢.

(٣) العبر ٣/٢٩٠.

(٤) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١٢١.

«مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ،
ومثل باب حطة في بني اسرائيل»^١ .

ترجمته

هو: أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني المتوفى سنة ٥٠٩ :
قال اليافعي في حوادث ٥٠٩ : «وفيها توفي أبو شجاع الديلمي الهمداني
المحافظ صاحب كتاب الفردوس وتاريخ همدان»^٢ .

وقال السبكي : « شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الحافظ أبو
شجاع الديلمي مؤرخ همدان ومصنف كتاب الفردوس ، ولد سنة خمس وأربعين
وأربعمائة ... مات في تاسع شهر رجب سنة تسع وخمسمائة»^٣ .

وقال الذهبي : «المحدث الحافظ مفيد همدان ومصنف تاريخها ومصنف
كتاب الفردوس ...»^٤ .

وقال أيضاً : «وأبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني
المحافظ صاحب كتاب الفردوس وتاريخ همدان وغير ذلك .. وكان صلباً في
السنة»^٥ .

وقال ابن العماد : « الهمداني الحافظ .. ذكره ابن الصلاح فقال: كان
محدثاً واسع الرحلة حسن الخلق والخلق ، ذكياً صلباً في السنة قليل الكلام

(١) فردوس الاخبار - مخطوط .

(٢) مرآة الجنان ١٩٨/٣ .

(٣) طبقات الشافعية ١١١/٧ - ١١٢ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٥٣/٤ .

(٥) العبر ١٨/٤ - ١٩ .

صنف تصانيف اشتهرت عنه، منها كتاب الفردوس...^١ .

﴿٣٤﴾

رواية ابي علي بن سكرة الصديقي

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الابار .

ترجمته

هو: أبو علي حسين بن محمد بن خيرة بن حيسون القاضي المعروف بابن سكرة الصديقي المتوفى سنة ٥١٤ :

قال اليافعي : « والحافظ الكبير أبو علي بن سكرة ... برع في الحديث وفنونه وصنف التصانيف... »^٢ .

وقال ابن فرحون: « امام عصره في علم الحديث وآخر أئمة في الاندلس كان حافظاً للحديث وأسماء رجاله وعلمه وكان اماماً في الفقه . . وسمع من خلائق من الأئمة يطول ذكرهم . . . وكان موصوفاً بالعلم والدين والعفة والصدق... »^٣ .

وقال الذهبي: « وأبو علي بن سكرة الحافظ الكبير... برع في الحديث وفنونه وصنف التصانيف... »^٤ .

(١) شذرات الذهب ٤ / ٢٤٤ .

(٢) مرآة الجنان ٣ / ٢١٠ .

(٣) الديباج المذهب ١ / ٣٣٠ .

(٤) العبر ٤ / ٣٢ .

﴿٣٥﴾

رواية احمد بن ابي جمرة

تعلم روايته من سند رواية الحافظ ابن الأبار .

ترجمته

هو : أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي المتوفى

سنة ٥٣٣ :

قال الذهبي: «أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي .

روى عن جماعة وانفرد بالاجازة عن أبي عمرو الداني»^١ .

وانظر :

شذرات الذهب ١٠٢/٤

ومرآة الجنان ٢٦١/٣ وغيرهما .

﴿٣٦﴾

رواية زاهر بن طاهر

علم روايته من عبارة صدر الدين الحموئي المتقدمة.

ترجمته

هو : زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامي المستملي المتوفى

سنة ٥٣٣ :

قال ابن الجوزي: «رحل في طلب الحديث وعمر، وكان مكثراً متيقظاً صحيح السماع، وكان يستملي على شيوخ نيسابور. وسمع منه الكثير باصبعها والري وهمدان والحجاز وبغداد وغيرها، وأجاز لي جميع مسموعاته، وأملئ في جامع نيسابور قريباً من ألف مجلس، وكان صبوراً على القراءة عليه وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرضهم ويداويهم ويعيهم الكتب...»^١.

وقال ابن الجوزي: «ثقة صحيح السماع، كان مسند نيسابور...»^٢.

وقال الذهبي: «وزاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامى النيسابورى المحدث المستملي الشروطي، مسند خراسان...»^٣.



رواية القاضي الانصارى

رواه في (مشيخته) حيث قال: «حدثنا الجوهري قال أخبرنا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، قال حدثنا المفضل بن صالح عن أبي اسحاق عن حنش الكنانسي قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول - وقد أخذ بباب الكعبة - : من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبوذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك»^٤.

(١) المنتظم ٧٩ / ١٠ .

(٢) طبقات القراء ٢٨٨ / ١ .

(٣) العبر ٩١ / ٤ .

(٤) مشيخة القاضي الانصارى - عن نسخه المخطوطة .

ترجمته

هو: محمد بن عبد الباقي الانصاري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ :
قال الذهبي: «محمد بن عبد الباقى بن محمد القاضي أبوبكر الانصاري
البغدادي الحنبلي البرازمسند العراق، ويعرف بقاضي المارستان، حضر أبا إسحاق
البرمكي وسمع من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد الجوهري وأبي الطيب
الطبري وطائفة، وثقة على القاضي أبي يعلى، وبرع في الحساب والهندسة، وشارك
في علوم كثيرة، وانتهى إليه علوم الاسناد في زمانه، توفي في رجب وله ثلاث وتسعون
سنة وخمسة أشهر .

قال ابن السمعاني : ما رأيت أجمع للفنون منه ، نظرفي كل علم ، وسمعته
يقول : تبث من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه^١ .

وقال ابن العماد بترجمته: «قال ابن الخشاب: كان مع تفرد علم الحساب
والفرائض وافتتانه في علوم عديدة، صدوقاً ثبتاً في الرواية متحريراً فيها، وقال ابن
ناصر: لم يخلف بعده أن يقوم مقامه في علمه ، وقال ابن شافع : ما رأيت ابن
الخشاب يعظم أحداً من مشايخه تعظيمه له^٢ .

وقال ابن الجوزي بترجمته: «كان فهماً ثبتاً حجة متقناً في علوم كثيرة منفرداً
في علم الفرائض^٣» .

(١) العبر ٩٦/٤

(٢) شذرات الذهب ١٠٨/٤

(٣) المنتظم ٩٢/١٠

﴿٣٨﴾

رواية ابن القزاز

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأبار .

ترجمته

هو: أبو عمرو والخضر بن عبد الرحمن القيسي المعروف بابن القزاز المتوفى

سنة ٥٤٠ :

قال ابن الأبار: «الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن بقي بن غاز بن إبراهيم القيسي أبو عمرو والمعروف بابن القزاز من أهل المرية، أحد المكثرين عن أبي علي والمتقدمين في أصحابه ، وأكثر أيضاً عن أبي علي الغساني ، وكان يكتب الشروط، حدث وأخذ عنه، وكان أهلاً لذلك لعدالته وضبطه وكتب بخطه علماً كثيراً . وتوفى سنة أربعين وخمسمائة»^١.

﴿٣٩﴾

رواية الخوارزمي

رواه «عن الامام الحافظ صدر أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني بإسناده عن الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحسن ابن أبي جعفر حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

(١) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفى ٨٧/

من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع 'الدجال' ^٢.

توجمته

هو: الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ :

قال الثقي الفاسي: «الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو مؤيد العلامة خطيب خوارزم، كان أديباً فصيحاً مفوهاً، خطب بخوارزم دهرًا، وأنشأ الخطب، وأقرأ الناس، وتخرج به جماعة، وتوفي بخوارزم في صفر سنة ٥٧٨ هـ ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام .

... وذكره محيي الدين عبد الباقي الحنفي في طبقات الحنفية وقال: ذكره القفطي في أخبار النحاة ...» ^٣.

وقال السيوطي: «الموفق بن أحمد بن سعيد بن إسحاق أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم . قال الصفدي : كان متمكناً من العربية ، غزير العلم ، فقيهاً ، فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، قرأ على الزمخشري ، وله خطب وشعر ، قال القفطي : وقرأ عليه ناصر المطرزي» ^٤.

(١) كذا

(٢) مقتل الحسين ١/ ١٠٤

(٣) العقد الثمين ٧/ ٣١٠

(٤) بغية الوعاة ٢/ ٣٠٨



رواية أبي العلاء الهمداني

علم روايته لحديث السفينة من عبارة الخوارزمي .

ترجمته

هو: الحسن بن أحمد بن أحمد أبو العلاء الهمداني المتوفى سنة ٥٦٩ :
قال الذهبي: «أبو العلاء الهمداني الحافظ العلامة المقرئ شيخ الاسلام
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار شيخ همدان ،
قال أبو سعد السمعاني: حافظ متقن ومقرئ فاضل ، حسن السيرة مرضي الطريقة عزيز
النفس ، سخي بما يملكه مكرم للغرباء يعرف القراءات والحديث والادب معرفة
حسنة ، سمعت منه .

وقال عبد القادر الحافظ : شيخنا أبو العلاء اشهر من أن يعرف بل تعذر
وجود مثله في أعصار كثيرة على ما بلغنا من السير ، أربى على أهل زمانه
في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع ، وجودة النسخ واتقان ما كتبه
بخطه »^١ .

وقال ابن العماد : «الحافظ أبو العلاء العطار الحسن بن احمد الهمداني
المقرئ الحنبلي الاستاذ شيخ همدان وقارئها وحافظها ، رحل وحمل القراءات
والحديث ... »^٢ .

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٤ .

(٢) شذرات الذهب ٤/ ٢٣١ .

وقال البيهقي : « الحافظ أبو العلاء العطار الحسن بن أحمد الهمداني المقرئ شيخ همدان وقاريها وحافظها . . . برع على حفاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الانساب والنواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير ، وله تصانيف في القراءات و الحديث والرقائق في مجلدات كبيرة منها : كتاب زاد المسافرين خمسون مجلداً ، و كان اماماً في العربية وحفظ في اللغة كتاب الجمهرة . . . قال ابن النجار : هو امام في علوم القرآن والحديث والادب والزهد والتمسك بالاثار^١ .

﴿٤١﴾

رواية أبي بكر بن خير

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن البار .

تورجمته

هو : أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ .

قال الذهبي : « ابن خير الامام الحافظ شيخ القراء . . . قال البار : كان مكثراً الى الغاية . . . وتصديقاً شيبيلة للقراء والاسماع وحمل الناس عنه كثيراً ، وكان مقرئاً مجوداً و محدثاً متقناً أديباً نحوياً لنوياً واسع المعرفة رصياً مأموناً^٢ . »

(١) مرآة الجنان ٣/ ٣٨٩

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦

وقال ابن العماد: «الحافظ صاحب شريح فاق الاقران في ضبط القراءات... وبرع أيضاً في الحديث واشتهر بالانقاف وسعة المعرفة بالعربية، توفي في ربيع الاول عن ثلاث و سبعين سنة ، قال ابن ناصر الدين : لم يكن له نظير في الانقاف»^١.

وقال ابن الجزري : « الحافظ امام مقرأء كامل بارع ... »^٢.



رواية محمد بن أبي جمرة

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الابار .

تورجمته

هو: محمد بن احمد بن عبد الملك بن موسى بن ابي جمرة المتوفى سنة ٥٩٩هـ : قال ابن الجزري: «محمد بن احمد بن عبد الملك بن موسى بن ابي جمرة بالجيم والراء ابوبكر المرسى الاموي مولا هم امام كبير فقيه شهير . . . وروى الكثير مع الثقة والعدالة ... »^٣.

وقال ابن العماد : « وفيها - ابوبكر بن ابي جمرة . . . القاضي احد ائمة المذهب. عرض المدونة على والده وله منه اجازة كما لايه اجازة من ابي عمرو الداني، وأجازله ابوبكر بن العاص وأفتى ستين سنة، وولي قضاء مرسية وشاطبة

(١) شذرات الذهب ٢٥٣/٤

(٢) طبقات القراء ١٣٩/٢

(٣) طبقات القراء ٦٩/٢

دفعات، وصنف التصانيف وكان اسند من بقي بالاندلس توفي في المحرم^١ .
وقال اليافعي : « وفيها توفي القاضي محمد بن احمد الاموي المرسي
المالكي احد ائمة المذهب عرض المدونة على والده وأجار له الكبار وأفتى
ستين سنة وولي قضاء مرسية وشاطبة وصنف التصانيف »^٢ .



رواية ابن اليتيم الاندلسي

تعلم روايته من رواية الحافظ ابن الأبار .

ترجمته

هو : أبو عبد الله محمد بن احمد الحاكم ويعرف بابن اليتيم المتوفى سنة ٦٢١ :
قال الذهبي : « وابن اليتيم أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الأنصاري
الاندلسي خطيب المريّة، رحل في الحديث وسمع من أبي الحسن ابن النعمة
وابن هذيل والكبار ، وبالأسكندرية من السلفي ، وببغداد من شهدة ، وبدمشق
من الحافظ ابن عساكر . ولد سنة ٥٤٤ وتوفي في ربيع الاول^٣ » .
وقال ابن حجر : « يعرف بالاندلسي، المسند ... صدوق ان شاء الله، ليس
بمتقن ولا يعتمد الا على ما رواه من أصل ... قال أبو عبد الله بن الأبار : كان مكثراً
رحالاً ، نسبة بعض شيوئنا الى الاضطراب، ومع ذلك استند به الناس وأخذوا
عنه ... »^٤ .

(١) شذرات الذهب ٣٤٢/٤ .

(٢) مرآة الجنان ٤٩٦/٣ .

(٣) العبر ٨٤/٥ حوادث سنة ٦٢١ .

(٤) لسان الميزان ٥٠/٥ .

وقال ابن الصابوني : « وحدث عن الحافظين أبي طاهر السلفي وأبي القاسم
ابن عساكر الدمشقي .. »^١



رواية ابن خليل الدمشقي

علم روايته لحدث السفينة من عبارة الكنجي السابقة الذكر .

ترجمته

هو : يوسف بن خليل بن عبدالله أبو الحجاج الدمشقي، المتوفى سنة ٦٤٨هـ :
قال الذهبي : « ابن خليل الحافظ المفيد الامام الرحال مسند الشام شمس
الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي الاذمي محدث حاب،
سئل أبو اسحاق الصريفي عنه فقال : حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه ، لا يكاد يفوته
اسم الرجل ، وسئل الحافظ الضياء عنه فقال : حافظ سمع وحصل الكثير وهو
صاحب رحلة وتطواف ، قال عمر بن الحاجب الحافظ : هو أحد الرحالين بل
أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة ، نقل بخطه الملبح ما لا يدخل تحت الحصر ، وهو
طيب الاخلاق مرضي الطريقة . متقن ثقة حافظ »^٢

وقال ابن العماد : « كان اماماً حافظاً ثقة نبلاً متقناً واسع الرواية جميل السيرة
متسع الرحلة ، قال ابن ناصر الدين : كان من الائمة الحفاظ المكثرين الرحالين
بل كان أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة وكتابة ونقلًا ... »^٣

(١) تكملة اكمال الاكمال ٣٣٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٤١٠ / ٤ .

(٣) شذرات الذهب ٢٤٣ / ٥ .

وقال ابن رجب : « استوطن في آخر عمره حلب وتصدّر بجامعها وصار حافظاً والمشار اليه بعلم الحديث فيها ... »^١.

﴿ ٤٥ ﴾

رواية ابن الابار

روى حديث الثقلين وحديث السفينة في سياق واحد بسند له عن سيدنا أبي ذر الغفاري حيث قال : « حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم ويعرف بابن اليتيم في آخرين عن أبي بكر بن خير أنا أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن أنا أبو علي الصدفي قراءة عليه وأنا أسمع في المسجد الجامع عمره الله بحضرة المرية في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة أنا أبو الوليد الباجي وأبو العباس العذري . وأنبأنا ابن أبي حمزة عن أبيه قال : أنا أبو ذر أنا الدارقطني نا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر الكوفي الخزاز ، في سنة إحدى وعشرين - يعني وثلاثمائة - نا الحسين بن الحبري نا الحسن بن الحسين العرنى نا علي بن الحسن العبدري عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر : انه تعلق بأستار الكعبة وقال : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري ، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر ، أقسمت عليكم بحمد الله وبحق رسوله هل فيكم أحد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أفلتت الغبراء ولا أظلمت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر ؟ فقامت طوائف من الناس فقالوا : اللهم انا قد سمعناه وهو يذكر ذلك . فقال : والله ما كذبت منذ عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكذب حتى ألقى الله تعالى . وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اني تارك فيكم خليفتين

أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جل ممدود من السماء الى الأرض سبب يسد الله تعالى وسبب بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم ، فان الهى عز وجل قد وعدنى أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .
وسمعتة صلى الله عليه وسلم يقول : ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ^١ .

توجهته

هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاى الاندلسى المتوفى سنة ٦٥٨ .
قال ابن العماد : « وفيها - ابن الأبار الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاى الاندلسى البنسى الكاتب الاديب أحد أئمة الحديث ، قرأ القراءات وعني بالآثر وبرع فى البلاغة والنظم والنثر ، وكان ذا جلالة ورياسة . قتله صاحب تونس ظمناً فى العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة » ^٢ .
وقال ابن شاکر الكتبى : « الحافظ العلامة أبو عبد الله القضاى البنسى الكاتب الاديب المعروف بابن الإبتار ، ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، عني بالحديث وجال فى الاندلس وكتب العالى والنازل ، وكان بصيراً بالرجال ، عالماً بالتاريخ ، اماماً فى العربية ، فقيهاً مفنناً اخبارياً فصيحاً ... » ^٣ .
وقال الصفدى : « ابن الإبتار ... الحافظ العلامة . . . سمع من أبيه وأبى عبد الله محمد بن نوح الغافقى وأبى الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى الحافظ وبه تخرج ... » ^٤ .

(١) المعجم فى أصحاب القاضى الامام أبى على الصدفى ٨٧ - ٨٩ .

(٢) شذرات الذهب ٢٩٥/٥ .

(٣) فوات الوفيات ٤٥٠/٢ .

(٤) الوافى بالوفيات ٣٥٥/٣ .

﴿ ٤٦ ﴾

رواية الذهبي

روى حديث السفينة حيث نقل في ترجمة «الحسن بن أبي جعفر» تعديل ابن عدي إياه وروايته للحديث عنه، وقد تقدم نص عبارته في «ابن عدي» .

ترجمته

هو : محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ : قال ابن تغري بردي : « الشيخ الامام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة شمس الدين أبو عبد الله الذهبي الشافعي رحمه الله تعالى أحد الحفاظ المشهورة ، سمع الكثير ورحل البلاد وكتب وألف وصنف وأرخ وصحح وبرع في الحديث وعلومه ، وحصل الاصول وانتقى ، وقرأ القراءات السبع على جماعة من مشايخ القراءات »^١ .

وقال الشوكاني : «الحافظ الكبير المؤرخ ، صاحب التصانيف السائرة في الاقطار . قال ابن حجر : كان أكثر أهل عصره تصنيفاً ... قال البدر النابلسي في مشيخته : كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم ، حديد الفهم ، ثاقب الذهن ، وشهرته تغني عن الاطناب فيه »^٢ .

وقال الجزري : «الذهبي الحافظ ، استاذ ثقة كبير ، ولد سنة ٦٧٣ وعني بالقراءات من صغره ... وكتب كثيراً وألف وجمع وأحسن في تأليف طبقات القراء ، وأختر بأخرى ، وكان قد ترك القراءات واشتغل بالحديث وأسماء الرجال

١) النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢ .

٢) البدر الطالع ٢/١١٠ .

فبلغت شيوخته فى الحديث وغيره ألقاً . توفي فى ذي القعدة سنة ٧٤٨ بدمشق^١ .
وقال الصنفى: «الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبى ،
حافظ لا يجارى ولا يبارى ، اتقن الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله
وعرف تراجم الناس وأزال الابهام فى تواريخهم والالباس ...»^٢ .
وقال ابن حجر: «الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبى .. مهرفى فى الحديث
وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة ، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً . . .
قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته : كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم
حديد الفهم ، ثاقب الذهن ، وشهرته تغني عن الاطناب فيه»^٣ .



رواية البوصيرى

رواه فى كتابه (اتحاف السادة) حيث قال :

«وعن أبي الطفيل أنه رأى أباذر رضى الله عنه قائماً على الباب وهو ينادي :
يا أيها الناس تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبوذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن
تخلّف عنها غرق . وان مثل أهل بيتي فيكم باب حطة . رواه أبو يعلي والبزار» .

(١) غاية النهاية فى طبقات القراء ٧١/٢ .

(٢) الوافى بالوفيات ١٦٣/٢ - ١٦٨ .

(٣) الدرر الكامنة ٤٢٦/٣ .

(٤) اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، عن نسخته المحفوظة بمكتبة
طوبقو سراى أحمد الثالث .

ترجمته

هو : أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل أبو العباس الكنانى البوصيرى القاهري
الشافعي المتوفى سنة ٨٤٠ :

قال ابن حجر : « ولد في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلا وسكن القاهرة
ولازم شيخنا العراقي على كبر ، فسمع منه الكثير ، ثم لازمى في حياة شيخنا ،
فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف ، وسمع على الكثير من التصانيف
وغيرها ... وكان كثير السكون والصلاة والتلاوة مع حدة الخلق ، وجمع أشياء
منها : زوائد سنن ابن ماجة على الكتب الستة ، وعمل زوائد المسانيد العشرة^١ .
وقال السيوطى (فى ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث) :

«سمع الكثير وعنى بالقرآن وألف وخرج»^٢ .
وهكذا ترجم له السخاوي^٣ وابن العماد^٤ .

﴿٤٨﴾

رواية ابن حجر العسقلانى

رواه عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه في (المطالب العالية) وهذا لفظه :
«٤٠٣ حسن^٥ : سمعت أبا ذر وهو آخذ بحلقة الباب وهو يقول يا أيها

- (١) أنباء الغمر بأبناء العمر ٤٣١/٨ .
- (٢) حسن المحاضرة ٤٦٣/١ .
- (٣) الضوء اللامع ٢٥١/١ .
- (٤) شذرات الذهب ٢٣٣/٧ .
- (٥) كذا والمظاهر أنه : حش .

الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك .

٤٠٤ أبو الطفيل أنه رأى أباذر قائماً على الباب وهو ينادي : يا أيها الناس تعرفوني ؟ من عرفني فقد عرفني ، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبوذر الغفاري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة^١.

تورجمته

هو : أحمد بن علي شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ :

قال السخاوي : «شيخني الاستاذ امام الائمة الشهاب أبو الفضل الكنانسي العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ... املى ما ينيف على الف مجلس من حفظه ، واشتهر ذكره ، وبعد صيته وارتحل الائمة اليه وتبعج الاعيان بالوفود عليه ، وكثرت طلبته ، حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ، وألحق الابناء بالاباء والاحفاد بل وأبناءهم بالاجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم ، وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة ادراكه

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٧٥/٤ . المسانيد الثمانية هـ : مسانيد أبي داود الطيالسي والحميدى وابن أبي عمر ومسدود وابن ميثع البغوى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد الكسى والحارث بن أبي أسامة . وقد أضاف إليها من مسندى أبى يعلى وابن راهويه .

واتساع نظره ووفور آدابه ، وامتدحه الكبار ... وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والامانة والمعرفة النامة ...^١.

وقال السيوطي: «امام الحفاظ في زمانه، قاضي القضاة، انتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه، وألف كتباً كثيرة ...»^٢.

وقال ابن العماد: «شيخ الاسلام على الاعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أقبل على الاشتغال والاشتغال والتصنيف، وبرع في الفقه والعربية، وصار حافظ الاسلام، قال بعضهم: كان شاعراً طبعاً محدثاً صناعة فقيهاً تكلفاً، انتهى اليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والمنازل وعلل الحديث وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقدوة الامة وعلامة العلماء وحجة الاعلام ومحبي السنة، وانتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس اليه من الاقطار ...»^٣.

﴿٤٩﴾

رواية ابن كمال باشا

رواه في باب فضائل امير المؤمنين عليه السلام بلفظ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. عن ابن عباس وابن الزبير وابي ذر»^٤.

(١) الضوء اللامع ٣٦/٢ - ٤٠.

(٢) حسن المحاضرة ٣٦٣/١.

(٣) شذرات الذهب ٢٧٠/٧.

(٤) فضائل الخلفاء الاربعة. مخطوط.

ترجمته

هو : أحمد بن سليمان الحنفى الشهير بابن كمال باشا المتوفي سنة ٩٤٠ هـ :
قال صاحب الشقائق النعمانية: «ومن العلماء في عصره : العالم العامل والفاضل
الكامل المولى شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا ... كان رحمه الله
تعالى من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم الى العلم، وكان يشتغل بالعلم ليلا
ونهاراً، ويكتب جميع ما لاح بباله الشريف، وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه،
وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان عدد رسائله قريباً من مائة
رسالة ... وكل تصانيفه مقبولة بين الناس، وكان صاحب أخلاق حميدة حسنة
وأدب تام وعقل وافر وتقرير حسن ملخص، وله .. تحرير مقبول جداً لا يجازه
مع وضوح دلالة على المراد .

وبالجملة أنسى رحمه الله تعالى ذكر السلف بين الناس، وأحیی رباع العلم
بعد الانداس، وكان في العلم جبلاً راسخاً وطوداً شامخاً، وكان من مفردات
الدنيا ومنبعاً للمعارف العليا، روح الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه»^١.
وقال ابن العماد في حوادث سنة ٩٤٠ هـ : «وفيها شمس الدين أحمد بن
سليمان الحنفى الشهير بابن كمال باشا. العلم العلامة الاوحد المحقق الفهامة صاحب
التفسير ...»^٢.



رواية القدوسى الحنفى

ورواه الشيخ عبد النبي القدوسى الحنفى عن أبي ذر باللفظ الاينى :

(١) الشقائق النعمانية ص ٢٢٦ .

(٢) شذرات الذهب ٢٣٨/٨ .

« ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك »^١.

ترجمته

هو : الشيخ عبد النبي بن أحمد القدوسي الحنفي المتوفي سنة ٩٩٠ :
قال عمر رضا كحالة : « عبد النبي بن أحمد بن عبد القدوس الحنفي
النعمانى فقيه باحث من أهل الهند ، توفى خنقاً في السجن ، من تصانيفه : سنن
الهدى في متابعة المصطفى ، ووظائف اليوم والليلة النبوية »^٢.

﴿ ٥١ ﴾

رواية الخفاجي

رواه في (شفاء الغليل) حيث قال : « ومثله قولي في آل البيت رضي الله
عنهم ، عقدألمأ ورد في الحديث النبوي من قوله : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثـل سفينة نوح من ركبها نجا :
ان آل البيت حبي لهم مائي وزادي
وهم سفن نجاتي فى معاشي ومعادي
وللنواجي :
قد تدانى الرحيل والسير صعب
ويبحر الهوى غرقت ولكن
فعلام القدوم من غير زاد
بك أرجو النجاة يوم المعاد »^٣

(١) سنن الهدى فى متابعة المصطفى . مخطوط .

(٢) معجم المؤلفين ٢٠١/٦ . وانظر الاعلام للزركلى ٣٢٠/٤ .

(٣) شفاء الغليل ص ٢٢٠ ، ٢٥٣ .

ترجمته

هو: أحمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩: قال المحبى: «الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفى صاحب التصانيف السائرة ، وأحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته ، وكان في عصره بدر أسماء العلم ونير أفق النثر والنظم ، رأس المؤلفين ورئيس المصنفين ، سار ذكره سير المثل ، وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك ، وكل من رأيناه أوسمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن الانشاء ، وليس فيهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك ، مع ان في الخلق من يدعى مالميس فيه ، وتأليفه كثيرة ، ممتعة مقبولة ، انتشرت في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة ، فان الناس اشتغلوا بها ، وأشعاره ومنشأته مسلمة لامجال للخذش فيها .

والحاصل : أنه فاق كل من تقدمه فى كل فضيلة ، وأتعب من يجيء بعده ، مع ماخوله الله تعالى من السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والنكتة والنادرة . وقد ترجم نفسه في آخر ريحانته من حين مبدئه ... »^١ .

وقال الصديق حسن خان القنوجى : « الشيخ الفاضل والاديب الكامل ... حامل علم العلم وناشره ، وجالب متاع الفضل وتاجره ، كان ممن شرف اليه مسألة الكمال رحالها ، اذ ورث من سماء المعالي بدرها وهلالها ، وحوى طارفها وتليدها وأرضع من در الفنون كهلهها ووليدها ، وسفرت له فرائد العلوم رافعة الثقب وتزينت بمنظومه ومنشوره صدور المجالس والكتب ، حرر لنفسه ترجمة في كتابه الريحانة .. وكان رحمه الله علامة في العربية ولسان العرب ، وحاشيته

على تفسير البيضاوي تدل علو علومه وسعة فضله وكمال ذكائه وغاية اطلاعه ونهاية تحقيقه ، لم يقم في الحنفية مثله في الزمان ولم يساوه في فضائله ومناقبه انسان ... »^١ .



رواية الانصارى الشيرازي

أثبت حديث السفينة في خطبة كتابه (المناقب الحيدرية) السدي ألفه في مناقب السلطان حيدر الغازي اذ قال :

« الحمد لله الذي جل شأنه وعظم سلطانه وشمل الخواص والعوام جوده واحسانه، الملك الديان الكريم المنان، والصلاة والسلام على سيد الانام البشير النذير السراج المنير الهادي الى منهج الاسلام، الذي سبج الحصى في كفه ونبع الماء من بين أصابعه وحن الجذع اليه ونزل القرآن العظيم لآياته الباطل من بين يديه ولامن خلفه عليه ، نبينا الطاهر الامين أكرم الاولين والاخرين صاحب الفضائل الفاخرة والمعجزات الباهرة أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم .

وأهل بيته الكرام الابرار الذين هم كسفينة نوح من تعلق بها فازومن تأخر عنهازج في النار، المظهرين من الرجس والمآثم، واصحابه الراشدين المتمسكين
لفـ بالحبل المتين »^٢ .

(١) التاج المكلل ٢٨٩ .

(٢) المناقب الحيدرية . وقد كتب جماعة من الاعلام تقاريط على هذا الكتاب ، منهم محمد رشيد الدين خان الدهلوى والشيخ المولوى حسن علي المحدث .

ترجمته

هو : أحمد بن محمد بن علي الانصاري اليميني الشهير بالشرواني المتوفى

سنة ١٢٥٣^١ :

قال عمر رضا كحالة : « أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني

الانصاري اليميني المعروف بالشرواني ، أديب ، مؤرخ ، شاعر ، توفى ببلدة

بوثة . من مصنفاته :

حديقة الافراح لازالة الاتراح في الادب والنوادر ، وتراجم الادباء ، نفحة

اليمن فيما يزول بذكره الشجن ، الجوهر الوقاد في شرح بانث سعاد ، العجب

العجاب في مايفيد الكتاب في الادب والانشاء ، والمناقب الحيدرية^٢ .

﴿ ٥٣ ﴾

رواية الالوسي

وأورد شهاب الدين الالوسي عن الامام الفخر الرازي عن بعض المذكرين :

انه عليه الصلاة والسلام قال : « مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا

ومن تخلف عنها هلك »^٣ .

ترجمته

هو : شهاب الدين محمود الالوسي البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٠ :

قال عمر رضا كحالة : « محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي شهاب

١) كذا في ايضاح المكنون ٣٨٥/١ .

٢) معجم المؤلفين ١٢٩/٢ .

٣) روح المعاني ٣٠/٢٥ .

الدين أبو الثناء ، مفسر ، محدث ، فقيه ، لغوي ، نحوي ، مشارك في بعض العلوم .

ولد ببغداد في ١٤ شعبان وتقلد القضاء فيها وعزل ، وسافر الى الموصل فالقسطنطينية ، وممر بماردين وسيراس ، وأكرمه السلطان عبد المجيد ، وعاد الى بغداد وتوفي بها في ٢٥ ذي القعدة . من تصانيفه الكثيرة :

روح المعاني في تفسير القرآن والسبع والمئاني في تسعة مجلدات ...^١ .



رواية الكمشخانوي

روى حديث السفينة حيث قال :

« ومثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .
بر . طب عن ابن عباس . ك خط عن أبي ذر^٢ .

تورجمته

هو : أحمد بن مصطفى الكمشخانوي الخالدي الحنفي المتوفي سنة ١٣١١ :
قال عمر رضا كحالة : « أحمد بن مصطفى بن عبد الرحمن الكمشخانوي
النقشبندي الخالدي الحنفي ضياء الدين ، صوفي ، محدث ، واعظ ، ولد في كمشخانه
بولاية طبرزون ، ورحل الى القسطنطينية وبقي بها يحدث ويؤلف ويعظ الى ان توفي
في ٧ ذي القعدة .

من تأليفه : جامع المتون في ألفاظ الكفر وتصحيح الاعتقاد والاعمال ، روح

(١) معجم المؤلفين ١٢ / ١٧٥ .

(٢) راموز الاحاديث ص ٣٩١ .

العارفين ورشاد الطالبين في التصوف، راموز الاحاديث على ترتيب حروف الهجاء
جامع الاصول في الاولياء وانواعهم واصنافهم واصول كل طريق، ودواء المسلمين
في الوعظ^١.



رواية العلوي الحضرمي

ورواه السيد أبو بكر العلوي الحضرمي من طريق الطبراني في المعجم
الصغير كما تقدم^٢.

ورواه أيضاً من طريق الحاكم في المستدرک^٣.

ترجمته

هو : أبو بكر بن عبد الرحمن العلوي الحضرمي الشافعي المتوفى سنة

: ١٣٤١

قال عمر رضا كحالة : «أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد
الله بن عيدير بن علي بن محمد بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي
الشافعي، عالم شاعر، مشارك في انواع من العلوم، ولد بقرية حصن آل فلوقة من
حضر موت، وبها نشأ، وتوفي في حيدر آباد دكن بالهند.

من آثاره : رشفة الصادي من بحر فضائل النبي الهادي ، الترياق النافع
بايضاح جمع الجوامع في جزأين، منظومة حداثق ذريعة الناهض الى تعلم احكام

(١) معجم المؤلفين ١٧٨/٢ .

(٢) رشفة الصادي ٧٩ .

(٣) المصادر نفسه .

القرائض، اسعاف الطلاب ببيان مساحة السطوح وامتوقف عليه من الحساب،
وديوان شعر^١.

﴿٥٦﴾

رواية النبهاني

رواه حيث قال : « ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها هلك . ك عن أبي ذر^٢ .

ترجمته

هو : يوسف بن اسماعيل النبهاني الشافعي المتوفي ١٣٥٠ :
قال عمر رضا كحالة : « يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن
حسن بن محمد النبهاني الشافعي أبو المحاسن ، أديب ، شاعر صرفي ، من
القضاة »^٣.

وله ترجمة مفصلة في مقدمة (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق)^٤.
وخلصتها : أنه ولد سنة ١٢٦٥ تقريباً وقرأ القرآن على الحافظ الشيخ
اسماعيل النبهاني، ورحل الى مصر لطلب العلم، ودخل الأزهر سنة ١٢٧٣، ودرس
على مشايخه : أحدهم : شيخ المشايخ الشيخ إبراهيم السقا الشافعي المتوفي سنة
١٢٩٨ وقد أجازته بإجازة فائقة، والعلامة السيد محمد الدمنهوري الشافعي المتوفي

(١) معجم المؤلفين ٦٤/٣ .

(٢) الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ٤١٤/١ .

(٣) معجم المؤلفين ٢٧٥/١٣ .

(٤) طبع مصر سنة ١٣٧٤ .

سنة ١٢٨٧ ، والعلامة الشيخ أحمد الاجهوري الضرير الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٣
والعلامة الشيخ حسن العدوي المالكي المتوفى سنة ١٢٩٨ وغيرهم من كبار
علماء المذاهب المختلفة .

وتولى القضاء في الولايات المختلفة حتى صار رئيساً لمحكمة الحقوق العليا
فى بيروت .

أما مصنفاته فهي كثيرة جداً .

ولقد أثنى عليه كبار علماء عصره وأشادوا بفضله فى تقاريرهم لكتابته
المذكور .

﴿٥٧﴾

رواية الكافى

رواه حيث قال : «وروى البزار عن ابن عباس وأبو داود عن ابن الزبير
والحاكم عن أبي ذر بسند حسن : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق» .

وقد صرح بصحة هذا الحديث وأكد على ذلك حيث قال بعد كلام له :
«ويدل على ذلك : الحديث المشهور المتفق على نقله : مثل أهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .
وهو حديث نقله الفريقان وصححه القليلان ، لا يمكن لطاعن أن يطعن عليه
وأمثاله فى الأحاديث كثيرة» .

(١) السيف اليماني المسلول فى عتق من يطعن فى أصحاب الرسول ص ٩ فرغ من
تأليفه سنة ١٣٥٤ ط اميه دمشق ١٣٥٥ .

توحيته

هو : محمد بن يوسف التونسي المالكي المعروف بالكافي المتوفى سنة

١٣٧٩ :

قال عمر رضا كحالة : «محمد بن يوسف بن محمد بن سعد الحيدري التونسي الازهري الاشعري المالكي الخلوتي المعروف بالكافي، فقيه، متكلم، صوفي، ... انتسب الى الازهر ودرس فيه ما يقرب من عشرين عاماً، وأخذ عن أحمد الرفاعي الفيومي وسليم البشري وأبي الفضل الجيزاوي وبخيت المطيعي وغيرهم، ثم توجه الى صفاقس فدرس بها وتجول في أنحاء القطر التونسي، ثم سافر الى طرابلس الغرب فبنى غازي ومنها أبحر الى القسطنطينية فأزمير فالاسكندرية ثم غادرها الى القاهرة فالسويس فجدة فمكة فالمدينة، وبها درس في الحرم النبوي، ثم استوطن دمشق وتوفي بها في ٢٩ ربيع الاول ودفن بمقبرة الدحداح .

من مؤلفاته الكثيرة ... السيف اليماني المسلول في عنق من طلع في أصحاب الرسول ...»^١.



رواية الامر تسري

رواه بالفاظ مختلفة عن جماعة من الاعلام عن عدة من الاصحاب حيث قال: «عن حنش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذاً بعضادتي باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح فسى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

أخرجه الحاكم في تاريخه وأبو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير والاووسط وسمالك بن حرب والبخاري وأبو الحسن المغازلي .

عن أبي ذر أنه قال : ... أخرجه أحمد في مسنده وابن جرير في تاريخه .
عن ابن عباس ... أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبخاري في المسند .

عن سلمة بن الأكوع ... أخرجه ابن المغازلي في المناقب .

عن عبد الله بن الزبير ... أخرجه البخاري في مسنده .

عن أبي سعيد الخدري ... أخرجه الطبراني في الصغير والاووسط^١ .



رواية حسين المصري

(وهو : الاستاذ حسين محمد يوسف المصري . من المعاصرين) . روى حديث السفينة في كتابه (سيد شباب أهل الجنة) حيث قال : « مثل أهل البيت مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق .
البخاري عن حديث عبد الله بن الزبير وابن عباس ، والطبراني من حديث أبي ذر وأبي سعيد^٢ .

(١) ارجح المطالب ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٢) سيد شباب أهل الجنة ص ٤٤ ط ١٩٧٣ . وقد قدم له : عبد الحليم محمود

شيخ الازهر .



رواية أحمد محمد داود

وهو من المعاصرين ، رواه في كتابه في مناقب سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال : « وأخرج البزار عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق »^١.

(١) مناقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ص ٥٤ ط سنة ١٣٨٩ و قدّم له العارف بالله : الشيخ محمد أحمد رضوان .

سوالہد عدیث السفینه

ثم انه يشهد لكون مثل أهل البيت عليهم السلام مثل سفينة نوح أمور :

الاول : كلام الامير المؤمنين (ع)

قال أمير المؤمنين عليه السلام : « انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل » .

رواه جلال الدين السيوطي بتفسير قوله تعالى « واذا قلنا ادخلوا الباب... »
قائلاً مانصه : « وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال : « انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل »^١.

وروى المتقي : « عن عباد بن عبد الله الاسدي قال : بينما أنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ، قال : مامن رجل من قريش جرت عليه المواسي الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن ، والله [والله] لان يكونوا يعلموا ماسبق لنا أهل البيت على لسان النبي الامي صلى الله عليه وسلم أحب الي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة ، والله ان مثلنا في هذه الامة كمثل سفينة

نوح في قوم نوح. وان مثلنا في هذه الامة كمثل باب حطة في بني اسرائيل. أبو سهل القطان في أماليه . وابن مردويه ^١.

الثاني : كلام آخر له (ع)

وقال عليه السلام : « أنا من سنخ أصلاب أصحاب السفينة ، وكما نجا في هاتيك من نجا ينجو في هذه من ينجو » .

رواه اليعقوبي من كلام له عليه السلام قال :

«... فأين يتأبكم ؟ بل أين تذهبون عن أهل بيت نبيكم ؟ أنا من سنخ أصلاب أصحاب السفينة ، وكما نجا في هاتيك من نجا ينجو في هذه من ينجو ويل وهين لمن تخلف عنهم ، اني فيكم كالكهف لاهل الكهف ، واني فيكم باب حطة من دخل فيه نجا ومن تخلف عنه هلك ، حجة من ذي الحجة في حجة الوداع : اني قد تركت بين أظهركم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً : كتاب الله وعترتي أهل بيتي » ^٢.

الثالث : كلام آخر له (ع)

وقال عليه السلام : « فنحن نور السموات والارض وسفن النجاة » وقد قال ذلك في خطبة خطبها في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواها سبط ابن الجوزي بسنده الى الحسين بن علي عليهما السلام قال : « خطب أبي أمير المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعد حمد الله : لما أراد الله أن ينشئ المخلوقات ويتدع الموجودات أقام

(١) كنز العمال ٢٧٧/٢ - ٢٧٨

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٠١

الخلائق في صورة قبل دحو الارض ورفع السماوات ، ثم أفاض نوراً من نور عزه فلمع قبساً من ضيائه وسطح .

ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها هيئة نبينا صلى الله عليه وسلم فقال له الله تعالى : أنت المختار وعندك مستودع الانوار وأنت المصطفى المنتخب الرضا المنتخب المرتضى ، من أجلك أضع البطحاء وأرفع السماء وأجري الماء وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ، وأنصب أهل بيتك علماً للهداية وأودع أسرارهم في سري بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفي وأجعلهم حجتى على بريتي والمنبهين على قدرى والمطلعين على أسرار خزائنى .

ثم أخذ الحق سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية والاقرار بالوحدانية فى مكنون علمه ، ونصب العوالم وموج الماء وأثار الزبد وأهاج الدخان ، فطفئ عرشه على الماء ، ثم أنشأ الملائكة من أنوار أبدعها وانواع اخترعها ، ثم خلق الارض وما فيها .

ثم قرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصفيه ، وشهدت السماوات والارض والملائكة والعرش والكرسى والشمس والقمر والنجوم وما فى الارض له بالنبوة ، فلما خلق آدم أبان للملائكة فضله وأراهم ما خصه به من سابق العلم وجعله محراباً وقبلة لهم وسجدوا له ، ثم بين لادم حقيقة ذلك النور ومكنون ذلك السر ، فلما حانت أيامه أودعه شيئاً ، ولم يزل ينقل من الاصلاب الفاخرة الى الارحام الطاهرة الى أن وصل عبد المطلب ثم الى عبدالله ثم الى نبيه صلى الله عليه وسلم ، فدعا الناس ظاهراً وباطناً وزديهم سرّاً وعلايناه ، واستدعى الفهوم الى القيام بحقوق ذلك السر المودع فى الصدر قبل النسل ، فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور واهتدى الى السروا انتهى الى العهد المودع ، ومن غمرته الغفلة وشغلته المحنة فاستحق البعد .

ثم لم يزل ذلك النور ينتقل فينا ويتشعشع في غرائزنا ، فنحن أنوار السماوات والارض وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم والينا مصير الامور وبمهدينا تقطع الحجج خاتمة الائمة ومقذ الامة ومنتهى النور ، فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا^١.

الرابع :كلام لعلى بن الحسين (ع)

وقال سيدنا الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام : « نحن الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها » رواه البلخي بقوله : « أخرج الحافظ الجعابي أن الامام زين العابدين رضى الله عنه قال : نحن الفلك الجارية في اللجج الغامرة ، يأمن من ركبها ويغرق من تركها وان الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق من يجبنا وهم فى أصلاب آبائهم، فلا يقدرון على ترك ولايتنا لان الله عزوجل جعل جبلتهم على ذلك »^٢.

الخامس : القصيدة المنسوبة الى ابن العاص

وقال عمرو بن العاص فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام « هو النبأ العظيم وفلك نوح * وباب الله وانقطع الخطاب » فى قصيدة نسبها اليه جماعة من علماء أهل السنة ، منهم : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمنى فى كتاب (الاكيل) وجمال الدين المحدث الشيرازي فى (تحفة الاحياء فى مناقب آل العباء) .

قال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمنى : « روى ان

(١) تذكرة خواص الامة ١٢٨ .

(٢) يتابع المودة ٢٣ .

معاوية بن أبي سفيان قال يوماً لجلسائه : من قال في علي عليه مافيه فله البدره؟ فقال كل منهم كلاماً غير موافق من شتم أمير المؤمنين الا عمرو بن العاص فانه قال أبياتاً اعتقدها وخالفها بفعاله :

بآل محمد عرف الصواب	وفى أبياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا	بهم و بجدهم لا يستراب
ولا سيما أبي حسن علي	له فى المجد مرتبة تهاب
اذا طلبت صوامهم ^١ نفوساً	فليس بها ^٢ سوى نعم جواب
طعام حسامه مهج الاعادي	وفيض دم الرقاب لها شراب
و ضريرته كبيعته بخم	معاقدها من الناس الرقاب
اذا لم تبر من اعدا علي	فما لك فى محبته ثواب
هو البكتاء فى المحراب ليلا	هو الضحك ان آن الضراب
هو النبأ العظيم وملك نوح	وباب الله وانقطع الجواب ^٣

فأعطاه معاوية البدره وحرّم الاخرين^٤.

السادس : كلام للحسن البصرى

وقال الحسن البصري في كتاب له الى سيدنا الامام الحسن السبط عليه السلام

(١) كذا والظاهر: صواممه .

(٢) كذا والظاهر: لها .

(٣) كذا والظاهر: الخطاب .

(٤) هذا الاستشهاد مبنى على نسبة من ذكرنا القصيدة الى عمرو بن العاص . ومن القوم من نسبها الى الناشئ الصغير المتوفى سنة ٣٦٥ هـ و ٣٢ بيت، قال صاحب الغدير: وهو الاصح .

(٥) الحسن البصرى هو: الحسن بن يسار أبو سعيد . من كبار التابعين وامام أهل

«فأنكم معاشر بني هاشم كالفلك الجارية في بحر لحي، ومصاييح الدجى واعلام الهدى والائمة القادة الذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤول اليها المؤمنون وينجو فيها المتمسكون ...» .

رواه ابو الحسن الغزنوي في [كشف المحجوب لارباب القلوب ٦١] و عنسه الشهاب الدولت آبادي في (هداية السعداء) وعبد الرحمن الجشتي في (مرآة الاسرار) ورواه محمد محبوب في [تفسير شاهي] بتفسير قوله تعالى: «قل فلوله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين» عن كتاب (جواهر العلوم) .

← البصرة وحبر الامة في زمنه، وأحد العلماء الفقهاء النساك عند أهل السنة . توفي سنة ١١٠
وله ترجمة في جميع كتب الرجال كتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وميزان الاعتدال .
وقد أثنى عليه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ١٣١/٢ .

دلالة حديث السمينة

ويدل حديث السفينة على امامة أهل البيت عليهم السلام من وجوه :

١ - وجوب اتباعهم

ان هذا الحديث يدل على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام على الاطلاق، ولا يجب اتباع أحد كذلك - بعد الله ورسوله (ص) - الا الامام كما دريت فيما سبق في وجوه دلالة حديث الثقلين على المطلوب .
ويشهد لدلالته على وجوب اتباعهم مطلقاً كلمات عدة من علماء أهل السنة منهم العجلي الشافعي ، وقد تقدم ذكر بعض تلك الكلمات .

٢ - اتباعهم يوجب النجاة

ان هذا الحديث يدل على أن اتباع أهل البيت عليهم السلام يوجب النجاة والخلاص ، ومن المعلوم أن كونهم كذلك دليل العصمة ، وهي تستلزم الامامة والخلافة .

وقد نص على دلالة الحديث على ذلك جماعة في بيان وجه تشبيههم بالسفينة :

قال الواحدي : «أنظر كيف دعا الخلق الى النسب الى ولائهم والسير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلام ، جعل ما في الآخرة من مخاوف

الاضطراب وأهوال النار كالبحر الذي لجج براكبه ، فيورده مشارع المنية ويفيض عليه سجال البلية، وجعل أهل بيته عليه وعليهم السلام مسبب الخلاص من مخاوفه والنجاة من متألفه ، وكما لا يعبر البحر الهياج عند تلاطم الأمواج الا بالسفينة، كذلك لا يأمن نفخ الجحيم ولا يفوز بدار النعيم الا من تولى أهل بيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم، وتخلّى لهم وده ونصيحته وأكد في موالاتهم عقيدته، فان الذين تخلفوا عن تلك السفينة آلبوا شر مآل وخرجوا من الدنيا الى أنكال وجحيم ذات أغلال ، وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح قرنهم بكتساب الله تعالى فجعلهم ثاني الكتاب وشفع التنزيل^(١) .

وقال السهودي في تنبيهات الذكر الخامس : «ثانيها قوله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه ، الحديث ، ووجهه أن النجاة ثبتت لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلام ، وقد سبق في الذكر قبله في حقه صلى الله عليه وسلم على التمسك بالثقلين كتاب الله وعترته قوله «ص» فأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وقوله في بعض الطرق: نبأني اللطيف الخبير ، فثبت لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة إليها ، فتم التمسك المذكور ، ومحصله الحث على التعلق بحبلهم وحبهم واعظامهم شكراً لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وسلم عليه وعليهم ، والاخذ بهدى علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم ، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدى شكر النعمة الوافرة، ومن تخلف عنه غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب النيران^(٢) .

وقال ابن حجر : «وجه تشبيههم بالسفينة فيما مر : ان من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم «ص» وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات،

(١) تفسير الواحدي - مخطوط .

(٢) جواهر العقدين - مخطوط .

ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز (تيار - ظ)
الطغيان»^١.

٣ - دلالة على أفضليتهم

ان هذا الحديث يدل على أفضلية اهل البيت عليهم السلام من سائر الناس
مطلقاً، اذ لو كان احد أفضل منهم - أوفي مرتبتهم من الفضل - لامر الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم بالافتداء به دونهم، والا لزم ان يكون قد غش أمته، وحاشا
لله من ذلك...

وقد صرح بدلالة الحديث على ذلك جماعة من أعيان علماء السنة كما تقدم.

٤ - دلالة على وجوب محبتهم

ان هذا الحديث يدل على وجوب محبة أهل البيت عليهم السلام على الإطلاق،
ووجوبها كذلك دليل على وجوب عصمتهم وأفضليتهم والانقياد لهم، كما بحث
عن ذلك بالتفصيل في مجلد آية المودة . وكل ذلك يستلزم الامامة .

٥ - دلالة على عصمتهم

ان هذا الحديث يدل على ان محبة أهل البيت عليهم السلام توجب النجاة.
وهذا المعنى يستلزم عصمتهم ، اذ لو كان منهم ما يوجب سخط الباري تعالى لما
جازت محبتهم ومتابعتهم فضلاً عن وجوبها وكونها سبباً للنجاة - وهذا واضح.
واذا ثبتت عصمتهم عليهم السلام لم يبق ريب في امامتهم ..

٦ - من تخلف عنهم ضل

ان هذا الحديث يدل على هلاك و ضلال المتخلفين عن أهل البيت عليهم السلام،

وتخلف الخلفاء عنهم من الوضوح بمكان كما أثبتته علماءنا الاعيان فى كتب هذا الشأن ، فبطل بهذا خلافتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وثبتت خلافة سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام .

٧ - هم الميزان لمعرفة المؤمن والكافر

ان هذا الحديث يدل على أن من اتبعهم كان من المغلحين الناجين ، ومن خالفهم وتركهم كان من الكافرين الخاسرين ، فبهم واتباعهم يعرف المؤمن من الكافر ، وهذا المعنى أيضاً يقتضى الامامة والرئاسة العامة ، لانه من شؤون العصمة المستلزمة للامامة ... كما تقدم .

٨ - دلالاته على لزوم الامام فى كل عصر

ان هذا الحديث يدل على لزوم وجود امام معصوم من أهل البيت عليهم السلام فى كل زمان الى يوم القيامة ، ليتسنى للامة فى جميع الادوار ركوب تلك السفينة والنجاة بهامن الهلاك ، فهو اذاً يدل على صحة مذهب أهل الحق وبطلان المذاهب الاخرى كما لا يخفى .

٩ - الجمع بين حديثي الثقلين والسفينة

لقد جاء حديث السفينة بعد حديث الثقلين فى سياق طويل بحيث لا يلقى ريب لمن لاحظته فى دلالاته على مطلوب أهل الحق .. وذلك ما رواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبى الفوارس الرازي فى صدر كتابه (الاربعين فى فضائل أمير المؤمنين) حيث قال : « وقال النبي صلى الله عليه وسلم : انى تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فهما خليفتان بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السماء الى الأرض ، فان استمسكتم بهما لن تضلوا ، فانهما لن يفترقا

حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة ، فلا تسبقوا أهل بيتي بالقول فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتذهبوا ، فإن مثلهم فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثلهم فيكم كمثّل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ، ألا وإن أهل بيتي امان لامتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمّتي ما يوعدون ، ألا وإن الله عصمهم من الضلالة وطهرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين ، ألا وإن الله أوجب محبتهم وأمر بمودتهم ، ألا وإنهم الشهداء على العباد في الدنيا ويوم المعاد ، ألا وإنهم أهل الولاية الدالّون على طرق الهداية ، ألا وإن الله فرض لهم الطاعة على الفرق والجماعة فمن تمسك بهم سلك ومن حاد عنهم هلك . ألا وإن العترة الهادية الطيبين دعاة الدين وأئمة المتقين وسادة المسلمين ، وقادة المؤمنين وأمناء رب العالمين على البرية أجمعين ، الذين فرقوا بين الشك واليقين وجاؤا بالحق المبين »^١.

١٠ - الحديث في سياق آخر

لقد ورد هذا الحديث في سياق يدل دلالة واضحة على أنه صلى الله عليه وآله وسلم يريد بذلك النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من بعده . وقد جاء ذلك في حديث رواه أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي : « عن أبي سعيد الخدري ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : يا معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل ، فتمسكوا بأهل بيتي بعدى الأئمة الراشدين من ذريتي ، فإنكم لن تضلوا أبداً ، فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال :

(١) الاربعين لابن أبي الفوارس - مخطوط .

اثنا عشر من أهل بيتي - أو قال - من عترتي ^١.

فانه يدل على امامة أهل البيت عليهم السلام من جهات :

١ - تشبيهه صلى الله عليه وآله أهل البيت بسفينة نوح .

٢ - تشبيههم بباب حطة .

٣ - أمره صلى الله عليه وسلم الاصحاب بالتمسك بهم .

٤ - وصفهم بالائمة الراشدين .

٥ - ذكر أنهم لن يضلوا ان تمسكوا بهم .

٦ - كون الائمة من بعده اثني عشر من أهل بيته .

١١ - الحديث فى سياق ثالث

لقد جاء هذا الحديث ضمن كلام للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، خاطب به علماً عليه السلام بأسلوب بديع وسياق رفيع لا يرتاب فى كونه نصاً فى الامامة الا مكابر عنيد ... جاء ذلك فى [ينابيع المودة] وهذا لفظه: «أخرج الحموي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويغضبك، لانك مني وأنا منك لحكم من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريري وعلايتك من علانيتي وأنت امام امتي ووصيي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وريح من تولاك وخسر من عاداك، فاز من لزمك وهلك من فاركك، ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة» ^٢.

(١) مسند الفردوس - مخطوط.

(٢) ينابيع المودة ١٣٠ .

١٢ - معنى الحديث في كلام الرسول (ص)

لقد جاء معنى هذا الحديث ضمن حديث يدل بوجوه عديدة على امامة أهل البيت عليهم السلام، بحيث لو تأمله عاقل لم يخالجه أي شك في دلالة على مطلوب أهل الحق، وقد روى ذلك الحديث الهمداني في [مودة القربى] والبلخي القندوزي: «عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه وليأتهم بالاثمة الهداة من ولده، فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادة [سادات] أمتي وقادة [قادات] الانقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان»^١.

١٣ - الحديث مع حديث الاشباح

لقد جاء هذا الحديث في حديث الاشباح الخمسة بنهج يدل بوضوح على امامة أهل البيت عليهم السلام.

وهو ما رواه صدر الدين الحموي بسنده «عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما خلق الله تعالى أبا البشر ونفخ فيه من روحه، النفث آدم يمنية العرش فاذا نور خمسة أشباح سجدوا وركعوا، قال آدم: يارب هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولا هم ما خلقتك ولولا هم ما خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الانس ولا الجن، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي

فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنسه لا يأتيني أحد بمثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا بأبالي . يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وأهلكهم، فإذا كان لك الي حاجة فبهؤلاء توسل .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك، فمن كان له الى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت^١ .

١٤ - الحديث مع حديث باب حطة

لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين حديث السفينة - في طرق عديدة من طرقه - وحديث باب حطة^٢ . وقد ثبت دلالة حديث باب حطة على وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام مطلقاً، وعلى عصمتهم وطهارتهم من الرجس، وعلى كفر المعرضين عنهم والمخالفين لهم ... فهكذا حديث السفينة يفيد ذلك كله، وبكل منهما يتم مطلوب أهل الحق .

١٥ - في كلام أمير المؤمنين عليه السلام (ع)

لقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام بين حديث السفينة وباب حطة قائلاً - فيمأرواه السيوطي كما تقدم - « انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل^٣ أي: ان الانتقاد لهم والانتقاع اليهم سبب لنجاة الامة كما نجا من ركب سفينة نوح ومن دخل باب حطة... وهذا المقام لا يكون الا للامام عليه السلام .

١٦ - الحديث مع حديث الثقلين في كلامه (ع)

لقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له - رواها اليعقوبي كما تقدم - بين حديث السفينة وحديث الثقلين فأشار فيها الى واقعة الغدير أيضاً.. وهذا يفيد أن حديث السفينة من براهين امامته عليه السلام مثلهما .

١٧ - اهتمام ابي ذر بحديث السفينة

لقد اهتم سيدنا أبوذر رضوان الله عليه بشأن حديث السفينة، وهذا الاهتمام البالغ يكشف عن اعتقاده بدلالة هذا الحديث على امامة أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا هو الذي يرغب آتاف الاعداء اللئام ويرفع رؤوس الاولياء الكرام .

١٨ - الحديث مع حديث باب حطة في روايته

انه رضوان الله تعالى عليه قرن - في رواية الطبراني وغيره - بين حديث السفينة وحديث باب حطة... وهو يدل على المطلوب كما سبق .

١٩ - كلام ابي ذر رضي الله عنه

لقد علم من رواية ابن الصباغ المالكي وغيره : أن أبا ذر صعد على عتبة باب الكعبة ثم ذكر حديث السفينة، وأنه «ص» قال: اجعلوا أهل بيتي فيكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس... وهذا دليل واضح على عصمة أهل البيت عليهم السلام وامامتهم وخلافتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠ - جمعه بينه وبين حديثي الثقلين وباب حطة

لقد جمع أبوذر رضي الله عنه - فيما رواه البلخي القندوزي - بين هذا الحديث وحديثي باب حطة والثقلين ... وهو أيضاً دليل على المطلوب .

دحض مناقشات الدهلوی فی دلائل الحدیث

وبعد فلنأت على كلمات الدهلوي حول دلالة حديث السفينة لنبيين فساد
مزاعمه وبطلان دعاويه فى المقام، فنقول وبالله التوفيق :
قوله :

وكذلك حديث: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق . فانه لا يدل الا على الفلاح والهداية الحاصلين من حبهم
والناشئين من اتباعهم، وان التخلف عن حبهم موجب للهلاك .

اعتراف الدهلوى بحصول الفلاح بحب اهل البيت

أقول: اذا كان (الدهلوي) يعترف بذلك فلم لا يعترف بامامة أهل البيت
عليهم السلام ؟ فلقد علمت ان ايجاب موالاتهم ومحبتهم يستلزم خلافتهم
وامامتهم ، على انه سيأتي اعترافه بأن الامام هو من أوجب اتباعه النجاة في
الآخرة .

قوله: وهذا المعنى - بفضل الله تعالى - يختص به أهل السنة من بين الفرق
الاسلامية كلها .

أقول :

ان من المعلوم لدى كل عاقل بصير أنه ليس لاهل السنة من ولاء أهل

البيت عليهم السلام واتباعهم نصيب أصلاً فضلاً عن أن يكون خاصاً بهم، كيف وهم يوالون بل يقتدون بمن ظلمهم وحاربهم وسبهم وسمهم وأبغضهم وانحرف عنهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فانهم ينفون فضلهم وينكرون عصمتهم ويخطئونهم في الأفعال والأفعال ولا يعتبرون باجماعهم... كما لا يخفى على من راجع كتبهم الكلامية والاصولية!! وهل هذا الذي زعمه (الدهلوي) الا مباحة تحجير منها الاحلام والاذهان؟ .

قوله :

لانهم متمسكون بحبل وداد أهل البيت جميعهم حسب ما يريد القرآن :
«أنتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض...» وموقفهم من ذلك كموقفهم من الانبياء: «لأنفرك بين أحد من رسله....» فلا يؤمنون ببعضهم ويعادون غيرهم .

هل اهل السنة متمسكون بأهل البيت؟

أقول: هذه دعوى باطلة لا يسندها أي دليل، ولعمري أنه يتذكر المرء منها قوله عز وجل: « إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون »^١.

وقوله تعالى: «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون»^٢.

وقوله تعالى: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام»^٣.

(١) سورة المنافقون - ١

(٢) سورة البقرة - ٩

(٣) سورة البقرة - ٢٠٤

- وقوله تعالى: «قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله»^١.
- وقوله تعالى: «ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون»^٢.
- وقوله تعالى: «يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم»^٣.
- وقوله تعالى: «ويحلفون بالله أنهم لنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون»^٤.
- وقوله تعالى: «ألم تر إلى الذين تولّوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون»^٥.
- وقوله تعالى: «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء إلا أنهم هم الكاذبون»^٦.
- وقوله تعالى: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ..»^٧.
- وقوله تعالى: «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم...»^٨.
- وقوله تعالى: «يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون»^٩.

(١) سورة آل عمران - ٢٩

(٢) سورة النساء - ٨١

(٣) سورة المائدة - ٤١

(٤) سورة التوبة - ٥٦

(٥) سورة المجادلة - ١٤

(٦) سورة المجادلة - ١٨

(٧) سورة المجادلة - ٢٢

(٨) سورة آل عمران - ١١٨

(٩) سورة آل عمران - ١٦٧

ولنعم مقال بعض علمائنا الاعلام فى جواب مخاطبتنا فى هذا المقام : ان
دعوى التمسك بحبل وداد العترة من دون التبرؤ من أعدائهم غير مسموعة كما قيل:
تودّ عدوّي ثمّ تزعم أنّي صدّيقك ، ان الرأي عنك لعازب
اذ ليس التمسك بمجرد اظهار الود باللسان ، كما أن قول « حسبنا كتاب
الله » من غير عمل به غير مفيد ، وحال الثقلين - أعني أهل البيت مع القرآن -
فى التمسك سواء لقران العترة بالقرآن .

وبالجملة : فلو جاز لاهل السنة أن يدعوا موالاة أهل البيت عليهم السلام
- مع اتّباعهم لاعدائهم أمثال عائشة وطلحة والزبير ونظرائهم - جاز القول
بموالاة الشيعة للشيخين وأنصارهما - مع لعنهم إياهم وطعنهم فيهم على ضوء
كتب أهل السنة !! انتهى كلامه ، رفع فى الخلد مقامه .

نماذج من تقولاتهم على اهل البيت

أضف الى ذلك : ما فى كتب أهل السنة من الكلمات والافاويل الشيعة فى
حق أهل البيت عليهم السلام ، وهي كثيرة جداً ، يجدها المتتبع الخبير ، وذلك
من أقوى البراهين على عدائهم للعترة الطاهرة ومن أوضح الشواهد على بطلان
دعوى الموالاة وكذبها ، ونحن نكتفى هنا بذكر بعض كلمات والد (الدهلوي)
والاشارة الى بعضها الاخر ، وذلك من باب الاضطرار « والضرورات تبيح
المحظورات » :

قال ولي الله الدهلوي :

« ولعلم أنه صلى الله عليه وسلم أخبر - فى احاديث متواترة معنى بمقتل عثمان
وأنه ستقع فتنة عظيمة قبيل مقتله بحيث تتغير أحوال الناس وينتشر بلاؤها ، فمدح
الزمان السابق عليها وذم التالي لها ، وأطال فى بيان تلك الفتنة بحيث لم يخف

على أحد مطابقة ماذكر لما وقع .

ولقد أوضح بأبلغ بيان : بأنه ستقطع الخلافة الخاصة بسبب تلك الفتنة وتنتهي بها بقية بركات أيام النبوة ... وقد تحقق ماذكر ووقعت الفتنة على وجه لم يتمكن المرتضى من الخلافة برغم رسوخ قدمه في السوابق الاسلامية وكثرة تحليله بأوصاف الخلافة، الخاصة ورغم انعقاد البيعة ووجوب انقياد الرعية ، فلم ينفذ حكمه في أقطار الارض ولم يسلم لحكمه المسلمون وانقطع الجهاد فسى عهده وتفرقت كلمة المسلمين ، وقد حاربه الناس فى وقائع عظيمة، فرفعوا يده عن التصرف فى البلاد وتضيق دائرة سيطرته يوماً فيوماً ، لاسيما بعد التحكيم الى أن لم يصف له منها سوى الكوفة وما والاها ، وهذه الامور وان لم تؤثر على صفاته الكاملة النفسانية ، الا أن مقاصد الخلافة لم تتحقق على وجهها .

ولما تمكن معاوية بن أبي سفيان اتفق الناس عليه وزالت الفتنة من بين الامة الاسلامية^١ .

وفيه أيضاً ماملخصه : أنه قد ضعفت أركان الدين الاسلامي منذ خلافة أمير المؤمنين عليه السلام فما بعد ، واستشهد لذلك بأن الامام عليه السلام لم يحج بنفسه في زمن خلافته بل لم يتمكن - في بعض الاعوام - من ارسال نائب عن قبله لامارة الحج ... وكرر في موضع آخر من كتابه المذكور القول بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أشار الى الفتنة التي تنتهي بمقتل عثمان ، وزعم :

« أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) جعل تلك الفتنة الحد الفاصل بين زمان الخير وزمان الشر ، وأخبر بتحول الخلافة على منهاج النبوة من ذلك الحين الى ملك عضوض ، وتدل كلمة (عضوض) على وقوع الحروب والفتن وقيام

(١) ازالة الخفا عن تاريخ الخلفاء ، الفصل الخامس من الجزء الاول :

الواحد في وجه الآخر والنزاع على الملك .

وقال في آخر المقصد الاول مالم يخلصه :

« ان الغاية من الخلافة هي اصلاح الناس وهدايتهم ، ولم تحقق خلافة المرتضى هذه الغاية ، ولم يكن من واجب الامة النضال تحت رايته كما كانت مأمورة بذلك تحت راية المشايخ الثلاثة ، ولقد وجدنا - كما دلت على ذلك الاحاديث - انقطاع العناية الربانية في عصره بالرغم ممن نزلوا على الامة في عصور اولئك باستمرار ، وأن الخير - وهو عبارة عن ائتلاف المسلمين واتحادهم - مفقود في عصره ، ولم يتحقق فيه قوله تعالى : وليمكنن لهم دينه الذي ارتضى لهم ، اذ لم تحصل له السيطرة والقوة لدفع الكفار واعلاء كلمة الاسلام ، ولم يتحقق قوله تعالى : واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، اذ لم ينفذ حكمه في جميع الامة .

مع أن ذلك قد حصل وتحقق للمشايخ الثلاثة ، وهذا من أقوى وجوه أفضليتهم ... »^١ .

هذا . ولشاه ولي الله الدهلوي كتاب سماه بـ (قرة العينين في تفضيل الشيخين) حاول فيه تفضيلهما على أمير المؤمنين عليه السلام بأكاذيب وأباطيل مفضوحة وباستدلالات باردة ووجوه سخيفة لاتنبعث الا من العناد واليغض . ومن ذلك قوله :

« والذين خالفوا المرتضى وقتلوه مجتهدون لكنهم مخطئون » وقد ذكر فيه تفضيل الشيخين على الامام عليه السلام ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بشرهما بالخلافة وأنه ستطبق الاحكام الدينية على عهدهما وتقع الفتوح على أيديهما ... بخلاف المرتضى .

وقال أيضاً: «والدين عبارة عما اجتمع الناس عليه ونقل عن الامام ، ولقد اختلف أصحاب المرتضى في فهم كلماته على مذاهب شتى ، فمنهم من روى عنه - مثلاً - براءته من دم عثمان رضي الله عنه ، ومنهم من فهم من قوله : قتله الله وأنامعه - قال ابن سيرين : رواه ابن أبي شيبه - رضاه بقتله ، وهكذا في كل قضية مشكلة من فقه وغيره كمسألة تحريم المتعة وغسل الرجلين ، فقد وقعوا في حيرة في تطبيق كلماته الدقيقة وبذلك فتح باب الاختلاف » .

وقال : «كان أصحاب الشيخين متأدين بأداب الشرع وراغبين في الخير ولم يظهر من أحد منهم فعل شنيع أبداً ، وأما أصحاب المرتضى فكان أكثرهم أصحاب طمع وحرص وحقد وحسد ... » .

وقال : ان المرتضى أغلق في عصره باب الجهاد ، فالشيخان أفضل وأرجح منه بهذا الاعتبار .

كما فضلهما عليه عليه السلام باعتبار الصفات القلبية ، فذكر أن المرتضى سعى وراء الخلافة وحارب من أجل الحصول على الجاه وهذا ينافي الزهد ، قال : ان اعظم أنواع الورع ترك المقانلات بين المسلمين كما كان من الشيخين بخلاف المرتضى .

وهكذا فضلهما عليه في التواضع والزهد والعبادة وحسن الخلق كما انتقص علم الامام فقال : « بل وقع الغلط من المرتضى في مسألة فقهية : عن عكرمة : ان علياً حرق قوماً ارتدوا عن الاسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لقاتلتهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه فاقتلوه ، ولم أكن لاحرقهم ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تعذبوا بعذاب الله . فبلغ ذلك علياً فقال : صدق ابن

عباس . أخرجه الترمذي^١.

كما انتقص فصاحة الامام عليه السلام وسياسته ، وأنكر انتفاع الاسلام والمسلمين به ، وقال بالنسبة الى قضية مؤاخات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع الامام عليه السلام :

«ان قضية المؤاخاة توحى بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤاخ أحداً بحاجة منه اليه لكثرة أصحابه وخدامه من المهاجرين والانصار ، وانما شرف المرتضى بالاخوة لحزنه وبكائه»^٢.

أقول : والافطع الاشنع من ذلك كله ما ذكره من أباطيل وسطره من أكاذيب تحت عنوان «مطاعن الامام عليه السلام» ومن شاء فليراجع كتابه (قرة العنينين) والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

قوله :

بخلاف الشيعة ادلا يوجد من بينهم فرقة تحب أهل البيت جميعاً ، فبعضهم يوادون طائفة ويكرهون الباقيين ، والبعض الآخر على العكس .

المراد من «أهل البيت» الاثمة المعصومون

أقول : لقد ظهر مما سبق بالتفصيل أن ليس المراد من «أهل البيت» في حديث الثقلين وحديث السفينة الا الاثمة من عترة الرسول صلى الله عليه وآله ، الذين ثبتت عصمتهم وطهاراتهم ، ولا ريب في أن الامامية الاثنى عشرية يوالون جميعهم وينقادون اليهم في الاعتقادات والعبادات مطلقاً ، وأما سائر الفرق كالزيدية والاسماعيلية وغيرهم - فليسوا بشيعة على الحقيقة وان سموا بهذا الاسم ، لانهم يعرضون

(١) قرة العنينين ١٤٩ .

(٢) نفس المصدر ١٦٣ .

عن بعض الأئمة الاثنى عشر ويغضونهم ، فهم كالنواصب والخوارج عندنا في الحكم .

قوله :

وأما أهل السنة فليسوا كذلك، بل يروون أحاديث جميعهم ويستندون إليها كما تشهد بذلك كتبهم في التفسير والحديث والفقه .

أقول :

لا يخفى على أهل العلم والبصيرة ، أن اتباع أهل السنة للعترة يشبه اتباع المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل كانت دعوى أولئك أصدق من دعوى هؤلاء ، لأن السنة يدعون ذلك في الوقت الذي يأخذون أصولهم من الأشعري والمازدي وأمثالهما ، ويقلدون في الفروع مالكا وأبا حنيفة وأحمد والشافعي ، وأما المنافقون فانهم - وإن شاقوا الرسول وعاندوه - لم ينتموا - في الظاهر - إلى الكفار واليهود والنصارى ...

وأما ما ذكره من روايتهم لأحاديث أهل البيت عليهم السلام ، فالجواب أن الرواية أعم من الانباع ، ولنعم مقال بعض الاعلام في هذا المقام : «لو كان مجرد نقل الرواية عن أحد دليلا للولاء والاتباع لكان البخاري الراوي عن الخوارج تابعا لهم وراكبا سفينتهم ، فلا يكون من ركاب سفينة أهل البيت عليهم السلام ، ولا لزم اجتماع النقيضين» .

طعن القوم في روايات أئمة أهل البيت ومقاماتهم

بل أنا لانسلم نقل أهل السنة عن أهل البيت (ع) جميعاً رواياتهم واستنادهم إليها ، وتلك كلمات أكابرهم القبيحة وعباراتهم البذيئة في شأن روايات الأئمة الطاهرين ، بل في ذواتهم المقدسة من حيث النقل والرواية والعلم والمذهب

موجودة في كتبهم أمثال (منهاج السنة) و(كتب والد الدهلوي) بل (التحفة) ... ولننقل في هذا المقام طرفاً من كلماتهم في كل واحد من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام باختصار :

١ - أمير المؤمنين عليه السلام

قال ابن تيمية «وأما الكتاب المنقول عن علي ففيه أشياء لم يأخذ بها أحد من العلماء...»^١.

وفيه «وقد جمع الشافعي ومحمد بن نصر المروزي كتاباً كبيراً في ما لم يأخذ به المسلمون من قول علي، لكون قول غيره من الصحابة أتبع للكتاب والسنة»^٢.
وفيه «ولم يعرف لابي بكر فتيا ولا حكم خالف نصاً، وقد عرف لعمر وعثمان وعلي من ذلك أشياء والذي عرف لعلي أكثر مما عرف لهما...»^٣.
ونقل السبكي بترجمة المروزي عن أبي اسحاق الشيرازي : ان المروزي «صنف كتاباً في ما خالف فيه أبو حنيفة علياً وعبدالله رضي الله عنهما»^٤.

وقال والد الدهلوي ما ملخصه : أن الشيخين أفضل من الامام عليه السلام باعتبار نشر العلوم الاسلامية أيضاً ، فالقراء لم يأخذوا بقراءته الا أصحاب عبدالله ابن مسعود من أهل الكوفة ، وأما الحديث فانهما نصبا المحدثين في مختلف البلاد ، وأما الامام عليه السلام فلم ينصب أحداً لذلك ، والمرضى في الحديث في رتبة ابن مسعود لكن أصحاب ابن مسعود فقهاء ثقات ، ورواة حديث علي

(١) منهاج السنة ٢١٧/٤ .

(٢) المصدر نفسه ٢١٧/٤ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) طبقات السبكي ٢٤٧/٢ .

مجهولون فلم يصح من حديثه الا ما رواه ابن مسعود عنه ، وأما أهل المدينة والشام فلم يرووا عنه الا القليل .
وأما الفقه فان امهات المسائل الفقهية هي المسائل الاجماعية لعمر ، وليس في (موطأ مالك) و(مسند أبي حنيفة) و(آثار الامام محمد) و(مسند الشافعي) التي عليها العمل عند أكثر المسلمين عن المرتضى الا أحاديث معدودة مرفوعة وآثار موقوفة^١.

٢ - الحسنان عليهما السلام

قال ابن تيمية : «وأما الحسن والحسين فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهما صغيران في سن التمييز، فروايتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قليلة»^٢. وقال: «وأما كونهما ازهد الناس وأعلمهم في زمانهم فهذا قول بلا دليل، وأما قوله : وجاهدا في الله حق جهاده حتى قُتلا فهذا كذب عليهما»^٣. وقال السبكي : «لكن الحسن رضي الله عنه فلم تنسح مهلته ولم تبرز أوامره ولا عرفت طريقته لقلة المدة»^٤.

أقول : واذا لم تعرف طريقته فكيف يقال : ان أهل السنة يتبعون أهل البيت وهو من أئمتهم ؟ !

بل نفى ابن حجر المكي أن يكون الامام الحسن عليه السلام خامس الخلفاء الراشدين ... فقد قال في (المنح المكية بشرح الهمزية) ما نصه : « ومما يبطل

١) قرّة العينين ١٥٠ - ١٥٢ .

٢) منهاج السنة .

٣) منهاج السنة ١٥١/٢ .

٤) الابهاج في شرح المنهاج - مخطوط .

توجيه تلك الكلمة ما ذكرته في مختصري «تاريخ الخلفاء» للحافظ السيوطي أن رجلاً سمى يزيد أمير المؤمنين فأمر عمر بن عبدالعزيز - خامس أو سادس الخلفاء الراشدين، ولايرد الحسن «رضي الله عنه» على الذين عبروا بالاول فانه وإن كان منهم بنص الحديث الصحيح على أن الخلافة بعده صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة ومدة خلافته ستة أشهر تكملة هذه الثلاثين لأنها لم تطل ولم يدن له ما دان للاربعة من جميع بلاد الاسلام ، فكأنه اندرج في خلافة أبيه فهما كرجل واحد ، فهو من الاربعة وحيثئذ تعين أن خامسهم عمر رضي الله عنه - بضربه عشرين سوطاً» الخ .

تحقيق في ما نسب الى الامام الحسن من كثرة الزوج والطلاق

وقال ابن الهمام^١ في كتابه (فتح القدير) في كتاب الطلاق: «وأما وصفه فهو أبغض المباحات الى الله تعالى ، على ما رواه أبو داود وابن ماجه عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ان ابغض المباحات عندالله الطلاق، فنص على اباحته وكونه مباحاً، وهو لا يستلزم ترتب لازم المكروه الشرعي الا لو كان مكروهاً بالمعنى الاصطلاحي، ولا يلزم ذلك من وصفه بالبغض^٢ الا لو لم يصفه بالاباحه، لكنه وصفه بها لان افعال التفضيل بعض ما اضيف اليه، وغاية ما فيه أنه مبغوض اليه سبحانه وتعالى ولم يترتب عليه ما رتب على المكروه .

ودليل نفي الكراهة قوله تعالى: لاجتناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسوهن

(١) وهو : محمد بن عبدالواحد السيواسي المعروف بابن الهمام ، من أئمة الحنفية في الفقه والاصول وغيرهما . له : فتح القدير في شرح الهداية في الفقه ، والتحريير في اصول الفقه . وغيرهما من المصنفات توفي سنة ٨٦١ هـ توجد ترجمته في : الضوء اللامع ١٢٧/٨ ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١٨٠ ، شذرات الذهب ٢٨٩/٧ .

وطلاقه صلى الله عليه وسلم حفصة ثم أمر سبحانه وتعالى أن يراجعها فانها صوامه قوامه . وبه يبطل قول القائلين : لا يباح الا لكبر ، لطلاق سودة ، أو رية ، فان طلاقه حفصة لم يقرن بواحد منهما .

وأما ما روي : لعن الله كل ذواق مطلق ، فمحملة الطلاق بغير حاجة بدليل ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة اختلعت من زوجها بغير نشوز فعليها لعنة الله والملئكة والناس أجمعين . ولا يخفى أن كلامهم فيما سيأتي من التعاليل يصرح بأنه محذور ، لما فيه من كفران نعمة النكاح وللحديثين المذكورين وغيرهما . وانما ابيح للحاجة والحاجة ما ذكرنا في بيان سببه ، فبين الحكمين منهم تدافع .

والاصح حظره الا لحاجة للدلالة المذكورة ، ويحمل لفظ المباح على ما ابيح في بعض الاوقات أعني أوقات تحقق الحاجة المبيحة وهو ظاهر في رواية لابي داود : ما أحسن الله شيئاً أبغض اليه من الطلاق ، وأن الفعل لا عموم له في الزمان غير أن الحاجة لا تقتصر على الكبر والرية ، فمن الحاجة المبيحة أن يلقي اليه عدم اشتهاؤها بحيث يعجز أو يتضرر باكراره نفسه على جماعها ، فهذا اذا وقع فان كان قادراً على طول غيرها مع استبقائها ورضيت باقامتها في عصمته بلا وطء أو بلا قسم فيكره طلاقه كما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسودة ، وان لم يكن قادراً على طولها أو لم ترض هي بترك حقها فهو مباح لان مقلب القلوب رب العالمين .

وأما ما روي عن الحسن ، وكان قيل له في كثرة تزوجه وطلاقه ، فقال : أحب الغنى ، قال الله تعالى : وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ، فهو رأي منه ان كان على ظاهره ! وكل ما نقل عن طلاق الصحابة رضي الله عنهم كطلاق عمر رضي الله عنه أم عاصم وعبد الرحمن بن عوف تماضر ، والمغيرة بن شعبة الزوجات الأربع

دفعه واحدة فقال لهسن : أنتن حسنات الاخلاق ناعمات الاطواق طويلات الاعناق، اذهبن فأنتن طلاق ! فحمله وجود الحاجة مما ذكرنا، وأما اذا لم تكن حاجة فمحض كفران نعمة وسوء ادب فيكره، والله سبحانه وتعالى أعلم» .

قلت : وقد رد عليه العلامة المحقق محمد معين السندي^١ بما لا مزيد عليه، ولننقل كلامه بطوله ، فانه قال بعد أن ذكر حجية عمل أهل البيت عليهم السلام: «وعلى هذا الذي اعتقد في أهل بيت النبوة أنتقد على امام الحنفية كمال الدين ابن الهمام في موضوعين من كتابه (فتح القدير) ، فقد أحرق قلبي بما أفرط فيهم مع وفور علمه وحسن سيرته وشمائله ، فسرنا الله وإياه بحميل عفوه ورحمته بزهر وجواهرهم ، على جدهم وعليهم أفضل الصلوة والتسليمات :

أحدهما في مباحث الطلاق ، حيث ذكر قوله صلى الله عليه وسلم : لعن الله كل ذواق مطلق ، وحرم بذلك فعله ، ثم قال، وأما ما فعله الحسن رضي الله عنه فرأي منه ! يعني ما فعله رضي الله تعالى عنه من كثرة الطلاق فرأي منه في مقابلة النص من غير تمسك بنص آخر ، ولا جواب عن هذا فلا يقبل ، فان ما يكون بتمسك من نص أو جواب عما يرد عليه ليس هذا عنوان ذكره ، فيفيد عدم قبوله قوله رضي الله عنه، مع أن الحنفية يقبلون ألف رأي كذلك عن علمائهم، ويرتكبون لاقوالهم تأويل النصوص ، بل يدعون نسخها حماية لهم ، ولا يأتون في آرائهم بمثل هذا القول الذي جاء به امام من أئمتهم في رأي الحسن رضي الله تعالى عنه غير مبال لاصلاحه وطرحه محجوباً بالحديث !

وثانيهما في باب الغنائم حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن علي الباقر

(١) في نزعة الخواطر ٣٤٧/٦ : « مولانا محمد معين السندي : الشيخ الفاضل العلامة محمد معين بن محمد أمين السندي أحد العلماء المبرزين في الحديث والكلام العربية » .

رضي الله تعالى عنهما، فيما أخبر به عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه كان يرى سهم ذوي القربى، لكن لم يعطهم مخافة أن يدعي عليه بخلاف سيرة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، بكلام محصوله كون خبره ذلك خلاف الواقع، فيكون ذلك إما من جهله بمذهب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أو سهوه أو نسيانه أو كذبه عليه لترويج مذهبه ومذهب الاثمة من ولده أو كل ذلك تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ولو كان رأياً من أبي جعفر رضي الله تعالى عنه فردّه بما بدا له من الدليل لكان أهون من رد ما روى وأخبر به.

فإن جميعه كل الفجيرة على الأمة أن خلت كتب المذاهب الأربعة عن مذهب أئمة أهل البيت رضي الله تعالى عنهم أجمعين، ثم إذا وجد شيء من ذلك يعارض بمثل هذا!! ولقد سبقت منا رسالة مفردة في انتقاد الموضوعين تكلمنا فيها على الثاني، واستوفينا الكلام في الجواب عن الامام الحق رضي الله تعالى عنه، فلنكتف به ولنتكلم على الأول:

فاعلم أن الأئمة الطاهرين رضي الله تعالى عنهم يحرمون الرأي والقياس، ولهذا لما دخل أبو حنيفة على جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه - على ما حكاه الشعراني في اللواقح - قال له: بلغني أنك تقيس، لا تقس، فإن أول من قاس ابليس، فاستناد ذلك إلى الامام الحسن باطل وإنما عملهم على النصوص والالهام والكشف والفهم من الله سبحانه في معانيها.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن في هذا الحديث كل ذواق مطلق، فخص ماعم، فأفاد النهي عن كثرة الطلاق المسبب بكثرة التلذذ من صاحبه بالنساء لرداءة حاله في شره شهوته المفضي إلى ارتكاب أبغض المباحات إلى الله تعالى، فالمطلق لا للذوق بل لآمر صحيح في نفسه لا يتوجه إليه، هذا الملعن كالذي اتفق له في كل زوجة ما لم يضيّق الشرع في دفعه عن نفسه كالمرض الساري أو العقم

ولم يكن قادراً الا على نفقة الواحدة أو النشوز أو الفسق أو غيرها، أو يكون طبيباً يريد الاطلاع على ما يختص بطبائهم مما يتيسر من غير محرمته نكاح بجماعة منهم، وهذا مما أخبر به بعض المتبصرين بالطبائع المختصة بهن عن نفسه وعمله، أو يكون فقيهاً يريد الاطلاع على دقائق مسائل الحيض مما يتوقف على المحرمية، وكل ذلك مقاصد صحيحة لكثرة الطلاق، ولا يصدق على أحد ممن يطلق لما ذكر «ذواق» فانه ظاهر فيمن حمله كثرة الذوق بعسيلة الجماع على كثرة الطلاق، فاذا كان اللفظ ظاهراً في مثل هذا المحمل ولم يكن نصاً في معارضة العمل من مثله رضي الله تعالى عنه يجب أن يحمل على أحسن المحامل ولوعلى الارسال وعدم التعين لها، فيقال: النهي مخصوص بكل حريص شره لا يحمله على الطلاق الا الشهوة واللذة، وادنى المقبلين على الآخرين (الآخرة - ظ) فضلاً عن المتوجهين الى الله تعالى يستنكف أن يرتكب ذلك لذلك، كما لا يخفى هذا على من شاهد بعده عن بعض المشتغلين بالخير في زماننا، فما ظنك بالامام الحق سيد أقطاب الله في ارضه.

فكان الواجب أن يقول : وأما ما فعله الامام الحسن رضي الله تعالى عنه فله في ذلك مقاصد حسنة لا ترد بها الحديث حجة، فما أحوجه الى ذلك وترك ما قال، لما عرفت ان الحديث ليس متعيناً في معارضة فعله رضي الله تعالى عنه، بل عندنا معارضة الاحاديث الصحيحة بعمل هؤلاء الائمة رضي الله تعالى عنهم والثابت عنهم ثبوت الحديث المعارض عن النبي صلى الله عليه وسلم على فرض وجودها لها حكم معارضة النصوص بعضها ببعض، فان فهم الجمع فيها والا يتوقف، مع الجزم بأن لا تعارض بينها في نفس الامر .

ثم ان الارسال في محمل حسن لعمله رضي الله تعالى عنه يكفي في الجواب بعدما اتضح عليك ان النص لا يقوم معارضاً بعمله رضي الله تعالى عنه

الا بالإنزام أنه فعله لما يستنزه منه أصبياء الطريقة والجزم بتعيينه فيه مما يعد جحوداً بأهل هذا البيت المقدس رضي الله تعالى عنهم^١، أعاذ الله سبحانه كل مسلم عن ذلك، فقد بدى لي بحمد الله سبحانه وجهان لفعله رضي الله تعالى عنه اللائق بحاله على المعنى من ذلك .

أحدهما: أن للعارفين في مجالي النساء تجلسى الهي خاص، أشار أعرف خالق الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقوله : حبب الي من دنياكم ثلاث ، وذكر النساء، وسر^٢ ذلك يطلب من الحكمة الفردية في الفص المختتم به كتاب «فصوص الحكم» وفي غيره من كلام الشيخ الأكبر رحمه الله تعالى، وتلون العارف بالتجليات الالهية خير عنده من التمكن، وكل شيء من الدنيا فيه سر الهي يختص بذلك الشيء، فمباشرة كثرة النساء تعرض للنفحات الالهية المتجددة ولا يتيسر تلك الكثرة الا بكثرة الطلاق والانكحة .

وفي حل النكاح سر ليس في ملك اليمين فانه وهب وقبول لسر متحرك وبين الزوجين صلة بين المتفرقين ولا يوجد ذلك في ملك اليمين ، فان حل المباشرة فيه عرض طراً على الملك وليس العقد عقد الوصلة وجمع التفرقة^٣، والنكاح والتزويج ينبئان لغة عن ذلك، اذ النكاح بمعنى الضم والتزويج بمعنى التلفيق ، وهو ليس سر الملك ومعناه من حيث انه ملك كما هو معنى النكاح والتزويج وسرها من حيث الحقيقة، وهذا يؤيد مذهب الشافعي من ان النكاح لا ينقد بلفظ التملك للمباينة بينهما معنى ، لان لوازم المعاني غير داخلية في أصلاها ، فلزوم التلفيق والضم شرعاً بملك اليمين لا يؤثر في زوال المباينة المذكورة كما لا يخفى .

فكثرة طلاقه ونكاحه رضي الله تعالى عنه كان صورة لتلونه رضي الله تعالى عنه بالتجليات الالهية المتلونة الغير المتكررة ، ويرزق الله عباده الكمّل من

نفسه بماشاء من مجاليه المعنوية والروحية والمثالية والحسية ، وليس الحس دون العوالم الا بالنسبة الى المترقى منه الى العوالم العلوية .

واما بالنسبة الى العارف الصاعد الراجع فالامر على العكس (عكس.ظ) ذلك، وهو معنى قولهم: مقام النزول أتم من مقامات العروج، واليه الاشارة بقوله تعالى : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون ، ويقولسه صلى الله عليه وسلم : أعطيت مفاتيح خزائن الارض (وجعل الارض. صبح. ظ) كله مسجداً وطهوراً، وبيان هذه الاسرار محلها كتابنا «أنوار الوجد» وهذا القدر يكفي منه ههنا، وهذا الوجه في فعله رضي الله تعالى عنه تحفة مهداة الى أهل الطريق من الفقراء الصادقين، فقد علم كل اناس مشربهم وأن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها .

وثانيهما : أنه قد ثبت في الحديث ما دل على أن أهل بيته صلى الله عليه وسلم لا يتزوجون الا من أهل الجنة ، فأراد رضي الله تعالى عنه دخول صهره في هذه البشارة ، وشقاوة جده لا ينافي سعادة أهله الذين وصلوا بالامام الحق ، وكأنه بارادته هذه تنبه رجل من همدان بحيث قال ما قال، وقصة ذلك ما أورده ابن سعد ان علياً رضي الله تعالى عنه لما دخل الكوفة قال : يا أهل الكوفة ان الحسن رجل مطلق فلا تزوجوه، فقام رجل من همدان فقال: لنزوجه فما شاء أمسك وما شاء طلق. انتهى . فذهب بخير الدنيا والاخرة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم^١ .

وذكر الدهلوي أن الامام الحسن عليه السلام اعترض على أبيه أمير المؤمنين

(١) دراسات الليب في الاسوة الحسنة بالحبيب : ٤٣٧.

أقول : هذا كله بناء على ثبوت أصل الموضوع تاريخياً وصحة الروايات الحاكية لذلك سنداً، لكن الظاهر انه من القضايا المفتعلة ضد أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، فراجع .

عليه السلام فى قصة مقتل عثمان قائلًا له : « أمرتك حين حضر الناس هذا الرجل أن تأتى مكة فتقيم بها فعصيتنى ، ثم أمرتك حين قتل أن تلزم بيتك حتى ترجع الى العرب عواذب أحلامها ، فلو كنت فى جحر ضب لضربوا اليك آباط الابل حتى يستخرجوك من جحر فكفصيتنى ، وأنا أنشدك بالله أن لا تأتى المراق فتقتل بحال مضية .

قال فقال على : اما قولك آتى مكة فلم أكن بالرجل الذي تستحل به مكة وأما قولك قتل الناس عثمان فما ذنبى ان كان الناس قتلوه ؟ الحديث ، أخرجه ابن أبى شيبه ^١ .

قول بعضهم : قتل الحسين بسيف جده !!

ومن أجلى آيات بنفضهم لاهل البيت عليهم السلام قول بعضهم : ان يزيد قتل الحسين بسيف جده الامر بسله على البغاة وقتالهم ، وهذا كفر صريح نعوذ بالله منه ... ومن اولئك البعض القاضى أبو بكر بن العربى المالكي ^٢ صاحب العواصم والقواصم ، فقد قال ابن حجر المكي فى ذكر يزيد بن معاوية : « قال احمد بن حنبل بكفره ، وناهيك به ورعاً وعلماً يقضيان بأنه لم يقتل ذلك الا لقضايا وقعت منه صريحة فى ذلك ثبتت عنده ، وان لم تثبت عند غيره كالغزالى فانه اطلال فى رد كثير مما نسب اليه كقتل الحسين ، فقال : لم يثبت من طريق صحيح أنه قتله ولا أمر بقتله ، ثم بالغ فى تحريم سبه ولعنه .

(١) قرّة العينين / ١٨٩ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٥٤٣هـ ، له ترجمة فى : وفيات الاعيان / ٤٨٩ الديباج المذهب ٢٨١ ، نفح الطيب / ١ / ٣٤٠ . له مؤلفات منها : (العواصم من القواصم) الذى نشره بعض أعداء الدين مع اضافة أباطيل كثيرة اليه .

وكاين العربى المالكى فانه نقل عنه ما يقشعر منه المجلد ، انه قال : لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده : أي : بحسب اعتقاده الباطل أنه الخليفة والحسين باغ عليه والبيعة سبقت ليزيد، ويكفى فيها بعض أهل الحل والعقد وبيعتة كذلك لان كثيرين أقدموا عليها مختارين لها ، هذا مع عدم النظر الى استخلاف أبيه له ، أما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد على ذلك^١.

وفيه أيضاً « وقول بعضهم - لا ملام على قتلة الحسين ، لانهم انما قتلوه بسيف جده الامر بسله على البغاة وقتالهم - لا يعول عليه »^٢.
وقال المناوي « قيل لابن الجوزي^٣ - وهو على الكرسي [على كرسي

(١) المنح المكية فى شرح القصيدة الهمزية .

(٢) المنح المكية فى شرح القصيدة الهمزية .

(٣) وهو : الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن على البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ ، من كبار علماء القوم فى الحديث والفقه والتفسير والتاريخ وله فى هذه العلوم وغيرها مصنفات. منها : كتاب (الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد) قال فى أوله : « سألتى سائل فى بعض مجالس الوعظ عن يزيد بن معاوية، وما فعل فى حق الحسين، وما أمر به من نهب المدينة . فقال لى : أيجوز أن يعلن ؟ فقلت : يكفيه ما فيه والسكوت اصلح . فقال : قد علمت ان السكوت اصلح، ولكن هل تجوز لعنه ؟ فقلت : قد أجازها العلماء الورعون منهم الامام أحمد بن حنبل .

فبلغ كلامى هذا الى شيخ قد قرأ أحاديث مروية، ولم يخرج من العصبية العامة ، فأبكر ذلك وصنف جزءاً لينتصر فيه ليزيد . فحملته الى بعض أصحابى وسألتى الرد ...» قلت : وهذا الشيخ هو عبد المغيث بن زهير الحنبلى، وهو الذى رد عليه ابن الجوزى بكتاب آخر سماه (آفة اصحاب الحديث فى الرد على عبدالمغيث) فى مسألة صلاة أبى بكر بالناس فى مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقصد نشرنا هذا الكتاب لأول مرة مع مقدمة وتعليق كثيرة .

الوعظ] - كيف يقال يزيد قتل لحسين وهو بدمشق والحسين بالعراق ؟ فقال :
سهم أصاب وراميه بنذي سلم من بالعراق ، لقد أبعدت مرسا
وقد غلب على ابن العربي النض من أهل البيت حتى قال : قتل بسيف جده^١.

ابن خلدون ... ومخاريقه

ومن أولئك المبغضين أيضاً ابن خلدون، فانه قد نطق بذلك كذلك، ولاجله
لعنه وسبه بعض حفاظ أهل السنة، فقد ذكر السخاوي بترجمته عن ابن حجر
العسقلاني مانصه: «وقد كان شيخنا أبو الحسن - يعنى الهيثمي^٢ - يبالغ في النض
منه ، فلما سألته عن سبب ذلك ذكرانه بلغه أنه ذكر الحسين بن علي رضي الله
عنهما في تاريخه فقال: قتل بسيف جده، ولما نطق شيخنا بهذه اللفظة، أردفها بلعن
ابن خلدون وسبه وهو يركى .

قال شيخنا^٣ في - رفع الأصـر - ولم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود
الآن ، وكأنه ذكرها في النسخة التي رجع عنها^٤ .

أقول: ومع ذلك توجد في (مقدمة ابن خلدون) كلمات حول يزيد والامام
الحسين الشهيد عليه السلام، تنبئ عن سوء سريرة ابن خلدون وخبث باطنه ،
يستحق بها اللعن والسب ، كما فعل الحافظ نور الدين الهيثمي فقد قال في
فصل ولاية العهد :

(١) فيض القدير ٢٠٥/١ .

(٢) هو : الحافظ الهيثمي صاحب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المتوفى سنة ٨٠٧
ترجم له في : الضوء اللامع ٢٠٠/٥ ، طبقات الحفاظ ٥٤١ ، البدر الطالع ٤٤/١ .

(٣) هو : الحافظ ابن حجر العسقلاني الملقب عندهم بشيخ الاسلام صاحب فتح
البارى ، الاصابة، تهذيب التهذيب وغيرها من أمهات المصادر . توفي سنة ٨٥٢ .

(٤) الضوء اللامع ١٤٧/٤ .

« وعرض هنا امور تدعو الضرورة الى بيان الحق فيها . فالاول منها ما حدث في يزيد من الفسق أيام خلافته، فاياك أن تظن بمعاوية رضي الله عنه انه علم ذلك من يزيد فانه أعدل من ذلك وأفضل ، بل كان يعذله أيام حياته في سماع الغناء وينهاه عنه وهو أقل من ذلك، وكانت مذاهبهم فيه مختلفة ، ولما حدث في يزيد ما حدث من الفسق اختلف الصحابة حينئذ في شأنه، فمنهم من رأى الخروج عليه ونقض بيعته من أجل ذلك ، كما فعل الحسين وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما ومن اتبعهما في ذلك ، ومنهم من أباه لما فيه من اثاره الفتنة وكثرة القتل مع العجز عن الوفاء به ، لان شوكة يزيد يومئذ هي عصاية بني امية وجمهور أهل الحل والعقد من قريش وتبغ عصبية مضر أجمع وهي أعظم من كل شوكة ولا تطاق مقاومتهم ، فأقصروا عن يزيد بسبب ذلك وأقاموا على الدعاء بهدائسته والراحة منه ، وهذا كان شأن جمهور المسلمين . والكل مجتهدون ولا ينكر على أحد من الفريقين ، فمقاصدهم في البر وتحري الحق معروفة، وفقنا الله للاقتداء بهم » .

فتراه في هذا الكلام يدعي حدوث فسق يزيد في أيام خلافته ، ويقصد من ذلك تنزيهه في أيام ولاية العهد .

ويحذر من أن يظن بمعاوية أنه علم ذلك من يزيد ... مدعيًا كونه أعدل من ذلك وأفضل .

ويقول بأن معاوية كان يعذل يزيد في سماع الغناء وينهاه عنه ، وسماع الغناء أمر أقل من الفسق . ومذاهب الاصحاب والتابعين فيه مختلفة .

ويعود فيدعي حدوث الفسق من يزيد ، واختلاف الصحابة حينئذ في شأنه .

ويصرح بنسبة الخروج عليه ونقض البيعة الى الامام الحسين عليه السلام

وغيره ...

الى غير ذلك من الطامات والاكاذيب المشتمل عليها هذا الكلام .
ولا بن خلدون في (المقدمة) كلام آخر كشف فيه عن كثير من الاسرار، وهتك
فيه كثيراً من الاستار ... انه يقول :

« وأما الحسين فانه لما ظهر فسق يزيد عند الكافة من أهل عصره بعثت
شعبة أهل البيت بالسكوفة للحسين أن يأتيهم فيقوموا بأمره ، فرأى الحسين أن
الخروج على يزيد متعين من أجل فسقه لاسيما من له القدرة على ذلك وظنهم
نفسه بأهليته وشوكته ، فأما الأهلية فكانت كما ظن وزيادة ، وأما الشوكة فغلط
يرحمه الله فيها ! لأن عصبية مضر كانت في قريش ، وعصبية قريش في عبد مناف،
وعصبية عبد مناف إنما كانت في بني أمية تعرف ذلك لهم قريش وسائر الناس
ولا ينكرونه ، وإنما نسي ذلك أول الاسلام لما شغل الناس من الدهول بالخوارق
وأمر الوحي وتردد الالئكة لنصرة المسلمين ، فأغفلوا أمور عوائدهم وذهبت عصبية
الجاهلية ومناعها ونسيت ، ولم يبق الا العصبية الطبيعية في الحماية والدفاع
ينتفع بها في إقامة الدين وجهاد المشركين ، والدين فيها محكم والمادة معزولة،
حتى اذا انقطع أمر النبوة والخوارق المهولة تراجع الحكم بعض الشيء للعوائد
فمادت العصبية كما كانت ولمن كانت ، وأصبحت مضر أطوع لبني أمية من سواهم
بما كان لهم من ذلك قبل .

فتبين لك غلط الحسين ! الا أنه في أمر دنيوي لا يضره الغلط فيه ! ، وأما
الحكم الشرعي فلم يغلط فيه لانه منوط بظنه وكان ظنه القدرة على ذلك . ولقد
عذله ابن العباس وابن الزبير وابن عمرو وابن الحنفية أخوه وغيره في مسيره الى
الكوفة وعلموا غلظه في ذلك ! ولم يرجع عما هو بسبيله لما أراداه الله .

وأما غير الحسين من الصحابة الذين كانوا بالحجاز ومع يزيد بالشام والعراق

ومن التابعين لهم فرأوا أن الخروج على يزيد وإن كان فاسقاً لا يجوز، لما ينشأ من الهرج والدماء فأقصروا عن ذلك ولم يتابعوا الحسين ولا أنكروا عليه ولا أثموا لأنه مجتهد وهو أسوة المجتهدين .

ولا يذهب بك الغلط أن تقول بتأيم هؤلاء بمخالفة الحسين وقعودهم عن نصره، فانهم أكثر الصحابة وكانوا مع يزيد ولم يروا الخروج عليه، وكان الحسين يستشهد بهم وهو يقاتل بكر بلاء على فضله وحقه ويقول : سلوا جابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدري وأنس بن مالك وسهل بن سعيد (سعد ط) وزيد بن أرقم وأمثالهم، ولم ينكر عليهم قعودهم عن نصره، ولا تعرض لذلك لعلمه أنه عن اجتهاد منهم كما كان فعله عن اجتهاد منه .

وكذلك لا يذهب بك الغلط أن تقول بتصويب قتله لما كان عن اجتهاد وإن كان هو على اجتهاد، ويكون ذلك كما يحد الشافعي والمالكي الحنفي على شرب النبيذ . واعلم أن الأمر ليس كذلك وقتاله لم يكن عن اجتهاد هؤلاء وإن كان خلافه عن اجتهادهم ، وإنما انفرد بقتاله يزيد وأصحابه ، ولا نقول إن يزيد وإن كان فاسقاً ولم يجوز هؤلاء الخروج عليه فأفعاله عندهم صحيحة .

واعلم أنه إنما ينفذ من أعمال الفاسق ما كان مشروعاً ، وقتال البغاة عندهم من شرطه أن يكون مع الإمام العادل وهو مفقود في مسئلتنا ، فلا يجوز قتال الحسين مع يزيد ولا يزيد ، بل هي من فعلاته المؤكدة لفسقه، والحسين فيها شهيد مثاب وهو على حق واجتهاد ، والصحابة الذين كانوا مع يزيد على حق أيضاً واجتهاد .

وقد غلط القاضي أبو بكر بن العربي المالكي في هذا فقال في كتابه الذي سماه «بالعواصم والقواصم» مامعناه : أن الحسين قتل بشرع جده ، وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الإمام العادل ، ومن أعدل من الحسين في زمانه

ففي امامته ، وعدالته في قتال أهل الاراء^١ .
وفي هذا الكلام أيضاً أباطل ننبّه عليها، لثلا يفتر أحد ببعض كلماته الاخرى:
انه نسب الخروج الى الحسين عليه السلام .
ونسب اليه الغلط ، وأن ابن عباس ومن ذكره علموا غلطه في ذلك .
واعتذر للصحابه الذين خالفوا الحسين عليه السلام وقعدوا عن نصرته ...
وذكر أنهم كانوا على حق أيضاً .
وقوله : وقاتل البغاة ... يفيد أنّ الحسين عليه السلام كان باغياً، لكن قتال
البغاة عندهم من شرطه أن يكون مع الامام العادل ... ومقتضى هذا الكلام : أنه
لو كان مع من قاتل الحسين عليه السلام امام عادل جاز قتالهم اياه .
ثم انه غلط ابن العربي المالكي في ماقاله ، لكن اعتذر له قائلاً : حملته
عليه الغفلة ...

رأى عبدالله بن عمر في سفر الامام الحسين الى العراق

ومما يدل على انحراف أكابر أسلافهم عن أهل البيت عليهم السلام : نسبة
عبدالله بن عمر الامام الحسين عليه السلام الى الدنيا، وأنه انما توجه الى العراق
طلباً لها - معاذ الله من ذلك - وقد روى ذلك جماعة من المؤرخين والرواة ،
قال السيوطي « وقال له ابن عمر : لانخرج ، فانه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خير الله بين الدنيا والاخرة ، فاختار الاخرة ، وانك بضعة منه ولا تنالها
- يعني الدنيا - واعتنقه وبكى وودّعه، فكان ابن عمر يقول: غلبناحسين بالخروج
ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة^٢ » .

(١) مقدمة ابن خلدون : ٢١٧ .

(٢) تاريخ الخلفاء ص ٢٠٦ .

ورواه السهمودي ثم قال : « وقد أخرجه البزار برواة ثقات عن الشعبي الا انه قال: فقال - أي الحسين - اني أريد العراق فقال : لا تفعل فسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خيّرت بين أن أكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً. فقتل لي: تواضع، فاخترت أن أكون نبياً عبداً وانك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخرج ، فأبى ، فودّعه وقال : استودعك الله من مقتول »^١.

ورواه الصبان^٢ والشلبي الحضرمي^٣ و (الدهلوي نفسه)^٤ والميدروس اليميني في (العقد النبوي) وفيه : «وكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ماكان ينبغي له أن لا يتحرك ماعاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فان الجماعة خير »^٥.

والا فظع من ذلك ما جاء في رواياتهم من أن أبوسعيد الخدري - ذاك الصحابي الجليل - قال للحسين عليه السلام - والعياذ بالله - : « لا تخرج على امامك » ... قفى (العقد النبوي) مانصه : « وقال أبوسعيد الخدري : غلبني الحسين على الخروج ، وقد قلت له : اتق الله في نفسك والزم بينك فلا تخرج على امامك »^٦.

زعمهم نهى الامام الحسن اخاه عن التوجه الى العراق

بل لقد افتروا كذباً فزعموا أن الامام الحسن عليه السلام أوصى الى أخيه

(١) جواهر العقدين - مخطوط .

(٢) اسعاف الراغبين - هامش نور الابصار ١٨٧ .

(٣) المشرح الروى ٤٥ .

(٤) سر الشهادتين ٣١ .

(٥) العقد النبوي - مخطوط .

(٦) المصدر نفسه - مخطوط .

الامام الحسين عليه السلام أن لا يتوجه الى العراق قائلا له : « واني والله ما أرى ان يجمع الله فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا عرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك » قال ابن عبد البر : « وروينا من وجوه : أن الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخي ان أبانا رحمه الله تعالى لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استشف لهذا الامر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوق إليها [لها أيضاً] فصرفت عنه الى عمر ، فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم فلم يشك أنها لانتدوه فصرفت عنه الى عثمان ، فلما هلك عثمان بويع ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها [طالبوها] فما صفا له شيء منها .

واني والله ما أرى أن يجمع الله فينا أهل البيت النبوة والخلافة ، فلا عرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك »^١.

وقد ذكر هذا عن ابن عبد البر كل من :

جلال الدين السيوطي^٢.

والسمهودي^٣.

والعيدروس اليميني^٤.

وقال ابن حجر المكي : « ومن جملة كلامه لآخيه لما احتضر : يا أخي ان اباك استشف لهذا الامر المرة بعد المرة ، فصرفه الله الى الثلاثة ، ثم ولي فتوزع حتى جرد السيف فما صفت له ، واني والله ما أرى أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة ،

(١) الاستيعاب ٣٩١/١ .

(٢) تاريخ الخلفاء ١٩٣ .

(٣) جواهر المقدين - مخطوط .

(٤) العقد النبوي - مخطوط .

وربما يستخفّنك سفهاء الكوفة فيخرجوك^١ .

وفى (الصواعق) : ذكر الامام الحسين (ع) : « ومرّ قول أخيه الحسن له : اياك وسفهاء الكوفة أن يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص ، وقد تذكر ذلك ليلة قتله فترحم على أخيه الحسن رضي الله عنهما^٢ .
وقد ذكر ذلك : الشلي الحضرمي ومحمد الصبان المصري أيضاً^٣ »

عبدالقادر الكيلاني ... وصوم يوم عاشوراء

ومن دلائل نصب هؤلاء وعدائهم ما ذكره غوثهم الاعظم من ذكر يوم عاشوراء وهذا نصه :

« فصل : وقد طعن قوم على من صام هذا اليوم العظيم وماورد فيه من التعظيم وزعموا انه لايجوز صيامه لاجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيه ، وقالوا : ينبغي أن تكون المصيبة فيه عامة لجميع الناس لفقده فيه ، وانتم تتخذونه يوم فرح وسرور ، وتأمررون فيه بالنوسعة على العيال والنفقة الكثيرة والصدقة على الفقراء والضعفاء والمساكين ، وليس هذا من حق الحسين رضي الله عنه على جماعة المسلمين .

وهذا القائل خاطيء ومذهبه قبيح فاسد ، لان الله تعالى اختار لسبب نبيّه صلى الله عليه وسلم الشهادة في أشرف الايام وأعظمها وأجلها وأوقعتها [ارفعها] عنده ، ليزيده بذلك رفعة في درجاته وكراماته مضافة الى كرامته ، وبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة ، ولو جاز أن نتخذ يوم موته [يوم] مصيبة

(١) المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية .

(٢) الصواعق المحرقة : ٨٣ .

(٣) المشرح الروى / ٤٥ ، اسعاف الراغبين . هاشم نور الابصار ١٨٣ .

لكان يوم الاثنين أولى بذلك اذ قبض الله تعالى نبيه [محمداً] صلى الله عليه وسلم فيه ، وكذلك ابوبكر الصديق رضي الله عنه قبض فيه ، وهو ماروى هشام ابن عروة عن عائشة رضي الله عنهما قالت : قال ابوبكر رضي الله عنه: أي يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فيه ؟ قلت : يوم الاثنين ، قال رضي الله عنه : اني أرجو أن أموت فيه: فمات رضي الله عنه فيه، وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقد أبي بكر رضي الله عنه أعظم من فقد غيرهما ، وقد انفق الناس على شرف يوم الاثنين، وفضيلة صومه وأنه تعرض أعمال العباد فيه، وفي يوم الخميس ترفع الاعمال [أعمال العباد] .

[و] كذلك يوم عاشوراء لا يتخذ يوم مصيبة ، ولان يوم عاشوراء ان اتخذ يوم مصيبة ليس بأولى من أن يتخذ يوم فرح وسرور لما قدمنا ذكره، وفضله من انه [يوم] نجى الله تعالى فيه أنبياءه من أعدائهم وأهلك فيه اعداءهم الكفار من فرعون وقومه وغيرهم ، وانه تعالى خلق السماوات والارض والاشياء الشريفة فيه وآدم عليه السلام وغير ذلك، وما أعد الله تعالى لمن صامه من الثواب الجزيل والعطاء الوافر وتكفير الذنوب وتمحيص السيئات ، فصيام [فصار] عاشوراء بمثابة بقية الايام الشريفة كالعيدين والجمعة وعرفة وغيرهما .

ثم لو جاز أن يتخذ هذا اليوم مصيبة لاتخذته الصحابة والتابعون رضي الله عنهم ، لانهم أقرب اليه منا وأخص به ، وقد ورد عنهم البحث على التوسعة على العيال فيه والصوم فيه ، من ذلك ماروى عن الحسن رحمة الله تعالى عليه انه قال : كان صوم يوم عاشوراء فريضة وكان علي رضي الله عنه يأمر بصيامه فقالت لهم عائشة رضي الله عنها : من يأمركم بصوم يوم عاشوراء ؟ قالوا : علي رضي الله عنه . قالت : انه أعلم من بقي بالسنّة ، وروي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحيا ليلة عاشوراء أحياه الله تعالى ماشاء.

فدل على بطلان ماذهب اليه هذا القائل . والله أعلم»^١.

٣ - الامام زين العابدين (ع)

وأما الامام زين العابدين عليه السلام فقد اعترف شاه ولي الله والسد (الدهلوي) بقلة رواية أهل السنة عنه^٢.

ومن عجائب الاكاذيب مساجاء في (تهذيب التهذيب) بترجمته عليه السلام وهذا نصه : « وقال مالك قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين : انك تجالس أقواماً دوناً؟! فقال علي بن الحسين : اني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني »^٣.

وما جاء بترجمته عليه السلام في كتب الرجال من أنه يروي عن فلان وفلان ومروان بن الحكم ، وكل مسلم يجعل الامام عليه السلام أن يروي عن هؤلاء ولا سيما أمثال مروان بن الحكم اللعين ابن اللعين ، وأبي هريرة الكذاب ... واليك بعض عباراتهم المشتملة على هذه الاكذوبة :

قال النووي : « سمع أباه وابن عباس والمسور وأبا رافع وعائشة وام سلمة وصفية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومروان بن الحكم ، وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين »^٤.

وقال ابن حجر : « علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسين ويقال أبو الحسن ويقال أبو محمد ويقال أبو عبدالله المدني زين

(١) غنية الطالبين ٦٨٤ - ٦٨٧ .

(٢) قرة العينين ٢٤٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٠٥/٧ .

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ٣٤٣/١ .

العابدين : روى عن أبيه وعمه الحسن وأرسل عن جده علي بن أبي طالب ، وروى عن ابن عباس والمسور بن مخرمة وأبي هريرة وعائشة وصفية بنت حيي وأم سلمة وبنتها زينب بنت أبي سلمة وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وابنه عبيد الله بن أبي رافع مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان وذكوان أبي عمرو مولى عائشة وسعيد بن المسيب وسعيد بن مرجانة وبنت عبد الله بن جعفر^١.

كما ذكروا أن الامام عليه السلام من الرواة عن مروان بن الحكم في ترجمة مروان ، أنظر [الكاشف ١٣٢/٣] و [تهذيب التهذيب ٩١/١٠] و [رجال المشكاة للخطيب التبريزي] وغيرها .

بل زعموا أن الامام زين العابدين عليه السلام كان يتعلم الحديث من العلماء به كما يتعلم سائر المسلمين ، قال ابن تيمية مانصه : « وأما قوله : وأخذوا أحكامهم الفرعية عن الأئمة المعصومين الناقلين عن جدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ ، فيقال أولا : القوم المذكورون إنما كانوا يتعلمون الحديث من العلماء به كما يتعلم سائر المسلمين وهذا متواتر عنهم ، فعلي ابن الحسين يروي تارة عن أبان بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، رواه البخاري ومسلم ، وأبو جعفر محمد بن علي يروي عن جابر بن عبد الله حديث مناسك الحج الطويل وهو أحسن ما يروي في هذا الباب ، ومن هذه الطريق رواه مسلم في صحيحه من حديث جعفر بن محمد عن جابر^٢ .

١) تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ .

٢) منهاج السنة .

نسبتهم القول بجواز التزوج بما يزيد على الأربع الى السجاء

ومما يدل على انحراف أهل السنة ما ذكره ابن حجر العسقلاني^١ والشهاب القسطلاني^٢ والعيني^٣ بشرح عبارة البخاري « وقال علي بن الحسين : يعني مثنى أو ثلاث أو رباع » واللفظ الاول: « وهذا من أحسن الأدلة في الرد على الرافضة لكونه من تفسير زين العابدين، وهو من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم ويعتقدون عصمتهم » .

فإن مفهوم هذه الكلمات عدم اعتقادهم بامامة سيدنا زين العابدين عليه السلام وعدم رجوعهم الى قوله وعدم اعتقادهم بعصمته ، ومن هنا يظهر بطلان دعوى (الدهلوي) بوضوح .

القالل بجواز التزوج بما يزيد على الأربع من أهل السنة

لم يخالف أحد من أهل الحق قول الامام زين العابدين عليه السلام بتفسير قوله تعالى : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع »^٤ فلم يذهب أحد منهم الى القول بجواز التزوج بما يزيد على الأربع ، فقولهم : وهذا من أحسن الأدلة ... باطل قطعاً .

بل الامر بالعكس من ذلك : فقد ذهب جماعة من أئمة أهل السنة الى جواز التزوج بالنسع مستدلين بالاية الكريمة، فقد قال فخر الدين الزيلعي الحنفي مانصه:

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١/١١ - ٤٢ .

(٢) ارشاد الساري ٨/٢٦ .

(٣) عمدة القاري ٢٠/٩١ .

(٤) سورة النساء/٤ .

« وقال القاسم بن ابراهيم : يجوز التزوج بالتسع ، لان الله تعالى أباح نكاح ثنتين بقوله « مثنى » ثم عطف عليه « ثلاث ورباع » بالواو وهي للجمع ؛ فيكون المجموع تسعاً ، ومثله عن النخعي وابن أبي ليلى ^١ .

وقال العيني : « وقال القاسم بن ابراهيم : يجوز التزوج بالتسع ، ومثله عن النخعي وابن أبي ليلى ، لان الواو للجمع » ^٢ .

وقال قاضي القضاة الشوكاني « وذهبت الظاهرية الى انه يحل للرجل ان يتزوج تسعاً ، ولعل وجهه قوله تعالى : مثنى وثلاث ورباع ، ومجموع ذلك الا باعتبار ما فيه من اعدل تسع ، وحكى ذلك عن ابن الصباغ والعمراني » ^٣ .

ومنها من قال بجواز التزوج بأي عدد شاء

بل ذهب جماعة منهم الى جواز التزوج بأي عدد أريد ، فقد قال نظام الدين الاعرج المفسر النيسابوري بتفسير الآية المذكورة : « ذهب جماعة الى أنه يجوز التزوج بأي عدد أريد ، لان قوله « فانكحوا ما طاب لكم من النساء » اطلاق في جميع الاعداد ، لصحة استثناء كل عدد منه ، وقوله « مثنى وثلاث

(١) تبين الحقائق ١١٢/٢ و«النخعي» هو : ابراهيم بن يزيد . فقيه أهل الكوفة ، قال النووي : أجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه ، توفي سنة ٩٦ . و«ابن أبي ليلى» هو : عبد الرحمن بن أبي ليلى . من كبار التابعين . قال النووي : انفقوا على توثيقه وجلالته . توفي سنة ٨٣ .

(٢) رمز الحقائق ١٤٣/١ .

(٣) نيل الاوطار ١٦٩/٦ و« ابن الصباغ » هو : ابو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي فقيه العراق . قال ابن قاضي شهبة : كان ورعاً نزهاً ثباتاً صالحاً زاهداً فقيهاً أصولياً محققاً . توفي سنة ٤٠٧ و « العمراني » هو : « ابو الخير يحيى بن أبي الخير ، كان شيخ الشافعية ببلاد اليمن قال ابن قاضي شهبة : وكان اماماً زاهداً ورعاً ... توفي ٥٥٨ .

ورباع» لا يصلح مخصصاً لذلك العموم ، لان تخصيص بعض الاعداد بالذكر لا ينافي ثبوت الحكم في الباقي ، بل نقول: ذكرها يدل على نفي الحرج والحجر مطلقاً ، فان من قال لولده : افعل ماشئت ، اذهب الى السوق والى المدرسة والى البستان ، كان تصريحاً في ان زمام الاختيار بيده ولا يكسون تخصيصاً ، وأيضاً ذكر جميع الاعداد متعذر ، فذكر بعضها تنبيه على حصول الاذن في جميعها ولئن سلمنا لكن الواو للجمع المطلق فيفيد الاذن في جمع تسعة بل ثمانية عشر لتضعيف كل منها .

وأما السنة فلما ثبت بالتواتر أنه صلى الله عليه وسلم مات عن تسع وقد أمرنا باتباعه في قوله «فاتبعوه» وأقل مراتب الامر الاباحة، وقد قال صلى الله عليه وسلم «فمن رغب عن سنتي فليس مني» . والمعتمد عند الجمهور في جوابهم أمران ...»^١.

٤ - الامام محمد الباقر (ع)

قال ابن تيمية :

«وأما سائر الاثنى عشر فلم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقول النبي [كذا] انهم نقلوا عن جدهم ان أراد بذلك انه أوحى اليهم ما قال جدهم فهذه نبوة كما كان يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله غيره من الانبياء، وان أراد أنهم سمعوا ذلك من غيرهم فيمكن أن يسمع من ذلك الغير الذي سمعوه منهم، سواء كان ذلك من بنى هاشم أو غيرهم ، فأى مزية لهم في النقل عن جدهم الا يكمال العناية والاهتمام ؟ فان كل من كان أعظم اهتماماً وعناية بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتلقيها من مظانها كان أعلم بها، وليس من خصائص هؤلاء

(١) غرائب القرآن ٤ / ١٧٢ .

بل في غيرهم من هو أعلم بالسنة من أكثرهم كما يوجد في كل عصر من غير بنى هاشم أعلم بالسنة من أكثر بنى هاشم ، فالزهري أعلم بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأحواله وأقواله باتفاق أهل العلم من أبي جعفر محمد بن علي، وكان معاصراً له ^١.

هذا كلامه ونعوذ بالله منه، على أن الزهري مجروح ومطعون فيه من وجوه وقد ذكرنا شطراً منها في قسم حديث (مدينة العلم) .

وقال ابن تيمية أيضاً « وأما كونه أعلم أهل زمانه فهذا يحتاج الى دليل ، والزهري من أقرانه وهو عند الناس أعلم منه ، ونقل تسميته بالباقر عن النبي صلى الله عليه وسلم لأصل له عند أهل العلم بل هو من الاحاديث الموضوعة، وكذلك حديث تبليغ جابر له السلام هو من الموضوعات عند أهل العلم بالحديث ^٢ ».

وقال المحقق السندي - بعد ان ذكر حجية عمل اهل البيت عليهم السلام - « وعلى هذا الذي اعتقد في اهل البيت ان نقد على امام الحنفية كمال الدين ابن الهمام موضعين من كتابه فتح القدير ، فقد احرق قلبي بما افطر فيهم ... احدهما في مباحث الطلاق حيث ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله كل ذواق مطلق وحرم بذلك فعله، ثم قال: وأما ما فعله الحسن رضي الله عنه فرأى منه ...

وثانيهما في باب الغنائم حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله تعالى عنهما - فيما أخبر به عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه كان يرى سهم ذوي القربى، لكن لم يعطهم مخافة أن يدعى عليه بخلاف سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - بكلام محصور له كون خبره ذلك

(١) منهاج السنة .

(٢) المصدر نفسه ١٥٣/٢

خلاف الواقع، فيكون ذلك اما من جهله بمذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه أو سهوه أو نسيانه أو كذبه عليه لترويج مذهبه ومذهب الائمة من ولده . وكل ذلك تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ولو كان رأياً من أبي جعفر رضي الله تعالى عنه فردّه بما بدا له من الدليل لكان أهون من رد ماروى وأخبر به، فالجميع كل الفجعة على الامة ان خلت كتب المذاهب الاربعة عن مذهب أهل البيت رضي الله تعالى عنهم أجمعين...»^١ .

٥ - الامام جعفر الصادق عليه السلام

قال ابن تيمية - « وبالجملة فهؤلاء الائمة ليس منهم من أخذ عن جعفر شيئاً من قواعد الفقه ، لكن رووا عنه الاحاديث كما رووا عن غيره ، وأحاديث غيره أضعاف أحاديثه ، وليس بين حديث الزهري وحديثه نسبة لافي القوة ولا في الكثرة . وقد استراب البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام، فلم يخرج له، ويمتنع أن يكون حفظه للحديث كحفظ من يحتج بهم البخاري»^٢ .

وقال الذهبي - ترجمته عليه السلام «لم يحتج به البخاري، قال يحيى بن سعيد: مجالد أحب الي منه، في نفسي منه شيء، وقال مصعب عن الدراوردي قال: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، قال مصعب بن عباس : كان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى أحد، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى يقول: كنت لأسأل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال لي: لم [لا] تسألني عن حديث جعفر؟ قلت: لأريده، فقال لي: ان كان يحفظ

(١) دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب: ٤٣٧ .

(٢) منهاج السنة

فحديث أبيه المسند [المسدد]^١ .

وفي (المغني) «لم يخرج له البخاري، وقد وثقه ابن معين وابن عدي، وأما القطان فقال: مجالد أحب إلي منه»^٢ .

وفي (الكاشف) «سمع أباه والقاسم وعطاء، وعنه شعبة والقطان وقال: في نفسي منه شيء»^٣ .

وفي (تهذيب التهذيب) بالاضافة الى الكلمات السابقة: «وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف، سئل مرة: هذه الاحاديث من أيك؟ فقال: نعم وسئل مرة فقال: انما وجدتها في كتبه .

قلت: يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمعه أنه سمعه وفيما لم يسمعه أنه وجدته، وهذا يدل على تثبته»^٤ .

وقال المناوي بشرح حديث: أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن - في مقام قدحه: «لم يرمز له بشيء وهو ضعيف لأن فيه صالح بن أبي الاسود، له مناكير، وجعفر بن محمد الصادق قال في الكاشف عن القطان: في النفس منه شيء»^٥ .

(١) ميزان الاعتدال ١/١٤٤

(٢) المغني في الضعفاء ١/١٣٤

(٣) الكاشف ١/١٨٦

(٤) تهذيب التهذيب ٢/١٠٤

(٥) فيض القدير ١/٢٢٦. و « القطان » هو: يحيى بن سعيد التميمي، من أئمتهم الذين يقتدون بهم في الحديث والرجال، قال أحمد: ما رأيت بعين مثل يحيى القطان . توفي سنة ١٩٨. وترجم له في: تهذيب التهذيب ١/٢١٦، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤ وغيرهما .

٦ - الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

قال ابن تيمية «وأما موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي فلا يستريب من له من العلم نصيب أن مالك بن أنس وحمام بن زيد وحمام بن مسلمة والليث بن سعد الاوزاعي ويحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح وعبدالله بن المبارك والشافعي وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وأمثالهم أعلم بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء !! وهذا أمر تشهد به الآثار التي تعان وتسمع كما تشهد الآثار بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أكثر فتوحاً وجهاداً بالمؤمنين!، وأقدر على قمع الكفار والمنافقين من غيره مثل عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، ومما يبين ذلك أن القدر الذي ينقل عن هؤلاء من الاحكام المسندة الى النبي صلى الله عليه وسلم ينقل عن أولئك ما هو أضعافه». وفي (ميزان الاعتدال) بترجمته عليه السلام: «روى عنه بنوه: علي الرضا وإبراهيم واسماعيل وحسين وأخواه علي ومحمد: ، وإنما أوردته لأن العقيلي ذكره في كتابه وقال: حديثه غير محفوظ - يعني في الايمان - قال : الحمل فيه على أبي الصلت الهروي .

قلت: فاذا كان الحمل فيه على أبي الصلت فما ذنب موسى تذكره ٢ .

وقال ابن حجر : «روى عن أبيه وعبدالله بن دينار وعبد الملك بن قدامة الجمحي» .

وقال فيه - بعد أن ذكر أن مولده سنة ثمان وعشرين ومائة - «قلت: ان ثبت أن مولده سنة ثمان فروايتة عن عن عبدالله بن دينار منقطة، لأن عبدالله بن دينار

(١) منهاج السنة

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٠١/٣

توفي سنة سبع وعشرين^١.

وقال ابن حبان بترجمة الامام الصادق عليه السلام «يحتج بروايته ماكان من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وانما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لما روى في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من حديث الثقات عن مثل ابن جريح والثوري ومالك وشعبة وابن عيينة ووهب ابن خالد وذويهم، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء - بخلاف حديث الابطات ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه ولا من حديث أبيه ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلزم به ما جنت يد غيره»^٢.

وفي (تهذيب التهذيب) عن ابن حبان : « يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه »^٣.

٧ - الامام الرضا (ع)

قال ابن تيمية في جواب كلام العلامة الحلي قدس الله روحه حول الامام الرضا عليه السلام : كان أزهد الناس وأعلمهم - مانصه :

« أما قوله : كان أزهد الناس وأعلمهم ، فدعوى مجردة بلا دليل ، فكل من غلا في شخص أمكنه أن يدعى له هذه الدعوى ، كيف والناس يعلمون أنه كان في زمانه من هو أعلم منه وأزهد منه كالشافعي واسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأشهب ابن عبد العزيز وأبي سليمان الداراني ومعروف الكرخي وامثال هؤلاء ، هذا ولم يأخذ عنه أحد من أهل العلم بالحديث شيئاً ولا روى له حديثاً في كتب السنة ، وانما روى له أبو الصلت الهروي وأمثاله نسخاً عن آبائه فيها من الأكاذيب

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٣٩ - ٣٤٠

(٢) الثقات - مخطوط

(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ١٠٤

مانزه الله عنه الصادقين منهم ، وأما قوله : انه أخذ عنه الفقهاء المشهورون ، فهذا من أظهر الكذب؛ هؤلاء فقهاء الجمهور المشهورون لم يأخذوا عنه ما هو معروف ، وإن أخذ عنه بعض من لا يعرف من فقهاء الجمهور فهذا لا ينكر . فإن طلبة الفقهاء يأخذون عن المتوسطين في العلم ومن هم دون المتوسطين ^١ .
وقد ضعف المقدسي أحاديث كثيرة قائلا : « فيه علي بن موسى الرضا ، يأتي عن آيائه بالعجائب » ^٢ .

وقال السمعاني مانصه : « الرضا بكسر الراء وفتح الضاء المعجمة ، هذا لقب أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي المعروف بالرضا ، قال أبو حاتم ابن حبان البستي : يروي عن أبيه العجائب روى عنه أبو الصلت وغيره ، كأنه كان يهم ويخطئ » ^٣ .
وقد أورد ابن حجر كلام ابن حبان عن السمعاني كذلك ^٤ .

وقال الذهبي بترجمته عليه السلام : « قال ابن طاهر : يأتي عن أبيه بعجائب . قلت : إنما الشأن في ثبوت السند اليه والا فالرجل قد كذب عليه ووضع عليه نسخة سائر الكذب على جده جعفر الصادق ، فروى عنه أبو الصلت المهروي أحد المتهمين ، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخة كبيرة ، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، قال أبو الحسن الدارقطني : إن ابن حبان في كتابه قال : علي بن موسى الرضا يروي عن أبيه عجائب ، يهم ويخطئ » ^٥ .

(١) منهاج السنة

(٢) أنظر تذكرة الموضوعات .

(٣) الانساب - الرضا

(٤) تهذيب التهذيب ٣٨٨/٧

(٥) ميزان الاعتدال ١٥٨/٣

٨ - سائر الائمة المعصومين (ع)

قال الفخر الرازي « والعجب أنهم يزعمون في التقي والتقي والحسن العسكري أنهم كانوا المين بجميع المسائل الاصولية والفرعية جملها ونفاصيلها، مع أنهم كانوا في زمان كثير خوض العلماء في أصناف العلوم وكثرت تصانيفهم ومع ذلك فلم يظهر من أحد منهم شيء من العلوم لا بالقليل ولا بالكثير، ولم يحضروا محفلاً، ولا تكلموا في شيء من المسائل مع المخالفين، ولم يظهر منهم تصنيف منتفع به، كما ظهر من الشافعي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن رحمة الله عليه وغيرهما من الفقهاء والمتكلمين والمفسرين »^١.

وقال ابن تيمية: « الثالث أن يقال: القول بالرأي والاجتهاد والقياس والاستحسان خير من الاخذ بما ينقله من يعرف بكثرة الكذب عمن يصيب ويخطئ، نقل غير مصدق عن قائل غير معصوم، ولا يشك عاقل أن رجوع مثل مالك وابن أبي ذئب وابن الماجشون والليث بن سعد والاوزاعي والثوري وابن أبي ليلى وشريك وأبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر والحسن بن زياد واللؤلؤي والشافعي والبطي والمزني وأحمد بن حنبل وأبي داود السجستاني والأثرم وإبراهيم الحربي والبخاري وعثمان بن سعيد الدارمي وأبي بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري ومحمد بن نصر المروزي وغير هؤلاء إلى اجتهادهم واعتبارهم - مثل أن يعلموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه ويجتهدوا في تحقيق مناط الأحكام وتنقيحها وتخريجها - خير لهم من أن يتمسكوا بنقل الروافض عن العسكريين وأمثالهما، فإن الواحد من هؤلاء أعلم بدين الله ورسوله من العسكريين أنفسهم، فلو أفتاه أحدهما بفتيا كان رجوعه إلى اجتهاده

١) نهاية العقول - مخطوط.

أولى من رجوعه الى فتيا احدهما، بل ذلك هو الواجب عليه ، فكيف اذا كان ذلك نكلاً عنهما من مثل الرافضة ؟ والواجب على مثل العسكريين وأمثالهما ان يتعلموا من الواحد من هؤلاء؟^١ .

وقال: «الثاني أن يقال: - القياس ولو انه ضعيف - هو خير من تقليد من لم يبلغ في العلم مبلغ المجتهدين، فان كل من له علم وانصاف يعلم أن مثل مالك والليث ابن سعد والاوزاعي وأبي حنيفة والثوري وابن أبي ليلى، ومثل الشافعي وأحمد واسحاق وأبي عبيد وأبي ثور أعلم وأفقه من العسكريين وأمثالهما، وأيضاً فهؤلاء خير من المنتظر الذي لا يعلم ما يقول^٢» .

وقال: «وأما من بعد موسى فلم يؤخذ عنهم من العلم ما يذكر به اخبارهم في كتب المشهورين وتواريخهم ، فان أولئك الثلاثة توجد أحاديثهم في الصحاح والسنن والمسانيد، وتوجد فتاويهم في الكتب المصنفة في فتاوى السلف مثل كتب ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وأبي بكر بن أبي شيبة وغير هؤلاء، وأما من بعدهم فليس له رواية في الكتب الامهات من الحديث، ولا فتاوى في الكتب المعروفة التي نقل فيها فتاوى السلف والالهم تفسير ولا غيره والالهم أقوال معروفة»^٣ .

وفي (الموضوعات) بعد حديث في فضل فاطمة عليها السلام: «هذا حديث موضوع، والحسن بن علي صاحب العسكر هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري أحد من يعتقد فيه الشيعة الامامة، روى

١) منهاج السنة

٢) منهاج السنة

٣) منهاج السنة

هذا الحديث عن آبائه وليس بشيء^١.

وفى (اللالي المصنوعة) بعده: «موضوع الحسن العسكري ليس بشيء^٢»
وفى (مختصر تنزيه الشريعة) بعده: «فيه عبد الله والحسن، ولعله من وضع
أحدهما»^٣.

وقال الفتني: «الحسن بن علي صاحب العسكر ليس بشيء»^٤.
وقال ابن تيمية «وأما قوله - وكان ولده الحسن العسكري عالماً
زاهداً فاضلاً عابداً أفضل أهل زمانه وروت عنه العامة كثيراً فهذا من غلط ما قبله
من الدعاوى المجردة والأكاذيب المثبتة، فإن العلماء المعروفين بالرواية الذين
كانوا في زمن هذا الحسن بن علي العسكري ليست لهم عنه رواية مشهورة في
كتب أهل العلم، وشيوخ أهل كتب السنة البخاري ومسلم وإبي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة كانوا موجودين في ذلك الزمان وقريباً منه قبله وبعده.
وقد جمع الحافظ أبو القاسم ابن عساكر أسماء شيوخ الكل، يعني شيوخ
هؤلاء الأئمة، فليس في هؤلاء الأئمة من روى عن الحسن بن علي العسكري مع
روايتهم عن الوف مؤلفة من أهل الحديث، فكيف يقال: روت عنه العامة كثيراً؟
وأين هذه الروايات؟
وقوله: «أنه كان أفضل أهل زمانه»، هو من هذا النمط»^٥.

(١) الموضوعات لابن الجوزي ١/٤١٥

(٢) اللالي المصنوعة ١/٣٩٦

(٣) مختصر تنزيه الشريعة - مخطوط.

(٤) قانون الموضوعات ٢/٢٤٩

(٥) منهاج السنة

٩ - الامام الثاني عشر عجل الله فرجه

وقال ابن تيمية فى ذكر الامام الثاني عشر الحجة ابن الحسن العسكري
عجل الله فرجه :

«وهذا لو كان موجوداً معلوماً لكان الواجب فى حكم الله الثابت بنص القرآن
والسنة والاجماع أن يكون محضوناً عند من يحضنه فى بدنه ، كأمه وام أمه
ونحوهما من أهل الحضانه، وان يكون ماله عند من يحفظه اما وصي أبيه ان كان
له وصى ، واما غير الوصي اما قريب واما نائب لدى السلطان فانه يتيم لموت
أبيه، والله تعالى يقول « وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم
رشداً فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافاً وبداراً أن يكبروا » فهذا لا يجوز
تسليم ماله اليه حتى يبلغ النكاح ويؤنس منه الرشداً كما ذكر الله تعالى ذلك فى
كتابه .

فكيف يكون من يستحق الحجر عليه فى بدنه وماله اماماً لجميع المسلمين
معصوماً لا يكون أحد مؤمناً الا بالايمان به. ثم هذا باتفاق منهم سواء قدر وجوده
او عدمه لا ينتفعون به لافى الدين ولا فى الدنيا، ولا علم احداً شيئاً ولا عرف له صفة
من صفات الخير ولا الشر فلم يحصل به شيء من مقاصد الامامة ومصالحها لا
الخاصة ولا العامة .

بل ان قدر وجوده فهو ضرر على أهل الارض بالانفع اصلاً، فان المؤمنين
به لم ينتفعوا به اصلاً ولا حصل لهم به لطف ولا مصلحة، والمكذبون به يعذبون
عندهم على تكذيبهم به ، فهو شرم محض لا خير فيه! وخلق مثل هذا ليس من فعل
الحكيم العادل» .

وقال «ثم انهم يقولون ان الله يجب عليه أن يفعل أصلح ما يقدر عليه للعباد

في دينهم ودينهم، وهو يمكن الخوارج الذين يكفرون به بدار لهم فيها شوكه ومن قتال أعدائهم ويجعلهم والائمة المعصومين في ذل أعظم من ذل اليهود والنصارى وغيرهم من أهل الذمة ! فان أهل الذمة يمكنهم اظهار دينهم وهؤلاء الذين يدعى أنهم حجاج الله على عباده ولطفه في بلاده وانه لا هدى الا بهم ولا نجاه الا بطاعتهم ولا سعادة الا بمتابعتهم ، وقد غاب خاتمهم من أربع مائة وخمسين سنة ، فلم ينتفع به أحد في دينه ودنياه وهم لا يمكنهم اظهار دينهم كما تظهر اليهود والنصارى دينهم »^١ .

كلام سليمان بن جرير في الطعن في الائمة

ومما يدل على انحراف أهل السنة عن أهل البيت وسوء اعتقادهم فيهم ما حكوه عن سليمان بن جرير واستندوا اليه في كتبهم طعناً في الائمة الطاهرين وشيعتهم ... فقد قال الفخر الرازي في آخر بحث الامامة بود كلام على الثقية مانصه «ولنختم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدي أنه قال : ان أئمة الرافضة وضعوا مقاتلين لشيعتهم لا يظفر معهما أحد عليهم : الاولى القول بالبداء ، فاذا قالوا انه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لا يكون الامر على ما أخبروه قالوا : بدا الله تعالى فيه ، قال زرارة بن أعين - من قدماء الشيعة وهو يخبر عن علامات ظهور الامام رضي الله عنه - هذه الايات :

فذلك أمارات تجيء بنوقتها	ومالك عما قدر الله مذهب
ولولا البدا سميته غير فائت	ونعت البدا نعت لمن يتقلب
ولولا البدا ما كان ثم تصرف	وكان كنار دهرها تتلعب
وكان كضوء مشرق بطبيعة	ولله عن ذكر الطباع مرغب

والثانية : التقية ، فكلمأرادوا شيئاً يتكلمون به فاذا قيل لهم هذا خطأ وظاهر بطلانه قالوا : انما قلناه تقية ^١ .

وقد أورد الشهرستاني كلام سليمان بن جرير وهذا نصه : « ثم انه طعن في الرافضة فقال : ان أئمة الرافضة قد وضعوا مقاتلين لشيعتهم لا يظهر أحد قط بهما عليهم احداهما : القول بالبداء ، فاذا أظهروا قولاً أنه سيكون لهم قوة وشوكة وظهور ^٢ ثم لا يكون الامر على ما أخبروه قالوا بدا لله تعالى في ذلك ، والثانية : التقية ، وكل ما أرادوا تكلموا به ، فاذا قيل لهم : ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا : انما قلناه تقية وفعلناه تقية ^٣ .

تحريف الدهلوي الكلام المذكور

ومن غرائب الاعمال الفاضحة تحريف (الدهلوي) كلام الشهرستاني هذا واقحامه فيه عبارات من عنده ، فقد جاء في حاشية المكيدة السابعة بعد المائة من باب المكائد من (التحفة) مانصه : « قد نقل صاحب الملل والنحل عن سليمان بن جرير من الزيدية أنه قال : ان أئمة الرافض وضعوا مقاتلين لشيعتهم لا يظهر أحد قط بهما عليهم .

احدهما : القول بالبداء ، فاذا تليت عليهم الايات الدالة على مدح الصحابة والثناء الحسن عليهم أولوها بالبداء وقالوا : بدا لله تعالى في حالهم ، وكذا اذا أخبروا أتباعهم بأنه سيكون لهم شوكة وقوة ثم لا يكون الامر على وفق ما وعدوه قالوا : بدا لله في ذلك .

والثانية : التقية ، فكلمأرويت عندهم عن أمير المؤمنين والائمة ما يدل على

(١) المحصل للرازي ١٨٢

(٢) الملل والنحل ١/١٦٠ .

فَقُلْتُ: الثناء الحسن في حق الصحابة والالفة معهم والمؤانسة بهم والمصاهرة والمؤاكلة والمشاركة والصلاة خلف الخلفاء ورواية الحديث عنهم ولهم قالوا : هذا كله محمول على التقية ، بل بعض فضلائهم اذا تكلم بكلام باطل فقل له : هذا باطل عندك وعلى وفق قواعدك وقواعد أصحابك وروايات أئمتك قال : انما قلناه تقية وتلييساً للامر .

أقول : هاهنا مقالة ثالثة هي حصنهم الحصين وحرزهم الحريز وهي الرجعة ، فان الايات الدالة على غلبة الحق وأهله وكذا الحديث المبشرة بحصول الامن والغنى والجاه والثروة اذا أوردت عليهم قالوا : هذه المواعيد كلها يكون عند الرجعة .

فقد أضاف على العبارة جملة : «فاذا تليت عليهم ...» وجملة «فكلما ...» كما اسقط جملة : «وكلما ارادوا تكلموا ...» ووضع في مكانها : «بل بعض فضلائهم ...» .

ثم انه أضاف قضية الرجعة مصدرة بكلمة «أقول» ليوهم الناظر في كتابه أنه من كلام الشهرستاني ، وأن ما ذكره قبل «أقول» كلام سليمان بن جرير . وهل هذا الاخيانة وتدليس ؟!

كلام الدواني

ومما يدل على انحراف أهل السنة عن أهل البيت عليهم السلام قول الدواني - حيث زعم العسدي أن الفرقة الناجية التي يعينها النبي صلى الله عليه وآله في حديث افتراق الامة هم الاشاعرة دون غيرهم - : «فان قلت : كيف حكم بأن الفرقة الناجية هم الاشاعرة وكل فرقة تزعم أنها الناجية ؟ . قلت : سياق الحديث مشعر بأنهم مقتدون بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه ، وذلك انما ينطبق على الاشاعة ، فانهم يتمسكون في عقائدهم بالاحاديث الصحيحة المروية عنه عليه السلام وعن اصحابه رضي الله عنهم لا يتجاوزون عن ظواهرها الا بضرورة ، ولا يسترسلون مع عقولهم كالمعتزلة ومن يحذو حذوهم ، ولا مع النقل عن غيرهم كالشيعة المتشبهين بما روي عن أئمتهم لاعتقادهم العصمة فيهم^١ .

وقد أفرط الخلخالي في العناد والانحراف فقال في [حاشيته على شرح العقائد] معلقاً على عبارة الدواني : « لاجل اعتقادهم العصمة في أئمتهم وعدم صدور الكذب والافتراء منهم »^٢ .

أي : ان الاعتقاد بعصمة أئمة أهل البيت عليهم السلام وعدم صدور الكذب والافتراء هو مما يختص بالشيعة الامامية ، وأما أهل السنة فيخالفونهم في ذلك ويرونه اعتقاداً باطلاً ومذهباً منكراً .

فهذه عقيدة أهل السنة في أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام ، لا ما زعمه (الدهلوي) ...

قوله : واذا كان الشيعة لا يعتبرون كتب أهل السنة فيماذا يجيبون عن الاحاديث الواردة عن الشيعة سواء في العقائد الالهية والفروع الفقهية الموافقة لاهل السنة كما سيأتي في هذا الكتاب ؟ .

أقول : لقد أجاب علماءنا الاعلام عن استدالات (الدهلوي) بسروايات الشيعة في الأصول والفروع في ردودهم على أبواب (التحفة) وقد أتموا الحجة على أولياء (الدهلوي) وأوضحوا المحجة لهم ، وبرهنوا على تخلفهم عن سفينة

(١) شرح العقائد بحاشية الشيخ محمد عبده (الشيخ محمد عبده بين الفلاسفة والمتكلمين

(٢) حاشية الخلخالي على شرح العقائد للدواني .

أهل البيت - عليهم السلام - التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وغوى،
والحمد لله رب العالمين .

لادلالة للحديث الاعلى نجا الاثنى عشرية فحسب

قوله : ول بعض علماء الشيعة في هذا المقام تأويل خداع لابد من ذكره وتنفيذه،
حيث يقول : ان تشبيه أهل البيت بالسفينة يقتضي أن لا يكون حب
جميع أهل البيت واتباعهم ضرورياً في النجاة والفلاح ، فان من يستقر في زاوية
واحدة من السفينة ينجو من الغرق بلاريب ، بل ان التنقل من مكان الى آخر فيها
ليس أمراً مألوفاً ، فالشيعة لتمسكهم ببعض أهل البيت ناجون ، ولايرد عليهم طعن
أهل السنة في ذلك .

أقول : ليس هذا التقرير المبارد لاحد من علماء الشيعة ، والسذي أظنه -
وظن الحر يقين - أنه من صنع يد (الدهلوي) نفسه وقد نسبته الى الشيعة تهجيناً
لهم وتمهيداً للرد عليهم ، والا فليذكر أولياؤه قائله !! .

واذا كان جميع المناظرات على هذا المنوال لانسد باب البحث والتحقيق ..
ومن العجيب : أن (الدهلوي) لايسمح له عناده لان ينقل تقريراً لاحد اعلام
الشيعة ثم يتصدى لرده بجواب صحيح أو باطل، لكنه يأتي بما لايرضاه الحمقى -
فضلا عن العقلاء فالعلماء - ناسباً اياه الى الشيعة ...

وعلى أي حال فاننا لانسلم أبداً أن يكون هذا الوجه المذكور لاحد من أهل
الحق ، فانه لا يصدر من عوامهم فضلا عن علمائهم ومحققهم، وان هو الاكذب
مفترى .

بل انه يتناسب مع عقيدة أهل السنة ، فانهم - بالرغم من زعمهم محبة أهل
البيت عليهم السلام وموالائهم - يهتدون بهدى أعدائهم ومخالفهم ويتفوهون

في حقهم - عليهم السلام - بكلمات قاسية - تقدم ذكر بعضها - ولا يرون
اجماعهم حجة ، ويقدمون عليهم من لا يداونهم علماً وفقهاً وزهداً ...

وهذا الذي ذكرناه يغني عن التعرض لما ذكره في جواب هذا التفسير
المزعوم، الا أننا نورد ذلك ونشير بالاجمال الى فساد ه .

قوله : أما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين : الاول بطريق
التنقض، فالامامية في هذه الصورة يجب ألا يعتبر الزيدية والكيسانية والناوسية
والقطعية منحرفين، بل مهتدون، لان كلامهم قد استقر في زاوية من هذه السفينة
الكبيرة، ويكفي الاستقرار في زاوية منها للنجاة من الغرق .

أقول : لقد علم مما سبق - والحمد لله - ان مصداق حديث السفينة ليس الا
الائمة الهداة من أهل البيت عليهم السلام ومن ركب سفينتهم معتقداً عصمتهم
وطهارتهم نجا من الهلاك .

وبما ان الزيدية والكيسانية والناوسية وأمثالهم لا يذهبون الى هذا الاعتقاد
فانهم - كأهل السنة - متخلفون عن السفينة الناجية المنجية ، وهم هالكون بلا
ريب .

قوله : بل ان النص على الائمة الاثني عشر يبطل على هذا أيضاً ، لان كل
زاوية من السفينة كافية في الانجاء من أمواج البحر ، ومعنى الامام هو أن اتباعه
يوجب النجاة في الآخرة، فهذا يبطل مذهب الاثني عشرية بل الامامية بأسرها.
أقول : لقد ثبت من النصوص النبوية وكلمات الائمة الطاهرين وسائر
الادلة والبراهين: أن مصداق الحديث هم الائمة الاثنا عشر، فكيف يضعف هذا
المذهب بهذه الشبهات الواهية ؟

ومن الواضح : أنه اذا كان ركوب السفينة المنجية متوقفاً على الاعتقاد
بامامة الاثني عشر وعصمتهم وطهارتهم كان ركوب غير الاثني عشرية فيها من

المحالات ، ولما لم يكن سبب للنجاة الا هذه السفينة كان من المحتم هلاك من
عدا الاثني عشرية من الفرق مطلقاً ...

فبطلان مذهب الاثني عشرية - بعد وضوح معنى حديث السفينة - محال
قال : واذا ادعى الزيدية ذلك أجيبوا بنفس الجواب .
أقول : ان الزيدية - وان كانوا من الهالكين عندنا - يترفعون عن الاستدلال
بهكذا دليل فاسد بارد ، ومن وقف على كلماتهم حول حديث السفينة في كتاب
ذخيرة المال علم أنهم - وان خلطوا فيها بين الحق والباطل - لا يستدلون بمثله
أبداً .

قوله : فلا يصح لاي فرقة من فرق الشيعة التقيد بمذهب معين ، ولازمه اعتبار
جميع المذاهب على صواب .

أقول : لقد ذكرنا أن هذا التقرير ليس للشيعة مطلقاً فما بني عليه (الدهلوي)
انما هو من بناء الفاسد على الفاسد .

قوله : في حين أن التناقض قائم بين هذه المذاهب وان اعتبار كلا الجانبين
المتناقضين حقاً يؤدي الى اجتماع النقيضين في غير الاجتهاديات وهو مستحيل
قطعاً .

أقول : كأن (الدهلوي) في غفلة عن الاختلافات والتناقضات الموجودة بين
مذاهب أهل السنة ؟ !

بل لقد جوز بعضهم تعدد المذاهب بعدد الصحابة وهذا من عجائب الامور:
قال العجيلي ما نصه: «وقد وضع الشيخ الرباني وامام أهل الكشف عبدالوهاب
الشعراني قدس الله روحه في ميزانه لاختلاف المذاهب فمثال[تمثالا . ظ] كالشجرة
وكتب عليه : فانظر يا أخي السى العين التى في أسفل الشجرة والسى الفروع
والاغصان والثمار تجدها كلها متفرعة من أصل الشجرة وهي الشريعة ، والفروع

الكبار مثال أقوال أئمة المذاهب، والفروع الصغار مثال أقوال المقلدين، والأغصان المتفرعة من جوانب الفروع مثال أقوال الطلبة المقلدين، والنقط الحمر التي في أعلى الأغصان مثال المسائل المستخرجة من أقوال العلماء، فلم يخرج أحد من عين شريعته وشجرة علمه، وما من قول من أقوال هؤلاء الأئمة الا وهو متفرع من هذه الشجرة وفروعها وأغصانها .

ثم وضع مثالا آخر لاتصال سائر المذاهب بعين الشريعة وخطخطوطاً كثيرة تشرع الى العين الوسطى من سائر الجوانب ولم يحصرها في أربعة ولا خمسة بل ذكر نحو ثمانية عشر مذهباً، كما جعلها غيره مائة ألف وأربعة عشر ألفاً على عدد الصحابة رضي الله عنهم وبأيهم اقتديتم اهتديتم^(١).

بل نسبوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «ان شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة...» فقد جاء في (ذخيرة المآل) أيضاً عن الشعراني: «وقد روى الطبراني مرفوعاً أن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة ماسلك أحد منها طريقة الا ونجا، ويؤيده حديث أصحابي كالنجم بأيهم اقتديتم اهتديتم . انتهى كلام الشعراني نفع الله به»^(٢).

قوله : الثاني بطريق الحل، فان الاستقرار في زاوية من السفينة يضمن النجاة من الغرق في البحر بشرط ان لا يتقرب الزاوية الاخرى منها، فاذا اقترن الجلوس في زاوية مع الانقلاب في الزاوية الاخرى فان ذلك سوف يؤدي الى الغرق حتماً، وما من فرقة من فرق الشيعة الا وهي مستقرة في زاوية وتنبق الزاوية الاخرى. أقول : جوابه الحللي أو هن من جوابه النقضي، لما ذكرنا مرة بعد اخرى من ان المراد من «أهل البيت» الذين شبههم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ذخيرة المآل - مخطوط .

(٢) المصدر نفسه .

بسفينة نوح هم المراد منهم في «حديث الثقلين» وهم الائمة الاثنا عشر عليهم السلام، وهل يتسنى لغير الاثنى عشري ركوب هذه السفينة كي يخرقها من الجانب الاخر؟ كلا انه من المغرقين ...

وأما الاثنا عشرية فانهم يقتدون بجميع أجزاء السفينة وينظرون اليها بعين الاكرام والتعظيم ، فهم اذن ركابها والناجون بها من الغرق .

هذا والغريب أن (الدهلوي) يقيس سفينة أهل البيت عليهم السلام بالسفينة الخشبية التي يصنعها الناس ، فيجيز ثقبها وخرقها ، مع أن الامر ليس كذلك ، فان السفينة - هذه - من صنع الله سبحانه ، ولو اجتمع الانس والجن على أن يخرقوها لما أمكنهم ذلك . ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

قوله : أجل فان أهل السنة مهما تنقلوا في الزوايا المختلفة فان سفينتهم عامرة فانهم لم يثقبوا أية زاوية منها أصلاً ليتسرب الموج من ذلك الجانب ويؤدي بهم الى الغرق والحمد لله .

أقول : يبطل هذا ما تقدم نقله من كلمات أهل السنة في ائمة أهل البيت عليهم السلام، وهو بالعكس من ذلك عند الامامية، فان من راجع كلماتهم وجدهم يعتقدون في الائمة عليهم السلام بما هم أهل من العصمة والظاهرة والامامة ، ويتمسكون بأقوالهم في الاصول والفروع، فهم ركاب سفينتهم لا الذين يقتدون بغيرهم ويقتفون اثر المتقدمين عليهم فان هؤلاء هم المتخلفون عن السفينة ، الهالكون في بحار الغي والضلالة ، الذين صدق عليهم قوله تبارك وتعالى : «مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً » . [نوح آية ٢٥] .

قوله : وبهذا يتم لاهل السنة الزام النواصب في انكارهم لهذين الحديثين

حيث ناقشوا في صحتهما بالدليل العقلي ، فقالوا : ان مفاد هذين الحديثين هو التكاليف بما يمتنع عقلا وهو محال بالبداهة ، ذلك أنه اذا وجب التمسك بأهل البيت جميعهم مع ما هم عليه من الاختلاف في العقائد والفروع فذلك يستلزم التكاليف بالجمع بين النقيضين وهو محال.

واذا وجب التمسك ببعضهم فاما أن يكون ذلك مع التعيين أو بدونه ، فعلى الاول يلزم الترجيح بالامرجح ، خصوصاً مع وجود الاختلاف بين القائلين بذلك في تأكيد النص لصالحهم ، وعلى الثاني يلزم تجويز العقائد المختلفة والشرائع المتفاوتة في الدين الواحد من الشارع ، في حين أن آية « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً » صريحة في خلاف ذلك ، مضافاً الى استحالة بضروريات الدين .

ولاستطيع أية فرقة من فرق الشيعة أن تخدش في دليل هؤلاء الاشقياء الا باتباع مذهب أهل السنة .

أقول : لا يخفى على الخبير أن (الدهلوي) كثيراً ما يدافع عن النواصب في هذا الكتاب ، ويضع - من قبلهم - براهين وأدلة على ما ذهبوا اليه ، وقد نسب اليهم في المقام هذا الكلام مع أنا لم نجده في كتاب أحد منهم .

الاصل في مناقشة الدهلوي

والواقع : انه قد أخذ هذا من بعض أسلافه ، فقد قال الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي - وهو الذي أثنى عليه (الدهلوي) واحتج ببعض هفواته في بحث آية الولاية ، كما أنه من مشائخ والده^١ - في الجواب عن الحديثين في كتابه

(١) وقال الشوكاني في (البدر الطالع ١/١١) ما ملخصه : « الامام المجتهد الكبير

(النبراس) مانصه :

« وأما خبر السفينة واني تارك فيكم فلا دلالة فيهما الا على ان المتمسك بغيرهم غير ضال، ولادلالة فيهما على ان تقليدهم أولى - كما لادلالة فيهما على ان المتمسك بغيرهم من التابعين للكتاب والسنة ليس على هدى. وأقرب ما يتبين به أنه لادلالة في ذلك على الاولوية ان الاولوية لانتبت بهذه الاحاديث الا اذا دلت على أنهم لا يخطئون أبداً ، ولادلالة فيها على ذلك كما يشهد به الواقع ، لما مر انهم قد اختلفوا باعترافكم ونقلكم في المسائل الاصولية، وقد اعترفتم بأن الحق في الاصول واحد ، واذا كان الحق واحداً - وهم قد اختلفوا اختلافاً متناقضاً - دل ذلك على تطرق الخطأ الاجتهادي اليهم قطعاً ولا محيص لانكاره ، وكلما تطرق اليهم كانوا كسائر المجتهدين من الامة ، فلا أولوية بهذه الاحاديث أصلاً . »

وقد تقدم سابقاً عن (الدهلوي) نفسه قوله : « والحاصل أن المراد بالعترة اما جميع أهل بيت السكتى أو جميع بني هاشم أو جميع أولاد فاطمة وعلي ، وعلى كل تقدير فالتمسك بالمأمور به اما بكل منهم أو بكلمهم أو بالبعض المبهم أو بالبعض المعين . والشقوق كلها باطلة . »

أما الاول فانه يستلزم التمسك بالنقيضين في الواقع لاختلاف العترة فيما بينهم في أصول الدين كما مر مفصلاً ، وعلى الثاني يلغو الكلام لان التمسك بما أجمع عليه كلهم بحيث لا يشذ عنه فرقة لا يجدي نفعاً ، اذ البحث في المسائل الخلافية ، وعلى الثالث يلزم تصويب الطرفين المتخالفين ويلزم على الامامية تصويب الزيدية والكيسانية وبالعكس ، وعلى الرابع يلزم التجهيل والتلبيس في التبليغ ، اذ البعض المراد غير مذكور في الكلام ، فيفضي الى النزاع في تعيينه

— وولد سنة ١٠٢٥ وبرز في جميع الفنون وانتفع به الناس ورحلوا اليه وأخذوا عنه في كل فن حتى مات سنة ١١٠١ هـ . »

كما هو الواقع » .

فظهر - اذن - أن ما ذكره من قبل النواصب هو من هفواته وهفوات أهل السنة ، وقد ذكرنا سابقاً بطلانه بما لا مزيد عليه ، ونقول هنا باختصار : بما أن الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام هم مصداق « أهل البيت » في حديث الثقلين وحديث السفينة ، وهم متفقون في اصول الدين وفروعه وغير ذلك - فلو وجّه لهذه الشقوق الباطلة أبداً .

ثم ان هؤلاء عليهم السلام معصومون من الخطأ ومبرؤون من الزلل ، وأن اجتماعهم على عقيدة واحدة ومذهب واحد من أظهر الامور ، حتى اعترف بذلك جماعة من علماء أهل السنة - كالعلامة السندي صاحب « دراسات اللبيب » .

واذ قد عرف « أهل البيت » بالتحقيق ، وعلم أنهم معصومون ومتفقون فيما بينهم في الاصول والفروع ، ظهر بطلان كلام (الدهلوي) الذي زعم أنه للنواصب ولو تم ذلك للزم القدح في الاسلام . قال بعض علمائنا الاعلام في هذا المقام :

« أما ما ذكره هذا الناصبي عن النواصب ، فانه في الحقيقة قدح في الاسلام اذ بناءً عليه يجوز للكفار أن يقولوا بوجود التناقض والاختلاف في آيات الكتاب وان التكليف بالعمل بالمتناقضين محال ، وأما أحدهما فان كان معيناً لزم الترجيح بلا مرجح - وأيضاً فالوجه المرجحة مختلفة كذلك وحيثئذ يتمسك كل بما يرجح عقيدته - وان لم يكن معيناً لزم تجويز الشرائع المتفاوتة في دين واحد .

وأيضاً فان هذا التقرير الذي ارتكبه (الدهلوي) من قبل النواصب يبطل حديث النجوم - الذي طالما اغتر به هو وأصحابه - اذ يمكن القول بأن الذي أمرت الامة بالافتداء به اما جميع الاصحاب واما بعضهم ، فان كان الاول لزم اجتماع النقيضين - للاختلاف الكثير فيما بينهم - وان كان الثاني فاما أن يكون

معيناً واما أن يكون مبهماً ، فعلى الاول يلزم الترجيح بلامرجح - على أن حديث
الاقتداء معارض بأحاديث ارتداد الاصحاب على الاعقاب ، فيأتي هنا عين ما ذكره
(الدهلوي) هناك ، وأيضاً فإن الشيعة الذين يقتدون بأفضل الصحابة غير ملمومين
- وعلى الثاني يلزم تجويز التناقضات » .
فملخص : بطلان مناقشات (الدهلوي) في دلالة حديث السفينة .

تفہید کلام الدہلوی
فی مائتہ التوفات

مناقشة اخرى

وقد نقل (الدهلوي) في هذا المقام في حاشية كتابه كلاماً لبعض علماء طائفته هو أكثر سخافة مما تقدم منه، فقال:

قال الملا يعقوب الملتانسي من علماء أهل السنة : ان تشبيه أهل البيت بالسفينة والصحابة بالنجوم يشير الى وجوب أخذ الشريعة من الصحابة والطريقة من أهل البيت، اذ يستحيل الخوض في بحار الحقيقة والمعرفة من غير اعمال قواعد الطريقة وتطبيق تكاليف الشريعة كما يستحيل ركوب البحر من غير الاهتداء بالنجوم، والسفينة - وان كانت تنجى من الفرق الا ان الوصول الى المقصود من دون ملاحظة النجوم محال، كما ان ملاحظة النجوم من غير ركوب للسفينة لا أثر لها، عليك بالتأمل في هذه النقطة فانها عميقة .

وجوه الجواب عن المناقشة

أقول : وهذا الوجه - الذي ذكره الفخر الرازي عن بعض المذكرين^١ - موهون بوجوه :

(١) جاء في التفسير الكبير تحت آية المودة «والحاصل أن هذه الآية تدل على وجوب حب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أصحابه، وهذا المنصب لا يسلم الا على قول أصحابنا أهل السنة والجماعة الذين جمعوا بين حب العترة والصحابة، وسمعت بعض -

«المذكّرين قال: انه صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهليتي كمثّل سفينة نوح من ركب فيها نجا وقال صلى الله عليه وسلم: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، ونحن الآن قسّى بحر التكليف وتضربنا أمواج الشبهات والشهوات، وراكب البحر يحتاج الى أمرين :
«أحدهما» السفينة الخالية عن العيوب والثقب .

و«الثاني» الكواكب الظاهرة الطالعة النيرة ، فاذا ركب تلك السفينة ووقع نظره على تلك الكواكب الظاهرة كان رجاء السلامة غالبا، فكذلك ركب أصحابنا أهل السنة سفينة حب آل محمد ووضعوا بصارهم على نجوم الصباية، فرجوا من الله تعالى أن يفوزوا بالسلامة والسعادة في الدنيا والاخرة .

ومن الغريب استحسان بعضهم هذا الكلام حتى نسبوه الى الرازي، قال الطيبي في (الكاشف) :

«شبه الدنيا لما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء الزائفة ببحر لحي يشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكتافه وأطرافه الارض كلها وليس فيه خلاص ومناص الا تلك السفينة وهى محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحسن انضمامه مع قوله مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى ا قال الامام فخر الدين الرازي فى تفسيره : نحن معاشر أهل السنة بحمد الله ركبنا سفينة محبة أهل بيت النبي (ص) واهتدينا بنجم هدى أصحاب النبي (ص) ونرجوا النجاة من أهوال القيامة ودركات الجحيم والهداية الى ما يزلنا الى درجات الجنان والنعيم المقيم».

وقال القارى في (المرقاة) فى شرح حديث السفينة نقل عن الطيبي «شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والجهالات والاهواء الزائفة ببحر لحي يشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكتافه وأطرافه الارض كلها وليس منه خلاص ولا مناص الا تلك السفينة وهى محبة أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما أحسن انضمامه مع قوله مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منه (منها . ظ). اهتدى ونعم ما قال الامام فخر الدين الرازي فى تفسيره: نحن معاشر أهل السنة بحمد الله ركبنا»

الوجه الاول : ان حديث النجوم موضوع حسب اعتراف كبار أئمة أهل السنة^١ .

الوجه الثاني : ان المراد من «الاصحاب» في هذا الحديث - لو صح - هم «أهل البيت» عليهم السلام، كما حقق ذلك في (استقصاء الافحام) فيجب أخذ الشريعة منهم كذلك .

الوجه الثالث : لو لم يكن المراد «أهل البيت» فلا ريب في أن بعضهم من «الاصحاب» فالاعتداء بهم يستلزم الهداية ، ويجب أخذ الشريعة والطريقة منهم معاً .

الوجه الرابع : لما شمل حديث النجوم على فرض صحته أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكان حديث السفينة مختصاً بهم - باعترافه - كانوا عليهم السلام أولى وأقدم من غيرهم، لجمعهم بين الفضيلتين اللتين أشار اليهما .

الوجه الخامس : لقد دلت الأدلة الوافرة من الكتاب والسنة على وجوب أخذ الشريعة من أهل بيت العصمة والطهارة .

—سفينة محبة أهل البيت واهتدينا بنجم هدى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فرجوا النجاة من أهوال القيمة ودركات الجحيم والهداية الى ما يوجب درجات الجنان والنعيم المقيم ، انتهى.

وتوضيحه أن من لم يدخل السفينة كالخوارج هلك مع الهالكين في أول وهلة، ومن دخلها ولم يهتد بنجوم الصحابة كالروافض ضل ووقع في ظلمات ليس بخارج منها،
(١) حديث «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» موضوع باطل سنداً ودلالة باعتراف أعلام القوم من المتقدمين والمتأخرين . وقد فصلنا فيه الكلام في قسم (حديث الثقلين) حيث ذكره الدهلوي معارضاً للحديث المذكور، كما أنا بحثنا عنه في رسالة مفردة مطبوعة .

الوجه السادس : دعوى دلالة حديث السفينة على الرجوع اليهم عليهم السلام فى الطريقة فحسب تردها تصريحات كبار علمائهم، فان من راجعها ظهر له حكمهم بوجوب الرجوع اليهم عليهم السلام فى الشريعة والطريقة معاً .

الوجه السابع : لقد بلغت دلالة حديث السفينة على أخذ الشريعة من أهل البيت عليهم السلام من الوضوح حداً حتى اعترف بها نصر الله الكابلي صاحب [الصواعق] فقال بعده « ولاشك أن الفلاح منوط بولائهم وهديهم والهلاك بالتخلف عنهم، ومن ثمة كان الخلفاء والصحابة يرجعون الى أفضلهم فيما أشكل عليهم من المسائل ، وذلك لان ولاهم واجب وهديهم هدى النبي صلى الله عليه وسلم » .

الوجه الثامن: لقد اعترف (الدهلوي) نفسه بهذا المعنى اذ قال «وكذلك حديث مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فانه لا يدل إلا على الفلاح والهداية الحاصلين من جبههم والناشئين من اتباعهم، وإن التخلف عن جبههم موجب للهلاك» .

وقال فى حاشية [التحفة] أيضاً.. « وهكذا الامر فى الانباع والانقياد، فان أهل السنة لا يخصصون ذلك بطائفة دون أخرى ، بل يروون أحاديث جميعهم ويتمسكون بها كما تشهد بذلك كتبهم فى التفسير والحديث والفقه » .

الوجه التاسع: ما ذكره الملتاني يستلزم تفضيل أهل البيت عليهم السلام – والباذ بالله – والصحابة جميعاً، اذ من المعلوم أن أهل البيت عليهم السلام لم يأخذوا الشريعة من الاصحاب، كما أن الاصحاب لم يسلكوا طريق أهل البيت ولم يهتدوا بهداهم، بل كان أكثرهم قالين لهم منحرفين عنهم .

الوجه العاشر: كلامه يقتضي تفضيل مذهب المتصوفة الذين يذهبون الى وصول أوليائهم الى أقصى مراتب الكمال ومدارج العرفان مع مجانبتهم للشريعة

وتركهم للواجبات الشرعية، بل وارتكابهم للمحرمات الالهية .. كما لا يخفى على ناظر (لواقح الانوار) و (نفحات الانس) وغيرهما من كتب المتصوفين الاعلام وقد ذكر شطر من أحزاهم في كتاب (استقصاء الافحام) .

الوجه الاحادى عشر: دعوى لزوم الاهتداء بالنجوم باطلة، لان قوله تعالى «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر» صريح فى أن الاهتداء بها يكون فى ظلمات البر والبحر، وأما فى حال وضوح الطريق، ومعرفة الریان به، وجريان السفينة باذن الله، فلا حاجة الى ذلك، لان من شأن هذه السفينة أن ترسو على شاطئ النجاة لا محالة، وان تصل الى هدفها المطلوب قطعاً، وهذا ظاهر .

الوجه الثانى عشر: قوله: ان الوصول الى المقصود من دون ملاحظة النجوم محال باطل كذلك، لما ذكرنا فى الوجه السابق، ونضيف هنا: اذا كان الهدف الاصلى من الركوب هو النجاة من الفرق، فان مجرد الركوب كاف لحصول هذا الغرض ولا حاجة الى الاهتداء بالنجوم حينئذ أبداً كما لا يخفى .

الوجه الثالث عشر: قوله كما أن .. اعتراف بالحق، الا أنه يريد بهذا التأكيد على ورود حديث النجوم فى حق أسلافه، وقديسنا بطلان ذلك .

الوجه الرابع عشر: ان هذا الكلام واضح البطلان والهوان، ولا ينطوي على فائدة، ولا يتضمن معنى وجيهاً، فلا وجه لامره بالتأمل فيه .

من وجوه الشبه بين سفينة نوح وأهل البيت

لقد شبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهل البيت بسفينة نوح عليه السلام لا بسفينة أخرى، ومن المعلوم أن سفينة نوح لم تكن بحاجة الى الاهتداء بالنجوم، فما ذكره المملتانى و (الدهلوي) باطل قطعاً .

ويدل على استغناء سفينة نوح عن ذلك وجوه :

١ - الغرض من الركوب هو النجاة

لقد كان الغرض الاصلي من ركوب سفينة نوح عليه السلام هو النجاة من الهلاك والغرق في الطوفان الذي جاء قوم نوح ، أي : ان الله تعالى قد ضمن النجاة لركابها، وفي هذه الحالة يكفي مجرد الركوب فيها لاجل النجاة من الهلاك والخلاص من الغرق من غير توقف على الاهتداء بالنجوم .
ولقد كان هذا المعنى مقصوداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال: من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ..

٢ - وجود نوح فيها من اسباب النجاة

ان وجود نوح عليه السلام - وهو نبي معصوم ومن أولي العزم - كان من أسباب نجاة السفينة وركابها، واهتدائها الى ساحل النجاة من دون حاجة الى شيء من الاسباب الظاهرية .

٣ - «واصنع الفلك باعيننا» ...

ان السفينة التي صنعت بيد نوح عليه السلام وبعين الباري ووجهه لا يد وان تصل الى هدفها المقصود والى ساحل الامان والنجاة من الغرق وسائر الاخطار . . . قال الله تعالى مخاطباً لنوح عليه السلام: «واصنع الفلك باعيننا ووحينا»^١.

٤ - «بسم الله مجريها» .. *

لقد قال الله تعالى في حق هذه السفينة «بسم الله مجراها ومرساها» وقد ذكر المفسرون في معنى هذه الآية: أن نوحاً عليه السلام إذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست، وإذا أراد أن تجري قال: بسم الله فجرت :

قال الطبري: «حدثنا أبو كريب، قال ثنا جابر بن نوح، قال ثنا: أبو روق عن الضحاك في قوله «اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها» قال: إذا أراد أن يرسي قال بسم الله فأرست (فرست. ظ) وإذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت»^٢ . وقال البغوي : «قال الضحاك: كان نوح إذا أراد أن تجري السفينة قال بسم الله جرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله رست»^٣ .

وقال الرازي: «قال ابن عباس: تجري بسم الله وقدرته وترسو بسم الله وقدرته وقيل: كان إذا أراد أن تجري بهم قال بسم الله مجريها فتجري وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله مرسيها فترسو»^٤ .

وقال النيسابوري: «يروى أنه كان إذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فرست»^٥ .

وقال علاء الدين الخازن البغدادي «يعني بسم الله أجراؤها قال الضحاك: كان نوح إذا أراد أن تجري السفينة قال: بسم الله فتجري وكان إذا أراد أن ترسو يعني

(١) سورة هود: ٤١

(٢) تفسير الطبري ٤٥/١٢

(٣) تفسير البغوي ١٩٠/٣

(٤) تفسير الرازي ٢٢٩/١٧

(٥) تفسير النيسابوري ٢٨/١٢

تقف قال بسم الله فترسو أي تقف^١.

وقال السيوطي «وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: كان إذا أراد أن ترسي قال بسم الله فأرست (فرست. ظ) وإذا أراد أن تجري قال بسم الله فجرت^٢».

هـ - «... تجرى بأعيننا ...»

قال الله عز وجل في حقها: «وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر^٣».

قال الطبري: «وقوله: تجري بأعيننا، يقول جل ثناؤه تجري السفينة التي حملنا نوحاً فيها بمرأى منا ومنظر، وذكر عن سفيان في تأويل ذلك ما حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان في قوله تجري بأعيننا يقول: بأمرنا^٤».

وقال الثعلبي: «قوله عز وجل «تجري بأعيننا» أي بمرأى منا. مقاتل بن حيان: بحفظنا، ومنه قول الناس للمودع: عين الله عليك. مقاتل بن سليمان: لو حينا. سفيان: بأمرنا^٥».

وقال البغوي: «تجري بأعيننا أي بمرأى منا. وقال مقاتل ابن حيان: بحفظنا ومنه قولهم للمودع: عين الله عليك، وقال سفيان بأمرنا^٦».

وقال الخازن البغدادي: «تجري يعني السفينة بأعيننا يعني بمرأى منا، وقيل

(١) تفسير الخازن ١٩٠/٣

(٢) الدر المنثور ٣٣٣/٣

(٣) سورة القمر: ١٤

(٤) تفسير الطبري ٩٤/٢٧

(٥) الكشف والبيان - مخطوط

(٦) تفسير البغوي ١٨٨/٣

بحفظنا وقيل بأمرنا^١ .

وقال ابن كثير الشامي: «وقوله : تجري بأعيننا أي بأمرنا بمرأى منا وتحت حفظنا وكلائينا»^٢ .

٦- وحى الله الى السفينة

لقد كانت السفينة تجري بوحي من الله تعالى اليها ، وكانت تحدث نوحاً في مسيرتها وطوافها في الارض ، قال محمد بن عبد الله الكسائي :
«وقال : وأوحى الله الى السفينة أن تطوف أقطار الارض . فعند ذلك أطبق نوح أبوابها ، وجعل يتلو صحف شيث وادريس ، وكانوا لا يعرفون الليل والنهار في السفينة الا بخردة بيضاء كانت مركبة في السفينة اذا نقص ضوءها علموا أنه ليل ، واذا زاد ضوءها علموا أنه نهار ، وكان الديك يصقع عند الصباح فيعلمون انه قد طلع الفجر .

قال وهب : اذا صقع الديك يقول : سبحان الملك القدوس ، سبحان من أذهب الليل وجاء بالنهار ، يانوح الصلاة يرحمك الله .

قال : و الدنيا كلها أطبقت بالماء ولا يرى فيها جبل ولا حجر ولا شجر ، وكان الماء قد علا أعلى الجبال أربعين ذراعاً ، وسارت السفينة حتى وقعت ببيت المقدس ثم وقفت وقالت : يانوح هذا البيت المقدس الذي يسكنه الانبياء من ولدك عليهم السلام . ثم كررت راجعة حتى صارت موضع الكعبة ، وطافت سبعاً ، ونطقت بالثبابة فلبس نوح ومن معه في السفينة ، وكانت لا تنف في موضع الا تناديه وتقول : يانوح هذه بقعة كذا ، وهذا جبل كذا وكذا ، حتى طافت بنوح

(١) تفسير الخازن ١٨٨/٣

(٢) تفسير ابن كثير ٢٦٤/٤

الشرق والغرب ، ثم كررت راجعة الى ديار قومه وقالت : يا نوح يا نبي الله ، ألا تسمع صليصلة السلاسل فى اعناق قومك » مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً » . [نوح آية ٢٥] .
قال : « ولم تزل السفينة كذا ستة أشهر أولها رجب وآخرها ذي الحجة »^١ .

٧ - لولا اهل البيت ماسارت

لقد كان اهل بيت نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام السبب الحقيقى لحركة سفينة نوح ونجاة أهلها من الغرق والهلاك ، كما جاء فى حديث رواه الحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي * المترجم له ببالغ الثناء والتعظيم فى تذكرة الحفاظ ٢/٤ ٢١٢ والعبر ٥/١٨٠ ودول الاسلام للحافظ الذهبي وفوات الوفيات ٢/٥٢٢ والوافى بالوفيات ٥/٩ ومرآة الجنان ٤/١١١ وطبقات السبكي ٥/٤١ وطبقات الاسنوي ٢/٥٠٢ والتاج المكلل للكنوز وغيرها * بترجمة الحسن بن أحمد المحمدي بسنده :

«عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لما أراد الله عزوجل أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله اليه أن شق ألواح الساج ، فلما شققها لم يدر ماصنع ، فهبط جبرائيل عليه السلام فأراه هيئة السفينة ومعه

١) قصص الانبياء للكسائى - مخطوط ، ومحمد بن عبدالله الكسائى من علماء القرن الخامس الهجرى وكتاب « بدء الدنيا وقصص الانبياء لمحمد بن عبدالله الكسائى منه نسخة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق أولها : هذا كتاب فيه قصص الانبياء ... قال الامام محمد بن عبدالله الكسائى : هذا كتاب جمعه فى خلق السموات والارض وخلق الجن والانس وأحوال الانبياء على قدر ما وقع لى من أخبارهم واتصل لى من ابتدائهم واجتهدت وتخيرت ما اقرب منها وألقت ما بعد ... » انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التاريخ وملحقاته ٣٢١ فما فى كشف الظنون من نسبته الى على بن حمزة الكسائى المشهور سهو.

تاوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمّر المسمار كلّها في السفينة الى أن بقيت خمسة مسمار ، فضرب بيده الى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء ، فتجير من ذلك نوح فأطلق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال: أنا على اسم خير الانبياء محمد بن عبدالله، فهبط جبرائيل فقال له : يا جبرائيل ماهذا المسمار الذي مارأيت مثله، قال: هذا بسم خير الاولين والاخرين محمد بن عبدالله «ص» أسمره في أولها على جانب السفينة الايمن ، ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار ، فقال نوح عليه السلام وما هذا المسمار ؟ قال: مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها، ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهروأشرق وأنار فقال له جبرائيل عليه السلام : هذا مسمار فاطمة «ع» فأسمره الى جانب مسمار أبيها «ص» ، ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهروأنار فقال له : هذا مسمار الحسن «ع» فأسمره الى جانب مسمار ابيه «ع» ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى وأظهر الندادة فقال: يا جبرائيل ماهذه الندادة ؟ فقال: هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فأسمره الى جانب مسمار اخيه .

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: « وحملناه على ذات ألواح ودسر » . قال النبي صلى الله عليه وسلم . الالواح خشب السفينة ونحن الدسر ولولانا ماسارت السفينة بأهلها »^١.

فهذه من خصائص سفينة نوح وهل هي بحاجة الى الاهتداء بالنجوم؟! كلا والله .. ومثل أهل البيت مثل سفينة نوح ...

التفكر في :
كلام آخر للعلامة

كلام آخر للدهلوي

ولقد حاول (الدهلوي) أن يصرف - بأسلوب خداع - حديث السفينة عن مفاده الحقيقي ومعناه الواقعي ، فقال في تفسيره [فتح العريز] تبعاً للشيوخ يعقوب الملتاني :

« حملناكم في الجارية ، أي حملناكم في السفينة الجارية على ماء الطوفان ولم تغرق ، وبالرغم من اشتراك الجميع في العذاب فقد حفظناكم اذ كنتم في أصلاب المؤمنين ، ولقد جرت سفينتكم على مادة العذاب تلك - وهي ماء الطوفان - بسلام ، كما يجري المؤمنون من على الصراط المنصوب على جهنم يوم القيامة » لنجعلها لكم تذكرة « وهذا من فوائد ذلك ، أي : لنجعل السفينة لكم تذكرة ، فتصنعونها من الألواح الخشبية وتنتقلون بها من بلد الى آخر ، وتركبون فيها متى خفتكم من الغرق ، ويظهر لكم بالتأمل في ذلك أن الخلاص من نفل الذنوب - التي تغرق صاحبها وترميه الى قعر الهاوية - لا يمكن الا عن طريق التوسل بالاشخاص الذين وصلوا الى مرتبة أصبحوا بها ظرف أطف اللطفا نظير ظرف الخشبي الذي يملؤه الهواء اللطيف ، فلا بد من السعي - كيغما كان - حتى نجعل أنفسنا في هذه الظروف لتشملنا بركة ذاك اللطيف -

وهو مظلوفها - وتخلص من ثقل الذنوب على أثر الاتحاد بين الظرف واللطف المظروف .

ولما كانت الظروف اللطيفة نادرة الوجود في كل عصر فلا بد من الطلب الحثيث لها والفحص عنها ثم متابعتها والانقياد لها بجميع الجوارح والاركان، وتلك الظروف في هذه الامة هم أهل بيت المصطفى عليهم السلام ، فمن أحبهم واتبعهم أحبوه بقلوبهم المنورة العامرة بنور الله جل اسمه، وإذا كان كذلك حصل النجاة من الذنوب ... ومن هنا جاء في الحديث : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

وجه تخصيصهم بهذه المرتبة والفضيلة هو : ان سفينة نوح كانت الصورة العملية لكمال نوح عليه السلام ، وكان أهل البيت عليهم السلام الصورة العملية لكمال خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم من قبل الله تعالى وهي عبارة عن الطريقة ، اذ لا يتصور وجودها في أحد الا اذا ناسبه في القوى الروحية : في العصمة والحفظ والفتوة والسماحة، وهذه المناسبة لا تحصل الا مع علاقة الاصلية والقرعية وجهة الولادة منه صلى الله عليه وسلم ، فلذا جعل هذا الكمال - مع جميع شعبه وفروعه - فيهم ، وهذا معنى الامامة التي يوصي بها الواحد منهم الى الآخر عند وفاته ، وهذا سر انتهاء سلاسل أولياء الامة اليهم، وأن من تمسك بحبل الله ، يرجع اليهم لامحالة ويركب سفينتهم .

وهذا بخلاف الكمال العلمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد تجلّى غالباً في أصحابه الكرام ، اذ من اللازم والضروري - لانطباع ذلك الكمال - هو ملازمة التلميذ لاساتذه الزمن الطويل ، وتفطنه لخصائصه وتعلمه لاساليبه في حل المشكلات واستخراج المجهولات، ولذا قال صلى الله عليه وسلم : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

وبما ان قطع بحر الحقيقة لا يكون الابتناعي العلم والعمل فان من الضروري للمسلم أن يتمسك بهما معاً ، كما ان قطع البحر لا يمكن من دون ركوب السفينة مع ملاحظة النجوم ليتهدي بها في سيره ، ولذا قال « وتعيها » أي : وتعني قصة السفينة ونجاة المؤمنين بها من الغرق « أذن واعية » : وفي الحديث : أنه لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ، ومن أجل هذا كانت هذه المرتبة وهذا الشرف خاصاً بأمر المؤمنين إذ لا يتصور أن يكون أهل البيت سفينة النجاة إلا بواسطة علي ، وذلك لأن أهل بيته - المؤهلين للإمامة - كانوا صغاراً حينذاك ، وكان أحالة تربيتهم إلى غيره منافياً لشأنه وكماله ، فلا جرم كان من الضروري جعل أمير المؤمنين سبباً للنجاة والخلاص من الذنوب وأن يكون اماماً للناس ، ومصدراً لكمالات النبي صلى الله عليه وسلم العملية ، كي ينقلها هو بدوره بحكم الأبوة إلى أولاده ، ولكي تبقى هذه السلسلة إلى يوم القيامة ، ولهذا فقد خاطب أمير المؤمنين بـ « يعسوب المؤمنين » .

هذا بالإضافة إلى أن الأمير تربي في حجر النبي عليه السلام ثم صار صهره وشاركه في كل الأمور حتى كأنه ابنه صلى الله عليه وسلم ، وحصلت له - بفضل ذلك - مناسبة كلية معه صلى الله عليه وسلم في قواه الروحية ، فأصبح الظل والصورة لكمالاته العملية التي هي عبارة عن الولاية والطريقة ، وهكذا تضاعف - بفضل دعائه صلى الله عليه وسلم في حقه - استعداداه وبلغ الكمال ، كما تظهر آثاره في ظواهر الأولياء وبواطنهم في كل طريقة وسلسلة ، والحمد لله .

الرد على هذا الكلام

اقول: وهذا الكلام فيه الحق والباطل ونحن نوضح ذلك في مايلي :

١ - قوله: ان الخلاص من ثقل الذنوب... مدح لاهل البيت عليهم السلام وهو فى نفس الوقت ذم لغيرهم، لانه يفهم عدم وجود من يبلغ هذه المرتبة السامية فى صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢ - قوله: فلا بد من السعي .. فيه تنقيص وذم الاصحاب الذين لم يكونوا بصدد ذلك فى وقت من الاوقات ، بل كانوا على العكس منه كما يشهد بذلك تاريخهم .

٣ - قوله : ونتخلص من ثقل الذنوب على أثر الاتحاد ... فيه ان الاتحاد بهذا المعنى مردود لدى المحققين من أهل العرفان، لان دعوى هذا الاتحاد- ولو مجازاً - لاتخلو- عندهم- من الجساسة وسوء الادب

٤ - لقد اعترف بأن: هذه الظروف نادرة الوجود فى كل عصر ... وهذا يدل - بالنظر الدقيق - على حقية مذهب الامامية، لان مراد (الدهلوي) من «الظروف» هم الذوات المقدسة من «أهل البيت» وهم الائمة «الاثنا عشر» الذين تعتقد الامامية - بالاتفاق - بعصمتهم وطهارتهم .

فدعوى (الدهلوي) شمول «اهل البيت» لغير « الاثنى عشر» ومناقشته دلالة «حديث الثقلين» و«حديث السفينة» من هذه الجهة باطلة من كلامه فى هذا المقام .

٥ - قوله: فلا بد من الطلب الحثيث لها .. فيه طعن فى الذين تركوا هذا الامر، بل فعلوا ما فعلوا بهم من القتل والظلم والتشريد. فويل لهم ولاتباعهم ...

٦ - لقد اعترف بأن: تلك الظروف فى هذه الامة هم أهل البيت... وهذا يقتضى أنهم عليهم السلام أفضل من غيرهم، وأولى بالاتباع والانقياد لهم من سواهم ، وبهذا تسقط مقالات (الدهلوي) ووالده وغيرهما فى تفضيل غيرهم عليهم .

٧ - مذكروه في: وجه تخصيصهم بهذه المرتبة... كلمة حق يراد بها باطل، لانهم عليهم السلام ورثوا جميع كمالات أبيهم - العملية والعلمية - ولاسلام للمحققين في أنهم مصادر الشريعة وأئمة الامة، ومن اراد التفصيل فعليه بمراجعة (جواهر العقدين) و(ذخيرة المآل) .

٨ - ذكر (الدهلوي) أنه لايتصور وجود الصورة العملية فى أحد الا اذا ناسب النبي صلى الله عليه وسلم فى القوى الروحية: العصمة والحفظ والفتوة والسماحة، ولاتحقق هذه المناسبة الا عند وجود علاقة الفرعية، ومن المعلوم أن ذلك كله لم يوجد الا فى أهل البيت عليهم السلام . وأما مشايخ القوم فقد كانوا بمعزل من هذه الخصائص، بل لايتصور وجودها فيهم فضلاً عن تحققها لديهم، وعلى هذا الاساس أيضاً تثبت امامة أهل البيت وخلافتهم عن رسول الله صلى عليه وآله وسلم، دون أولئك الذين لم يكن لهم نصيب من كمالات الرسول وخصائصه الروحية .

٩ - ذكر: ان الكمال العملي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بجميع شعبه وفروعه - انتقل الى أهل البيت وكانوا هم أهله، وهذا معنى الامامة التي كان الواحد منهم يوصي بها الى الآخر عند وفاته .

وهذا الكلام - وان كان يثبت أفضلية أهل البيت (ع) من هذه الناحية - تمهيد منه لتقديم غيرهم عليهم في الناحية العلمية، وهي دعوى باطلة مردودة بوجوه لائحى، لان أعلميتهم «ع» من غيرهم أمر مقطوع به، ولو أردنا جمع الايات والروايات الدالة على ذلك، ثم استقصاء القضايا التي رجع الخلفاء وغيرهم اليهم لصارت كتاباً ضخماً، وقد ذكرنا طرفاً وافياً منها في مجلد حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» فليراجع .

ثم انه حمل الامامة، على المعنى المصطلح عليه لدى « الصوفية » وهذا

باطل أيضاً ، بل المراد من «الامامة» - كما ذكر علماء أهل الحق، وأوضحناه في مجلد حديث الثقلين وحديث السفينة - هو معناها المعروف الشائع وهو «الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الشؤون» ، كما أننا أبطلنا في قسم «حديث التشبيه» دعوى انحصارها في «القطبية والارشاد» .

١٠ - قوله : وهذا سر انتهاء سلاسل أولياء الامة اليهم ... طعن صريح في ظالمي أهل البيت عليهم السلام وغاصبي حقوقهم، وردّ على من جحد هذه الفضيلة كابن تيمية في (منهاج السنة) ووالد (الدهلوي) في كتابيه (قرة العينين) و (ازالة الخفاء) وقد أوردنا كلمتهما في قسم «حديث التشبيه» .

رجوع كبار الصحابة الى على في المعضلات

١١ - قوله : وهذا بخلاف الكمال العلمي لرسول الله «ص» ... باطل ويشهد بطلانه كل منصف ، بل لا نسبة بين علوم أهل البيت عليهم السلام وعلوم الصحابة الا كنسبة الذرة الى عين الشمس والقطرة الى البحر المحيط، وكيف لا يكون كذلك؟ وهم أبواب علم النبي «ص» ومراجع الاصحاب وغيرهم في جميع العلوم ، وقد أمروا بالانخذ منهم والانقياد لاوامرهم ونواهيهم :

قال الشافعي في حق أمير المؤمنين «ع» فيما نقل عنه الفخر الرازي : «وأكثر ماأخذ عنه في زمان عمر وعثمان ، لأنهما كانا يسألانه ويرجعان الى قوله، وكان علي كرم الله وجهه خص بعلم القرآن والفقه ، لان النبي صلى الله عليه وسلم دعاله وأمره أن يفتي بين الناس، وكانت قضاياها ترفع الى النبي «ص» فيمضيها»^١. وقال النووي « وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم الى فتاواه وأقواله في

(١) فضائل الشافعي .

المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات أيضاً مشهور»^١.
وقال الكرمانى : « وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم الى فتاواه وأقواله فى
المسائل المعضلات أيضاً مشهور »^٢.

وقال ابن روزبهان «رجوع الصحابة اليه فى الفتوى غير بعيد، لانه كان من
مفتي الصحابة، والرجوع الى المفتي من شأن المستفتين، وأن رجوع عمر اليه
كرجوع الائمة وولاة العدل الى علماء الامة»^٣.
وقال القارى « والمعضلات التي سأله كبار الصحابة ورجعوا الى فتواه فيها
فضائل كثيرة شهيرة. تحقق قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقوله
عليه السلام ، أقضاكم علي »^٤.

وقال الحفني : « قوله « عيبة علمي » أي: وعاء علمي الحافظ له ، فانه باب
مدينة العلم ، ولذا كانت الصحابة تحتاج اليه فى فك المشكلات »^٥.
وقال العجيلي « ولم يكن يسأل منهم واحداً ، وكلهم يسأله مسترشداً ، وما
ذلك الا لخمود نار السؤال تحت نور الاطلاع »^٦.
وفوق هذا كله : فقد أنطق الحق نصر الله الكابلي فقال :

«ولا شك ان الفلاح منوط بولائهم وهديهم والهلاك بالتخلف عنهم، ومن
ثمة كان الخلفاء والصحابة يرجعون الى افضلهم فيما اشكل عليهم من المسائل ،

(١) تهذيب الاسماء واللغات ١/٣٤٦ .

(٢) الكواكب الدرارى فى شرح البخارى ١٠٩/٢ .

(٣) ابطال الباطل لابن روزبهان .

(٤) شرح الفقه الاكبر لعلى القارى الهندى .

(٥) حاشية الجامع الصغير .

(٦) ذخيرة المآل - مخطوط .

وذلك لان ولاهم واجب ، وهدىهم هدى النبي صلى الله عليه وسلم ^١ .
ومن أراد المزيد من هذه الكلمات فعليه بمراجعة قسم حديث (مدينة العلم)
من كتابنا .

هذا ومن العجيب : استدلال (الدهلوي) لدعوى تجلى علوم النبي « ص »
فى الصحابة بهلازمهم له وتفطنهم وتعلمهم ، والحال أن هذه الاوصاف كلها
كانت مجموعة لدى أهل البيت « ع » والاصحاب يعيدون عنها غاية البعد ، والشواهد
على جهلهم بالقضايا والاحكام كثيرة جداً ، وقد ذكر طرف منها فى (تشييد
المطاعن) ومجلد حديث (مدينة العلم) .

كلمات فى حديث النجوم

١٢ - استشهد (الدهلوي) بحديث النجوم لاثبات مراده واضح البطلان ،
فان هذا الحديث من الاحاديث الموضوعة الباطلة لدى الحفاظ الاعيان كما تقدم
بالتفصيل فى مجلد حديث الثقلين واليك بعض كلماتهم فيه :
قال السبكي : « وهذا حديث قال فيه أحمد : لا يصح ، ثم انه منقطع ... » ^٢ .
وقال الشاطبى : « ... انه مطعون فى سنده ... » ^٣ .
وقال ابن أمير الحاج : « ... له طرق بألفاظ مختلفة ولم يصح منها شيء ... » ^٤ .
وقال ابن حزم فى ما ملخصه : « وأما الحديث المذكور فباطل مكذوب
من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية : أحدها : انه لم يصح من طريق [النقل]

(١) الصواعق فى الرد على الامامية لنصر الله الكابلى .

(٢) الايهاج فى شرح المنهاج - مخطوط .

(٣) الموافقات ٤ / ٨٠ .

(٤) التقرير والتحجير ٣ / ٣١٢ .

والثاني : أنه صلى الله عليه وسلم لم يجر أن يأمر بما نهى عنه، وهو عليه السلام قد أخبر أن أبابكر قد أخطأ في تفسير فسرّه ، وكذب عمر في تأويل تأوّلّه في الهجرة ... فمن المحال الممتنع الذي لا يجوز البتة أن يكون عليه السلام يأمر باتباع ما قد أخبر أنه خطأ ، فيكون حينئذ أمر بالخطأ ، تعالى الله عن ذلك ، وحاشا له عليه السلام من هذه الصفة ... والثالث : أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الباطل بل قوله الحق ، وتشبيه المشبه للمصيبين بالنجوم تشبيه فاسد وكذب ظاهر ، لانه من أراد جهة مطلع الجدي فأمر جهة مطلع السرطان لم يهتد بل قد ضل ضلالاً بعيداً وأخطأ خطأ فاحشاً وخسر خسراً مبيهاً ، وليس كل النجوم يهتدى بها في كل طريق . فبطل التشبيه المذكور ، ووضح كذب ذلك الحديث وسقوطه وضوحاً ضرورياً^١ .

وقال أيضاً : « وأما الرواية اصحابي كالنجوم فرواية ساقطة ... »^٢ .
١٣ - قوله : « وبما أن قطع بحر الحقيقة ... مبني على ما ذكره سابقاً ، وقد ثبت مما تقدم أن أهل البيت عليهم السلام قد حازوا الكمالات العلمية والعملية معاً ، فما ذكره مبني وبناءً باطل . »

الاذن الواعية : على عليه السلام

١٤ - لقد اعترف (الدهلوي) بأن « الاذن الواعية » في الآية الكريمة^٣ هو «أمير المؤمنين عليه السلام» وقد صرح بهذا كبار علماء أهل السنة أيضاً^٤ . وهو

(١) الاحكام في أصول الاحكام ٦٤/٥ - ٦٥ .

(٢) المصدر نفسه ٨٢/٦ .

(٣) سورة الحاقة - ١٢ .

(٤) أنظر : الدر المنثور في تفسير الآية ، وكنز العمال ٣٩٨/٣ وغيرهما .

دليل واضح على أعلميته عليه الصلاة والسلام ، فمن العجيب تقديمه غيره عليه من الناحية العلمية ، والاعجب من ذلك: نفي خلافته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإفصل ، لان العلمية تستلزمها كما هو واضح .

١٥ - لم يكن كون « أهل البيت » سفينة النجاة متوقفاً على كون «علي» عليه السلام «الاذن الواعية» كما يدعي (الدهلوي) في قوله : من أجل هذا ...

بل لما كان علي عليه السلام المصدق الاثم لقوله تعالى : [« قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب »] وكان باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استحق أن يكون «الاذن الواعية» .

١٦ - ولما كان عليه السلام سبب نجاة «سفينة نوح» - كما تقدم في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وكان مثله كمثلك السفينة في انجاء الامة من الهلاك ، كان ذكره عليه السلام - بهذه الصفة - في القرآن الكريم بعد بيان قصة سفينة نوح عليه السلام أولى وأحرى .

وأما أهل البيت عليهم السلام فان كل واحد منهم بالاستقلال مثله كمثلك سفينة نوح ، وكانوا بأجمعهم سواء كانوا أكباراً أم صغاراً - كمثلك سفينة نوح على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك ظاهر كل الظهور ، ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

تنبيهات على مقاصد الدهلوى وهزاعمه

١٧ - قوله : وذلك لان أهل بيته - المؤهلين للإمامة - كانوا صغاراً حينذاك ...

يشتمل على مكائد تشير اليها :

(١) حصر امامة أهل البيت بالامامة في الطريقة ظلم صريح .

(٢) كون الحسين عليهما السلام مؤهلين للإمامة بالاصالة ، وكون علي عليه السلام أماماً بالجعل نفاق عجيب .

(٣) دعوى عدم أهلية الحسين عليهما السلام للإمامة فى الطريقة فى عهد النبوي وخلوهما من الكمال العملي بسبب الصغر نصب صريح .

(٤) دعوى جهلها فى العهد النبوي بعلم قواعد النجاة من الذنوب نصب صريح كذلك .

(٥) الاعتراف بأن احالة تربيتهما الى غيره صلى الله عليه وآله وسلم كان ينافي مقامه ، ثم الاعتقاد بصحة خلافة الثلاثة وكونهما من رعاياهم - كما هو مقتضى مذهبهم - غي وضلال ، اذ كما أن تلك الاحالة كانت تنافي شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان كون الحسين عليهما السلام تحت حكومة أولئك ينافية بالاولوية القطعية، فثبت بطلان خلافة الجماعة .

(٦) لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملقياً قواعد النجاة من الذنوب الى أمير المؤمنين عليه السلام وناصباً اياه للإمامة فى الطريقة فحسب كما يزعم (الدهلوي) ، بل انه صلى الله عليه وآله وسلم علمه جميع علومه كما فى مجلد (حديث مدينة العلم) وهكذا قد قوض اليه الإمامة الكبرى والزعامة العظمى من بعده، وقد أتم الحجة على الامة فى ذلك مراراً عديدة وفى مواطن كثيرة ، فهو عليه السلام المرأة العاكسة لجميع كمالات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العلمية والعملية ، فضائله الذاتية والكسبية ، وأوضح الأدلة على ذلك قوله تعالى [«... وأنفسنا وأنفسكم...»]١. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «أنت مني وأنا منك» والله العاصم .

(٧) قوله : كي ينقلها ... دليل جهله وعدم معرفته بمراتب أهل البيت عموماً

وعلي والحسين عليهما السلام خصوصاً . اذ أنهم يملكون جميع الكمالات التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى في صغرهم ، على أن للحسين عليهما السلام امتيازاً خاصاً في هذا المضممار ، وقد برهن عليه في كتاب (تشبيد المطاعن) فمن شاء فليرجع اليه .

لقد كانا حائزين لجميع الكمالات في حياة أمير المؤمنين عليه السلام لكنه كان الامام دونهما بسبب أفضليته منهما من وجوه عديدة ، ومن هنا جاء في الحديث - فيما رواه ابن ماجه في (السنن) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما» ، وفي حديث آخر ذكره البدخشى عن الحافظ ابن الاخير صاحب معالم العترة :- «هما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما»^١ .

بل امامتهما ثابتة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا قال صلى الله عليه وآله وسلم «الحسن والحسين امامان قاما أوقعدا» رواه المولوي صديق حسن خان القنوجي^٢ . وقال صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام : «أنت امام ابن امام أخو امام» رواه الشيخ البلخي^٣ .

كما ثبتت امامتهما من الأحاديث الواردة في شأن الائمة الاثني عشر عليهم السلام، وقد تقدم بعضها ويأتي طرف منها في الاجزاء الآتية ان شاء الله تعالى .
(٨) لم يكن مانقله أمير المؤمنين عليه السلام اليهما بحكم الابوة كما يقول (الدهلوي) بل كان بحكم النبوة ، أي : بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
(٩) ولم يكن ذلك بقصد بقاء السلسلة ، بل انه صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مفتاح النجا - مخطوط .

(٢) السراج الوهاج في شرح صحيح مسلم .

(٣) ينابيع المودة ص ٤٤٥ .

أراد بقاء كمالاته العلمية والعملية في أهل بيته المعصومين الى يوم القيامة ، كما هو مفاد حديث الثقلين وحديث السفينة وغيرهما .

(١٠) لم يقصد (الدهلوي) من هذا الكلام الطويل الا صرف دلالة حديث السفينة على الامامة المطلقة والخلافة العامة الى الامامة في الطريقة والولاية ، ولكن لا يحق المكر السيء الا بأهله .

١٨ - اعتراف (الدهلوي) بمخاطبة النبي لعلي عليهما السلام بـ « يعسوب المؤمنين » يؤيد صحة اعتقاد أهل الحق ، والحمد لله .

١٩ - اعترافه بأنه: تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم... دليل أيضاً على أفضليته وامامته ، لكن (الدهلوي) يقصد به معنى آخر هو : جعل علي عليه السلام من مصاديق «أبنائنا» دون «أنفسنا» في آية المباهلة كما صرح بذلك في كتابه (التحفة) في الجواب عن الاستدلال بها ، ولكن ذلك واضح البطلان ، ويشهد ببطلانه كلمات العلماء الأعيان ، وقد تبين ذلك في (المنهج الأول) من الكتاب .

٢٠ - اعترافه بأن علياً عليه السلام ناسب النبي صلى الله عليه وسلم في القوى الروحية والصفات الالهية ... يستلزم الطعن في من تقدم عليه في الامامة والخلافة... كما لا يخفى .

والخلاصة : لقد ظهر أن (الدهلوي) لا يقصد من هذا الكلام الطويل الا انكار فضل أهل البيت عليهم السلام وتقديم غيرهم عليهم بأساليب خداعة وتزويرات مكشوفة ، « يريدون ليطغوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

من أُمّ أبي
تُشَبِّه أَهْلَ الْبَيْتِ بِالنَّجْمِ

والعجب من (الدهلوي) يستشهد بحديث « أصحابي كالنجوم » فى مقابلة «حديث السفينة» مع أنه حديث باطل موضوع حسب تصريحات كبار حفاظ طائفته، ولا يلتفت الى الاحاديث الكثيرة التي رواها أصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها تشبيه أهل البيت بالنجوم ، وفرض اقتداء الامة بهم، ولما كانت هذه الاحاديث كثيرة مستفيضة نذكر بعضها فى هذا المقام ونرجى ذكر بعضها الى المواضع المناسبة الآتية ان شاء الله تعالى .



قوله «ص»: أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم

وهو من أحاديث نسخة « نبيط بن شريط الاشجعي الصحابي » التي رواها شيوخ أهل السنة بأسانيد عالية كما ستعرف عن قريب، ومن العجيب وصف الفتني والشوكاني إياه بالكذب، قال الاول: « أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم من نسخة نبيط الكذاب »^١ .

وقال الشوكاني «حديث أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» قال فى

المختصر: هو من نسخة - نبيط الكذاب^١ .

وهذا لا يستقيم على مذهب أهل السنة الذين يبالغون في تعديل الصحابة وتوثيقهم، مع أن الرجل من الصحابة قطعاً :

قال ابن عبد البر «شريط بن أنس بن مالك بن هلال الاشجعي، شهد حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه خطبته، وكان ردفه يومئذ ابنه نبيط بن شريط، وكلاهما مذكور في الصحابة»^٢ .

وقال ابن حجر «شريط - بفتح أوله - ابن أنس بن مالك بن هلال الاشجعي والد نبيط، وله ولنبيط صحبة. قال ابن السكن: له صحبة ورواية، وهو معدود في الكوفيين، وروى أحمد من طريق نبيط بن شريط قال: اني رديف أبي في حجة الوداع اذ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعتة يقول: ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام . الحديث ، وأخرجه البغوي وابن السكن من وجه آخر فقال: عن نبيط بن شريط عن أبيه شريط بن أنس . وقال ابن السكن : لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ، وروى ابن منسدة من طريق وكيع : سمعت سلمة بن نبيط يقول : جدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ومن طريق عبد الحميد الحماني عن سلمة قال: كان أبي وجدي وعمي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وهكذا أخرجه أحمد في كتاب الزهد عن الحماني»^٣ .

وقال الذهبي «شريط بن أنس بن مالك بن هلال الاشجعي، جد سلمة بن نبيط

(١) القوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للقاضي الشوكاني

(٢) الاستيعاب ٢/ ١٦٠

(٣) الاصابة ٢/ ١٤٦

ولنبيط صحبة أيضاً. ب^١.

وكذا قال الزبيدي وأضاف : « ولسه أحاديث قد جمعت في كراسة لطيفة
رويناها عن الشيوخ بأسانيد عالية، روى عنه ابنه سلمة بن نبيط، وحديثه في سنن
النسائي »^٢.

وفي (الاستيعاب) « نبيط بن شريط . . . رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع خطبته في حجة الوداع ، وكان ردیف أبيه يومئذ ، معدود في أهل
الكوفة . . . »^٣.

وفي (جامع الاصول) « نبيط بن شريط ... رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع خطبته في حجة الوداع ، وكان ردیف أبيه يومئذ ، وعداده في أهل الكوفة
وحديثه عندهم... »^٤.

وقال ابن الاثير بترجمته: « يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
ابنه سلمة. أخبرنا أبو القاسم يعيش بن علي باسناده الى أبي عبد الرحمن النسائي
أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان عن سلمة بن نبيط عن أبيه قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على جمل أحمر بعرفة قبل الصلاة
خرجه الثلاثة »^٥.

وذكره الذهبي في (تجريد الصحابة)^٦.

(١) تجريد الصحابة ٢٥٧/١

(٢) تاج العروس - نبط

(٣) الاستيعاب ٥٣٤/٣

(٤) جامع الاصول لابن الاثير .

(٥) اسد الغابة ١٤/٥ .

(٦) تجريد الصحابة ١٠٤/٢ .

وقال في (الكاشف) « له صحبة »^١ .
 وأورده ابن حجر وقال: « وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ... قال
 ابن أبي حاتم: له صحبة وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زماناً »^٢ .
 وفي (تقريب التهذيب) « صحابي صغير »^٣ .
 وقال الخزرجي « صحابي له حديث »^٤ .
 فهو إذاً صحابي ولم يرد في حقه ذم وليس رمي الفتنة والشوكانى اياه
 بالكذب الا تعصباً مقبلاً وعدواناً مبيناً ...



قوله « ص »: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض

وهذا الحديث جاء في المناقب لاحمد وهذا نصه « وفيما كتب الينا (محمد
 ابن عبدالله الحضرمي) أيضاً يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد
 الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لاهل السماء، فاذا ذهبست النجوم
 ذهب أهل السماء. وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل
 الارض »^٥ .

(١) الكاشف ١٩٨/٣

(٢) الاصابة ٥٢٢/٣

(٣) تقريب التهذيب ٢٩٦/٢

(٤) خلاصة التهذيب ٩٩٨٠/٣

(٥) المناقب - مخطوط ، وهذا الحديث من زيادات القطيعي وقد صرحنا على ←

ورواه المحب الطبري « عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لاهل السماء، فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض. أخرجه أحمد في المناقب^١ .

وكذا رواه السخاوي في «باب الامان ببقائهم والنجاة في اقتنائهم» عن أحمد بن حنبل في المناقب وأضاف: «وذكره الديلمي وابنه معاً بلا اسناد»^٢ .
ورواه عن أحمد أيضاً : السهودي في «الذكر الخامس: ذكر أنهم أمان الامة وانهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»^٣ .

وقال ابن حجر «وفي رواية لاحمد وغيره: النجوم أمان لاهل السماء...»^٤
وقال العيدروس اليمني «وقال الشريف السهودي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فاذا هلك أهل بيتي جاء أهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون . قال : ويحتمل - وهو الاظهر عندي - أن كونهم أماناً للامة أهل البيت [كذا] مطلقاً، وأن الله لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوام أهل بيته ، فاذا انقضوا طوي بساطها»^٥ .

نسخة المخطوطة الموجودة لدى المحقق الكبير العلامة الطباطبائي دام فضله (وكم له من فضل)، والحضرمي هو أبو جعفر مطين المتوفى سنة ٢٩٧ شيخ القطيعي، ويوسف بن نفيس ذكره الخطيب في تاريخه ٣٠٣ / ١٤

(١) ذخائر العقبى ١٧

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف - مخطوط

(٣) جواهر العقدين - مخطوط

(٤) الصواعق المحرقة لابن حجر المكي ١٤٠

(٥) العقد النبوي - مخطوط .

وقال القاري بعد حديث السفينة : « ويؤيده ما أخرجه أحمد في المناقب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض »^١.

ورواه ابن با كثير المكي^٢ ومحمود الشبخاني القادري^٣ والامير الصنعاني^٤ وأحمد زيني دحلان^٥ والبلخي القندوزي كلهم عن أحمد بن حنبل في (المناقب). وقال القندوزي البلخي « الباب الثالث في بيان أن دوام الدنيا بدوام أهل بيته صلى الله عليه وعليهم ، وبيان أنهم سبب لنزول المطر والنعمة ، وبيان فضائلهم : أخرج أحمد في المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النجوم أمان لاهل السماء ، فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض » . أيضاً أخرجه ابن أحمد في زيادات المسند والحموي في فرائد السمطين عن علي كرم الله وجهه .

أيضاً أخرجه الحاكم عن محمد الباقر عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم .

وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الارض ، فاذا ذهب أهل

(١) المرقاة ٦١٠/٥ .

(٢) وسيلة المآل - مخطوط .

(٣) الصراط السوى - مخطوط .

(٤) الروضة الندية .

(٥) الفتح المبين هامش السيرة ٢٧٩/٢ .

بيتى جاء أهل الارض من الايات ماسكانوا يوعدون . وقال أحمد : ان الله خلق [خفق] الارض من أجل النبی صلى الله عليه وسلم فجعل دوامها بدوام أهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله وسلم^١ .

وقال أيضاً : « أخرج الحمويني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل بيتي أمان لأهل الارض كما ان النجوم أمان لأهل السماء .

أيضاً أخرجه الحاكم عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس ، أخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله وأبي موسى الأشعري وابن عباس رضى الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الارض ، فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، واذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض^٢ .

❦ ٣ ❦

قوله «ص» : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي

رواه المحب الطبري في الباب الخامس : « ذكر انهم امان لامة محمد صلى الله عليه وسلم : عن أبياس بن سلمة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي . أخرجه أبو عمرو الغفاري^٣ .

وهكذا رواه الحمويني بسنده عن أبياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن

(١) يتايبع المودة ١٩ - ٢٠ .

(٢) المصدر نفسه / ٢٠ .

(٣) ذخائر العقبى ص ١٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم^١.

وقال الزرندي: «ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: النجوم أمان لاهل السماء، وأهل بيتي أمان لامتي، وفي رواية: أمان لاهل الارض»^٢.
ورواه كل من: ابن حجر^٣ والمتقي^٤ والسيوطي^٥ - وحسنه - عن أبي يعلى عن سلمة بن الاكوع.

وفي (كنز العمال) «أيضاً النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي ش ومسدد والحكيم. ع طب وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع»^٦.
وهكذا رواه - عن ابن أبي شيبة وأبي عمرو الغفاري ومسدد وأبي يعلى والطبراني - الفضل بن باكير المكي^٧.

وقال البدخشاني «وأخرج الحفاظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العيسى الكوفي، وأبو الحسن مسدد بن مسرهد الاسدي البصري في مسنديهما وأبو عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي في نواتر الاصول، وأبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي في مسنده، والطبراني في الكبير، وابن عساكر: عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي»^٨.

(١) فرائد السمطين ٢/ ٢٣٩.

(٢) نظم درر السمطين/ ٢٣٤.

(٣) الصواعق لابن حجر المكي ١١١.

(٤) كنز العمال ١٣/ ٨٣.

(٥) الجامع الصغير ١٨٩.

(٦) كنز العمال ١٣/ ٨٨.

(٧) وسيلة المال - مخطوط.

(٨) مفتاح النجا - مخطوط.

وقال محمد صدر العالم « الآية الرابعة : قال الله تعالى : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ... » أشار صلى الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى في أهل بيته : انهم أمان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وسلم أماناً لهم ، وفي ذلك أحاديث كثيرة . منها : ما أخرج ابن أبي شيبة ومسدد وأبو يعلى والطبراني وابن عساكر عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ^١ . ورواه ولي الله اللكهنوي عن الصواعق بذيّل الآية المتقدمة ... ^٢ . ورواه العزيزي حيث شرحه ثم قال : « واسناده حسن » ^٣ .



قوله « ص » : النجوم أمان لاهل السماء ، فإذا ذهب
أناها ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت ، فإذا
ذهبت أناهم ما يوعدون ، وأهل بيتي أمان لأمتي ،
فإذا ذهب أهل بيتي أناهم ما يوعدون

أخرج العاظم ، كما في (مفتاح النجا) حيث قال : « وأخرج الحاكم في المستدرک عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : النجوم أمان لاهل السماء ، فإذا ذهب أناها ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت ، فإذا ذهب أناهم ما يوعدون ، وأهل بيتي أمان لأمتي ، فإذا ذهب أهل بيتي أناهم ما يوعدون » ^٤ .

(١) معارج العلى - مخطوط .

(٢) مرآة المؤمنين - مخطوط .

(٣) السراج المنير ٣ / ٣٨٨ .

(٤) مفتاح النجا - مخطوط .

وكذا رواه محمد صدر العالم عن الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه^١.



قوله «ص»: النجوم امان لاهل الارض من الغرق
واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف ، فاذا خالفتها
قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس

وهذا الحديث رواه جماعة من اعلام أهل السنة كما عرفت فيما سبق في
قسم دلالة حديث الثقلين في الجواب عن حديث « سنة الخلفاء » ولذكربعض
عباراتهم في هذا المقام :

قال السيوطي « الحديث التاسع والعشرون : أخرج الحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم امان لاهل الارض من الغرق ،
واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف ، فاذا خالفتها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب
ابليس »^٢.

ورواه جماعة عن الحاكم عن ابن عباس ، قالوا : وصححه على شرط
الشيخين ، منهم : كمال السدين الجهرمي^٣ والبدرخشاني^٤ والصبان^٥ والمولوي
مبين^٦ والبلخي^٧.

(١) معارج العلى - مخطوط .

(٢) احياء الميت، هامش الاتحاف بحب الاشراف .

(٣) البراهين القاطعة - ترجمة الصواعق المحرقة : ٢٥٧ .

(٤) مفتاح النجا - مخطوط .

(٥) اسعاف الراغبين - هامش نور الابصار ص ١٣٠ .

(٦) وسيلة النجا لمحمد مبین الهندي : ٤٧ .

(٧) يتنايع المودة/ ٢٩٨ .



قوله «ص»: أنا الشمس وعلى القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان

رواه أبو اسحاق الثعلبي - المترجم له في مجلد آية الولاية ومجلد قسم
(حديث الغدير)^١ - في بيان زينة الارض ، حيث قال : « وزينها أيضاً بالانبياء
عليهم السلام ، وزين الانبياء بأربعة : ابراهيم الخليل عليه السلام ، وموسى
الكليم ، وعيسى الوجه ، ومحمد الحبيب صلوات الله عليهم أجمعين ، وهم أهل
الكتاب [الكتب] وأصحاب الشرائع وأولو العزم ، وزينها أيضاً بآل محمد
صلى الله عليه وسلم ، وزينهم [أيضاً] بأربعة : علي وفاطمة والحسن والحسين
رضي الله عنهم .

وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : « صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الفجر ، فلما انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال:
معاشر [معشر] المسلمين : من افتقد الشمس فليستمسك [فليتمسك] بالقمر ،
ومن افتقد القمر فليستمسك [فليتمسك] بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك
[فليتمسك] بالفرقدين . فقيل : يا رسول الله : ما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الزهرة ؟
وما الفرقدين [الفرقدان] ؟ فقال : أنا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة

(١) وهذا مختصر ترجمته : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى
سنة ٢٧٢ هـ قال الداودي (طبقات المفسرين ٦٥/١) : « كان أوجد زمانه في علم القرآن وله
كتاب العرائس في قصص الانبياء عليهم السلام ... » وقال ابن خلكان (وفيات الاعيان ٧/١)
« المفسر المشهور كان أوجد زمانه في علم التفسير ... » وقال الذهبي (البر ١٩١/٣) « كان
حافظاً واعظاً رأساً في التفسير والعربية متين الديانة » .

والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى، لا يفترقان حتى يرد علي الحوض»^١.
ورواه أبو الفتح النطنزي * المترجم له في (الانساب - النطنزي) و (ذيل
تاريخ بغداد - مخطوط) و (الوافي بالوفيات للصفيدي) كما دريت في قسم (حديث
الغدِير) * .

بسنده عن أنس أيضاً ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطلبوا
الشمس ، فإذا غابت فاطلبوا القمر ، فإذا غاب القمر فاطلبوا الزهرة ، فإذا غابت
الزهرة فاطلبوا الفرقدين . قلنا : يا رسول الله ومن الشمس ؟ قال : أنسا قلنا :
ومن القمر ؟ قال : علي . قلنا : فمن الزهرة ؟ قال : فاطمة . قلنا : فمن الفرقدين
[الفرقدان] ؟ قال : الحسن والحسين عليهما السلام^٢ .

ورواه الهروي^٣ ونحواند امير^٤ بترجمة الامام الحسين عليه السلام عن جابر
ابن عبدالله الانصاري ، وهذا لفظ الاول : قال جابر بن عبدالله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اهتدوا بالشمس فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر ، فإذا
غاب القمر فاهتدوا بالزهرة ، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين . قليل : يا رسول
الله ما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الزهرة ؟ وما الفرقدين [الفرقدان] ؟ فقال :
الشمس أنسا والقمر علي ، والزهرة فاطمة ، والفرقدين [الفرقدان] الحسن
والحسين » .

-
- (١) العرائس لابي اسحاق الثعلبي : ١٤ .
 - (٢) الخصائص العلوية - مخطوط .
 - (٣) روضة الصفا .
 - (٤) حبيب السير .



قوله «ص»: يا علي ان الحسن والحسين من
اولادك كالبدريين النجوم

رواه شهاب الدين ملك العلماء الدولت آبادي عن كتاب الاربعين^١.



قوله «ص»: .. الكواكب .. اولاد فاطمة

رواه شهاب الدين الدولت آبادي عن التشریح «عن ابن عباس قال صلى
الله عليه وسلم: ألا ان الله عزوجل زين السماء الدنيا بزينه الكواكب، وزين
الدنيا بالكواكب. قيل: وما الكواكب يا رسول الله؟ قال: أولاد فاطمة...»^٢.



قوله «ص»: لعلی: مثلك ومثل الائمة من ولدك
بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم
طلع نجم الى يوم القيامة

رواه البلخي حيث قال: «الحموي في فرائد السمطين بسنده عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها، ولن تؤتي المدينة الا من قبل الباب، وكذب

(١) هداية السعداء - مخطوط.

(٢) هداية السعداء - مخطوط.

من زعم أنه يحبني ويغضك لانك مني وأنا منك ، لحملك لحمي ودمك من
دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريري وعلايتك من علايتي، سعد من
أطاعك وشقي من عصاك ، وربح من تولاك وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك
وهلك من فارقك .

مثلك ومثل الائمة من ولسدك بعدي مثل سفينة نوح . من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق ، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم
القيامة^١.

مُؤَدَّاتُ هَذِهِ الْأَعَادِيثِ

وليعلم أن هذه الأحاديث لها مؤيدات كثيرة في كلمات أئمة أهل البيت عليهم السلام وصحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكبار العلماء .



من كلمات أهل البيت

فأما كلمات أهل البيت عليهم الصلاة والسلام فمنها : قول أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام في خطبة له :
« ألا إن مثل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كمثل نجوم السماء ، إذا خوى نجم طلع نجم »^١.

ومنها : قوله عليه السلام في حق أهل البيت عليهم السلام :
« وهم الدعاة وهم النجاة ، وهم أركان الأرض ، وهم النجوم بهم يستضاء »
قال عليه السلام في كلام له قبيل وفاته رواه الحافظ الخركوشي وهذا نصه :
« وفيكم من يخلف من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ما إن تمسكنم به لن تضلوا ، وهم الدعاة ، وهم النجاة ، وهم أركان الأرض ، وهم النجوم بهم يستضاء ، من شجرة طاب فسرعها ، وزيتونة طاب [يورك] أصلها ، نبت في

الحرم ، وسقيت من كرم ، من خير مستقر الى خير مستودع ، من مبارك الى مبارك صفت من الافذار والادناس ، ومن قبيح مأنة شرار الناس ، لها فروع طوال لا تنال، حسرت عن صفاتها اللسن. وقصرت عن بلوغها الاعناق، فهم الدعاء، وبهم النجاة، وبالناس اليهم حاجة، فاحلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باحسن الخلافة، فقد أخبركم أنهمم والقرآن ثقلان، وانهما لن يفتسرقا حتى يردا علي الحوض ، فالزموهم تهتدوا وترشدوا ولا تنفروا عنهم ولا تتركوهم فتنفروا وتمزقوا^١.

ومنها : قول الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام :
« نحن أمان لاهل الارض كما ان النجوم أمان لاهل السماء ». قاله عليه السلام
في كلام له رواه القندوزي حيث قال :

« وأخرج الحموي بسنده عن الاعمش عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم قال : نحن أئمة المسلمين ، وحجج الله على العالمين ، وسادة المؤمنين ، وقادة الغر المحجلين ، وموالي المسلمين ، ونحن أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء ، ونحن الذين بنا تمسك السماء أن تقع على الارض الا باذن الله ، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ، وتخرج بركات الارض ولولا ما على الارض منا لساخت بأهلها .

ثم قال ، ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة لله ظاهر مشهور او غائب مستور ، ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله .

قال الاعمش : قلت لجعفر الصادق رضي الله عنه . كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟

(١) شرف المصطفى - مخطوط .

قال : كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحب ^١ .



من كلمات الاصحاب

واما كلمات الاصحاب فمنها : قول ابن عباس رضي الله عنه في حقهم عليهم السلام : « فهم الائمة الدعاة ، والسادة الولاة ، والقادة الحماة ، والخيرة الكرام ، والقضاة والحكام ، والنجوم والاعلام ، والعرة الهادية ، والقُدوة العالمة ، والاسوة الصافية » .

قاله رضي الله عنه في كلام له طويل مع بعض الاعراب ، رواه بطوله العاصمي وهذا نصه :

« وأما الاسماء التي سماه بها ابن عمه حبر الامة وبحرها عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، فانه روي عن سعيد [سعد] بن طريف عن الاصبخ بن نباتة قال : أسلم أعرابي على يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فخلع عليه علي عليه السلام حلتيين ، وخرج الاعرابي من عنده فرحاً مستبشراً ، وبحضرة الباب قوم من الخوارج ، فلما ان نظروا الى الاعرابي وفرحه باسلامه على يدي علي عليه السلام حسدوه على ذلك وقال بعضهم لبعض : أما ترون فرح هذا الاعرابي باسلامه ؟ تعالوا ننزله عن ولايته ونرده عن امامته . فأقبلوا بأجمعهم عليه وقالوا له : يا أعرابي من أين أقبلت ؟ قال : من عند أمير المؤمنين عليه السلام قالوا : وما الذي صنعت عنده ؟ قال : أسلمت على يديه . قالوا : ما أصبت رجلاً تسلم على يديه الاعلى يدي رجل كافر ؟ فلما سمع ذلك الاعرابي

غضب غضباً شديداً وثار القوم في وجهه وقالوا : لا تغضب ، بيننا وبينك كتاب الله . فقال : انلوه ، فتلاعبهم : ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا - الى قوله - سبيلا . فقال لهم الاعرابي : ويلكم فيمن هذه الاية ؟ قالوا : في صاحبك الذي أسلمت على يديه ، فازداد الاعرابي غضباً وضرب بيده الى قائمة سيفه وهم بالقوم .

ثم انه رجع الى نفسه - وكان عاقلاً - لا والله لا عجلت على القوم ، وأسأل عن هذا الخبر ، فان كان كما يقولون خلعت علياً ، وان كان على خلاف ما يقولون جالدهم بالسيف السى ان تذهب نفسي ، قال : - فأتى ابن عباس - وهو قاعد في مسجد الكوفة - فقال : السلام يا ابن عباس ، قال ابن عباس : عليك السلام - قال : ما تقول في أمير المؤمنين ؟ قال : اي الامراء تعني يا اعرابي ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : وكان ابن عباس متكئاً فاستوى قاعداً ، ثم قال له : لقد سألت يا اعرابي عن رجل عظيم ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ذاك - والله - صالح المؤمنين ، وخير الوصيين ، وقامع الملحدين [الملحددين] وركن المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، ونور المهاجرين ، وزين المتعبدissen ، ورئيس البكسائين ، وأصبر الصابرين ، وأفضل القائمين ، وسراج الماضين ، وأول السابقين من آل يس ، المؤيد بجبرئيل الامين ، والمنصور بميكائيل المتين ، والمحفوظ بجند السماء أجمعين ، والمحامي عن حرم المسلمين ، ومجاهد أعدائه الناصبين ، ومطفيء نيران الموقدين ، وأصدق بلايل الناطقين . وأفخر من مشى من قریش أجمعين ، عين رسول رب العالمين ، ووصي نبيه في العالمين ، وأمينه على المخلوقين ، وقاصم المعتدين ، وجزار المارقين ، وسهم من مرامي الله على المنافقين ، ولسان حكم العابدin .

ناصر دين الله في أرضه ، وولي أمر الله في خلقه ، وعية علمه ، وكهف كنهه ، سمح سخي سند حيي بهلول بهي سنحنح جوهري زكي رضي مطهر

أبطحي باسل جري قسرم همام صابر صوام ، مهذب مقدم ، قاطع الاصلاب ،
عالي الرقاب ، مفرق الاحزاب ، المنتقم من الجهاد ، المبارز للابطال ، الكيال
في كل [مكيال] الافضال .

أضبطهم عناناً ، واثبتهم جناناً ، وأضاهم عزيمة ، وأشدهم شكيمة ، وأسدهم
نقبة ، أسد بازل ، صاعقة مبرقة ، يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقرنت
الاعنة ، طحن الرحي بسفالها ، ويذروهم ذرو الريح الهشيم ، باسل بازل صنديد
هزبر ضرغام ، عازم عزام ، خطيب حصيف [مصقع] محجاج ، مقول نجاح ، كريم
الاصل ، شريف الفضل ، نقي العشيرة ، فاضل القبيلة ، عبل الذراع ، طويل
الباع ممدوح في جميع الافق .

اعلم من مضى ، واكرم من مشى ، وأوجب من ولى بعد النبي المصطفى
صلى الله عليه وآله وسلم ، ليث الحجاز وكبش العراق ، مصادم الابطال والمنتقم
من الجهاد ، زكسي [ركين] الركانة ، منيع الصيانة صلب الامانة ، من هاشم
القمقام ابن عم نبي الانام ، السيد الهمام ، الرسول الامام ، مهدي الرشاد ،
المجانِب للفساد ، الاشعب الحائم [الحاطم] والطلبل المحاجم [المهاجم] والليث
المزاحم .

بدرى أحدي حنفي مكبي مدني شعشعاني روحاني نوراني ، له من الجبال
شوامنها ومن الهضاب ذراها وفي الوغى لبيها ومن العرب سيدها ، الليث
المقدام والبدر التمام والماجد الهمام مبجل الحرمين ووارث المشعرين وأبو
السبطين الحسن والحسين .

من أهل بيت أكرمهم الله بشرفه ، وشرفهم بكرمه ، وأعزهم بهداه وخصهم
لدينه ، واستودعهم سره ، واستحفظهم علمه ، [جعلهم] عمداً لدينه ، وشهداء على خلقه ،
وأوثاد أرضه ، ونجى [نجباء] في علمه ، اختارهم واصطفاهم وفضلاهم واجتباهم علماً

لعباده [ومناراً لبلادهم] أولاهم [ولاهم] على الصراط .

فهم الائمة الدعاة، والسادة الولاة، والقادة الحماة، والخيرة الكرام، والقضاة والحكام، والنجوم والاعلام، والعترة الهادية، والقدوة العالية، والاسوة الصافية، الراغب عنهم مارق، واللازق بهم لاحقهم الرحم الموصولة، والائمة المتخيرة، والباب المبتلى به الناس، من اتاهم نجا ومن نأى عنهم هوى ، حطة لمن دخلهم، وحجة على من تركهم .

هم الفلك الجاري في اللجج الغامرة ، يفوز من ركبها ويفرق من جانبها ، يتصدع عنهم الانهار المنشعبة، وينفلق عنهم الافاويل الكاذبة ، هم الحصن الحصين والنور المبين وهدى لقلوب المهتدين ، والبحار السائغة للشاربين ، وأمان لمن تبهم أجمعين، الى الله يدعون وبأمره يعلمون ، والى آياته يرشدون، فيهم توات رسله وعليهم هبط ملائكته ، واليهم بعث الروح فضلا من ربه [ربهم] ورحمة ، فضلهم لذلك وخصهم وضربهم مثالا لخلقهم ، وآتاهم مالم يؤت أحدأ من العالمين، من اليمن والبركة ، فروع طيبة ، وأصول مباركة، معدن الرحمة وورثة الانبياء ، بقية النقباء وأوصياء الاوصياء .

منهم الطبيب ذكره المبارك اسمه أحمد الرضي ورسوله الامي من الشجرة المباركة ، صحيح الاديم واضح البرهان ، والمبلغ من بعده بيان التساويل وبحكم التفسير علي بن ابي طالب عليه من الله الصلاة الرضية والزكاة السنية، لايحبه الامؤمن تقي ، ولا يبغيضه الامنافق شقي .

قال : فلما سمع الاعرابي ذلك ، ضرب بيده الى قائمة سيفه وقام مبادراً ، ف ضرب ابن عباس يده اليه وقال : الى اين يا اعرابي ؟ قال : أجالد القوم وأتذهب نفسي . قال ابن عباس : أقعد يا اعرابي ، فان لعلي محبين لو قطعتم [قطعهم] اربأ ما ازدادوا له الاحبأ ، وان لعلي بن أبي طالب مبغضين لو ألقفهم العسل ما ازدادوا له

الابغضاً . قال : فقعد الاعرابي وخلع عليه ابن عباس حلتين حمرأين^١ .

ومنها : قول المقداد رضي الله عنه عن أهل البيت عليهم السلام :

« أهل بيت النبوة ومعدن الفضيلة ونجوم الأرض ونور البلاد » في كلام له رواه ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري^٢ وجمال الدين المحدث الشيرازي^٣ وهذا نصه : « عن المعروف بن سويد قال : كنت بالمدينة حين بسوع عثمان ، فرأيت رجلاً - وهو يصفق بأحدى يديه على الأخرى - فقلت : ما شأنك يا هذا ؟ قال عجباً لقريش واستثأروهم بهذا الأمر عن أهل هذا البيت الذي أنزل الله فيهم هذه الآية : انما يريد الله لذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، أهل بيت النبوة ، ومعدن الفضيلة ، ونجوم الأرض ، ونور البلاد ، والله ان فيهم رجلاً ما رأيت رجلاً بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم أقول بالحق ولا أقضي بالعدل ولا أمر بالمعروف منه .

قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا المقداد بن عمرو ، قلت : من هذا الذي ذكرت ؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي بن أبي طالب . قال : فلبثت ماشاء الله ، ثم لقيت أبازر فحدثته بما قال المقداد فقال : صدق أخي » .

ومنها : قول أبي ذر رضي الله عنه فيهم « أو كالنجوم الهادية » .

قاله في كلام له رواه اليعقوبي وهذا نصه حيث قال : « وبلغ عثمان أن أبازر يتعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويجتمع اليه الناس ويحدث بما فيه الطعن عليه ، وانه وقف بباب المسجد فقال : أيها الناس من عرفني فقد

(١) زين الفتى - مخطوط .

(٢) السقيفة - مخطوط .

(٣) الاربعين - مخطوط .

عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذر الغفاري أنا جندب بن جنادة الرندي ، ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض ، والله سميع عليم .

فهم الصفوة من نوح والال من ابراهيم والسلالة من اسماعيل ، والعشرة الهادية من محمد ، آية شرف شريفهم ، واستحقوا الفضل في قوم ، هم فينا كالسماء المرفوعة ، وكالكعبة المستورة ، أو كالقبة المنصوبة ، أو كالشمس الضاحية ، أو كالقمر الساري ، أو كالنجوم الهادية ، أو كالشجرة الزيتون ، أضواء زيتها وبورك زندها ، ومحمد وارث علم آدم ومافضلت به النبيون ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووارث علمه .

أيها الامة المتحيرة بعد نبينا : أما لو قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخر الله ، وأقرّتم الولاية الوارثة في أهل بيت نبيكم لاكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم ، ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله الا وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله وسنة نبيه ، فأما اذا فعلتم ما فعلتم فدوقوا وبال أمركم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »^١.



من كلمات العلماء

وأما كلمات العلماء فهي كثيرة جداً ، نذكر بعضها في مايلي :

قال ابن الصباغ المالكي في فضائل الامام الباقر عليه السلام :

«روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ووجوه التابعين ،

وسارت بذكر علومه الاخبار ، وأنشدت في مدائحه الاشعار ، فمن ذلك مقاله
مالك بن أعين الجهني من قصيدة يمدحه بها :

إذا طلب الناس علم القرآن ن كانت قريش عليه عيالا
وان قال ابن ابن النبي تلقّت يداه فروعاً طوالا
نجوم تهلّل للمدلجين جبال تورث علماً جبّالا^١
وقال الكاشفي :

«ان اللسان عن وصف آل محمد لكليل ، وان جمال كمالهم لمحجوب
عن بصائر أرباب البصيرة، وذلك لانهم نجوم بروج الهداية، وبروج نجوم الولاية...»^٢.
وقال السهودي :

«يحتمل أن المراد من أهل البيت الذين هم أمان الامة : علماؤهم الذين
يقتدى بهم كما يهتدى بنجوم السماء ، وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء
أهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون، وذهب أهل الارض، وذلك عند موت
المهدي الذي أخبر صلى الله عليه وسلم به»^٣.
وقال ابن حجر المكي :

« وقال بعضهم : يحتمل ان المراد بأهل البيت الذين هم أمان علماؤهم ،
لانهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، والذين اذا فقدوا جاء أهل الارض من الايات
ما يوعدون »^٤.

(١) الفصول المهمة ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) الرسالة العلية في الاحاديث النبوية .

(٣) جواهر العقدين - مخطوط .

(٤) الصواعق المحرقة لابن حجر المكي : ٩١ .

وقال ابن باكتير المكي الشافعي :

«وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي الذين حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بهم والاختصاص بهم ، فأنهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى ، وخصه أبو بكر بذلك رضي الله عنه لانه الامام في هذا الشأن ، وباب مدينة العلم والعرفان ، فهو امام الامة وعالم الامة»^١.

ونقل الشيخاني القادري كلام السهمودي بلفظه^٢.

كما أورد الشبراوي أبيات مالك بن أعين الجهنمي المتقدمة مع اختلاف يسير^٣. وقد عبر عنهم العجيلي بالنجوم مراراً ، في مواضع عديدة ، منها قوله : «وقد أوجدهم الله في كل عصر ومصر ، ووجودهم أمان من العذاب كالنجوم أمان لاهل السماء ، وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وهو منهم وهم منه كما ورد»^٤. وقال الشبراوي :

«وقد أكرم الله تعالى آل بيت نبيه بأن جعل فيهم القطبانية ومنهم المجدد على رأس كل سنة لهذه الامة امر دينها ، فقد قال الرشيد لموسى الكاظم - وهو جالس عند الكعبة - أنت الذي تباعك الناس سرّاً ؟ فقال له : أنا امام أهل القلوب وأنت امام الجسوم ، وما أحسن ما قيل :
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم من الملك الا وزره وعقابه

(١) وسيلة المآل - مخطوط .

(٢) الصراط السوى - مخطوط .

(٣) الاتحاف بحب الاشراف ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) ذخيرة المآل - مخطوط .

شموس الهدى منهم ومنهم بدوره وأنجمه منهم ومنهم شهابه^١
وقال الشبلنجي :

«ولأبي الحسن بن جبير رحمه الله :

أحب النبي المصطفى وابن عمه علياً وسبطيه وفاطمة الزهرا
هم أهل بيت أذهب الله عنهم وأطلعهم افق الهدى أنجماً زهرا
موالاتهم فرض على كل مسلم وجبهم أسنى الذخائر الأخرى^٢

وقال الحمزاوي في ذكر فاطمة بنت الحسين عليهما السلام :

«ويعجني مدحاً في حضرتها وآل البيت على العموم الذين شيدوا الدين
وصاروا في الاهتداء بهم كالنجوم: قول الهمام الفاضل الامام الكامل ولدنا الشيخ
أحمد المالكي لقباً الشافعي مذهباً الايباري بلداً...»^٣.

(١) الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٠ .

(٢) نور الابصار / ١١٥ .

(٣) مشارق الانوار / ٩٩ .

حديث في الأقدار بأهل البيت
مع شاهدين من شواهده

ومن الاحاديث الدالة على وجوب الاقتداء بأهل البيت عليهم الصلاة والسلام قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي... »
وهذا الحديث رواه جمع من كبار الحفاظ والائمة :
قال الحافظ أبو نعيم بترجمة علي عليه السلام :

«حدثنا محمد بن المظفر نا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم نا أحمد بن محمد ابن يزيد بن سليمان [سليم] نا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران نا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدن غرسها ربي ، فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي ، فانهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً، [و] ويل للمكذّبين لفضلهم [بفضلهم] من امتي القاطعين [للقاطعين] فيهم صلتى، لأنّ الله شفّاعتى»^١.

ورواه في (منقبة المطهرين) عن ابن عباس كذلك^١ .
وقال الرافعي مانصه :

«الحسن بن حمزة العلوي الرازي أبوطاهر . قدم قزوین وحدث بها عن سليمان بن أحمد - روى عنه أبو مضر ربيعة بن علي العجلي فقال: ثنا أبوطاهر الحسن بن حمزة العلوي - قدم علينا قزوین سنة أربع وأربعين وثلاثمائة - ثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا اسحاق بن بشر الكاهلي ثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحیی حباتي ويموت بماتي ويدخل جنة عدن فليوال علياً من بعدي وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فانهم عترتي، خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين من امتي، لأنالهم الله شفاعتي»^٢ .

ورواه الحموي^٣ والكنجي^٤ بسندهما عن الحافظ أبي نعيم بلفظه المتقدم.
ورواه المتقي عن الطبراني في الكبير والرافعي عن ابن عباس كما تقدم^٥
وذكره الشيخ عبدالحق الدهلوي^٦ .
ورواه القندوزي البلخي عن أبي نعيم والحموي^٧ .

(١) منقبة المطهرين - مخطوط .

(٢) التدوين - مخطوط

(٣) فرائد السمطين : ١ / ٥٣ .

(٤) كفاية الطالب ٢١٤

(٥) كنز العمال ٨٩ / ١٣

(٦) تحقيق الاشارة. رجال المشكاة .

(٧) ينابيع المودة ١٢٦

شاهده : مارواه أبوالمؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي بقوله « وانخبرنا الامام الاجل أخى شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد بن المكي قال: أخبرنا الامام الزاهد أبو محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل قال حدثنا الامام السيد الاجل المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله قال أخبرنا أبو طاهر محمد ابن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن الولاف قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن سليم قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه الحسين الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت مماتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين ، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة^١ .

ويشهد به أيضاً مارواه الحافظ الطبري حيث قال :

«حدثني زكريا بن يحيى بن ابان المصري قال: ثنا أحمد بن أشكلب قال : ثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن عمار بن رزين الضبي عن أبي اسحاق الهمداني عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب ان يحيى حياته ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسها في جنة الخلد فليتول علي بن أبي طالب وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة^٢ .

وهذه الاحاديث اليسيرة قطرة من بحار فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام وهي كافية لثبوت امامتهم وخلافتهم، وبطلان كلمات المعاندين والمبغضين لهم، وسقوط الاحاديث الموضوعة التي يستدلون بها في مقابلة حديث الثقلين ، وحديث السفينة، والحمد لله رب العالمين .

خاتمه مسك

ورأينا من المناسب ان نختتم الكتاب بهذا الحديث الشريف الوارد عن النبي في فضل آله الاطياب عليهم الصلاة والسلام ، وهو ما رواه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ الكنجي الشافعي بسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ترد علي راية أمير المؤمنين وامام الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده ، فيبيض وجهه ووجه أصحابه وأقول : ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه وآزرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه - فأقول : ردوا رواء مرويتين ، فيشربون شربة لا يظمون بعدها ، وجه امامهم كالشمس الطالعة ، ووجههم كالقمر ليلة البدر ، أو كأضواء نجم في السماء »^١ .

قال الكنجي : « وفي هذا الخبر بشارة ونذارة من النبي صلى الله عليه وسلم : أما البشارة فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلمن كفر بالله ورسوله وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ، ورأى الخوارج

(١) وممن رواه : الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣١/٩ والمناوي في كنوز الحقائق ١٨٨ والحاكم في المستدرک وفيه : أخرجه ابن أبي شيبة ورجاله ثقة وابن عبد البر في الاستيعاب ٥٧/٢ . كذا في هامش كفاية الطالب ط النجف الاشرف .

والتواصب، وهو بشارة لمن أحب أهل بيته، وأنه يرد الحوض ويشرب منه فلا يظماً أبداً، والظماً هو عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنّة المأوى، وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل، والاخر عترة النبي وأهل بيته عليهم السلام، وهما أجل الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله عز وجل^١.

ولا يخفى أن هذا الحديث قسم من حديث «الرايات الخمس» وقد روي بتمامه عن أبى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الباب التاسع والستين بعد المائة من كتاب (اليقين) لكن الحافظ الكنجي - أو غيره من مشايخ الحديث من أهل السنة - اختصره، فرواه بهذا السياق الوجيز.

لكنه - مع ذلك - يكفى لظهور الحق وزهوق الباطل، ولا يبقى بعده شك فى وجوب متابعة أهل البيت عليهم السلام فى جميع الامور ومن جميع الجهات وثبوت امامتهم العامة وخلافتهم المطلقة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن العاقبة لمن قال بذلك دون غيرهم.

(قال الميلاني): هذا آخر الكلام فى اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث السفينة... والحمد لله على اتمامه، ونسأله تعالى أن يتقبل هذا العمل وأن يوفقنا لامثاله مما يحب ويرضى بمحمد وآله الطاهرين ..



فهرس مواضيع الكتاب

٥	من أُلفاظ حديث السفينة
٧	الاهداء
٩	كلمة المؤلف
١٥	كلام الدهلوي حول حديث السفينة

سند حديث السفينة

١٩ - ١٢٢

٢٣	اسماء الرواة والمخرجين لحديث السفينة
٢٩	١ - رواية الشافعي
٣١	٢ - رواية أحمد بن حنبل
٣١	٣ - رواية مسلم بن الحجاج
٣٢	٤ - رواية ابن قتيبة الدينوري
٣٣	٥ - رواية أبي بكر البزار

٣٤٨	خلاصة عبقات الانوار
٦ - رواية أبي يعلى الموصلي	٣٤
٧ - رواية ابن جرير الطبري	٣٥
٨ - رواية أبي بكر الصولي	٣٦
٩ - رواية أبي الفرج الاصفهاني	٣٧
١٠ - رواية أبي القاسم الطبراني	٣٨
١١ - رواية أبي الليث السمرقندي	٣٩
١٢ - رواية الحاكم النيسابوري	٣٩
١٣ - رواية أبي سعد الخركوشي	٤١
١٤ - رواية أبي بكر ابن مردويه	٤١
١٥ - رواية أبي اسحاق الثعلبي	٤٢
١٦ - رواية أبي منصور الثعالبي	٤٢
١٧ - رواية أبي نعيم الاصفهاني	٤٢
١٨ - رواية ابن عبد البر القرطبي	٤٤
١٩ - رواية أبي بكر الخطيب	٤٦
٢٠ - رواية أبي الحسن الواحدي	٤٧
٢١ - رواية ابن المغازلي الواسطي	٤٨
٢٢ - رواية أبي المظفر السمعاني	٥٠
٢٣ - رواية شهر دار الديلمي	٥١
٢٤ - رواية عمر الملا	٥١
٢٥ - رواية ابن السري	٥٢
٢٦ - رواية العاصمي	٥٢
٢٧ - رواية ابن أبي الفوارس	٥٥
٢٨ - رواية ابن الاثير الجزري صاحب النهاية	٥٥

٣٤٩	فهرس مواضيع الكتاب
٥٦	٢٩ - رواية الفخر الرازي
٧٥	٣٠ - رواية محمد بن طلحة القرشي
٥٨	٣١ - رواية سبط ابن الجوزي
٥٩	٣٢ - رواية محمد بن يوسف الكنجي
٦٠	٣٣ - رواية محب الدين الطبري
٦١	٣٤ - رواية ابن منظور الافريقي
٦٢	٣٥ - رواية صدر الدين الحموي
٦٣	٣٦ - رواية شهاب الدين الحلبي
٦٤	٣٧ - رواية نظام الدين النيسابوري
٦٤	٣٨ - رواية الخطيب التبريزي
٦٥	٣٩ - رواية شرف الدين الطيبي
٦٦	٤٠ - رواية محمد بن يوسف الزرندي
٦٧	٤١ - رواية السيد علي الهمداني
٦٨	٤٢ - رواية نورالدين الهيثمي
٧١	٤٣ - رواية الشريف الجرجاني
٧٢	٤٤ - رواية أبي العباس القلقشندي
٧٢	٤٥ - رواية محمد خاجة بارسا
٧٣	٤٦ - رواية ابن حجة الحموي
٧٤	٤٧ - رواية ملك العلماء الدولت آبادي
٧٥	٤٨ - رواية نورالدين ابن الصباغ
٧٦	٤٩ - رواية كمال الدين المييدي
٧٦	٥٠ - رواية اختيارالدين الهروي

خلاصة عبقات الانوار	٣٥٠
٧٧	٥١ - رواية عبدالرحمن الصفوري
٧٨	٥٢ - رواية محمود بن أحمد الكيلاني
٧٨	٥٣ - رواية شمس الدين السخاوي
٨٠	٥٤ - رواية الحسين الكاشفي الواعظ
٨١	٥٥ - رواية جلال الدين السيوطي
٨٤	٥٦ - رواية نورالدين السمهودي
٨٦	٥٧ - رواية ابن حجر المكي
٨٧	٥٨ - رواية علي المتقي الهندي
٨٨	٥٩ - رواية الفتني الكجراتي
٨٩	٦٠ - رواية العيدروس اليمني
٩٠	٦١ - رواية كمال الدين الجهرمي
٩٠	٦٢ - رواية جمال الدين المحدث
٩١	٦٣ - رواية علي القاري الهندي
٩٣	٦٤ - رواية عبدالرؤف المناوي
٩٤	٦٥ - رواية المجدد السهرندي
٩٥	٦٦ - رواية محمد صالح الترمذي
٩٥	٦٧ - رواية أحمد بن الفضل المكي
٩٧	٦٨ - رواية عبدالحق الدهلوي
٩٨	٦٩ - رواية علي العزيزي
٩٩	٧٠ - رواية الشلي الحضرمي
٩٩	٧١ - رواية المغربي
١٠٠	٧٢ - رواية الشيخاني القادري

٣٥١	فهرس مواضيع الكتاب
١٠١	٧٣ - رواية حسام الدين السهارنبوري
١٠١	٧٤ - رواية البدخشاني
١٠٣	٧٥ - رواية محمد صدر العالم
١٠٤	٧٦ - رواية ولي الله الدهلوي
١٠٥	٧٧ - رواية محمد الحفني
١٠٦	٧٨ - رواية محمد الامير
١٠٧	٧٩ - رواية محمد الصبان
١٠٧	٨٠ - رواية الزبيدي
١٠٨	٨١ - رواية العجيلي الحفطي
١١١	٨٢ - رواية محمد مبين اللكهنوي
١١٢	٨٣ - رواية محمد ثناء الله الهندي
١١٣	٨٤ - رواية محمد سالم الدهلوي
١١٣	٨٥ - رواية جمال الدين القرشي
١١٣	٨٦ - رواية ولي الله اللكهنوي
١١٤	٨٧ - رواية رشيد الدين الدهلوي
١١٥	٨٨ - رواية العدوي الحمزاوي
١١٦	٨٩ - رواية زيني دحلان
١١٧	٩٠ - رواية الشبلنجي
١١٨	٩١ - رواية البلخي القندوزي
١٢١	٩٢ - رواية حسن زمان التركماني

ملحق سند حديث السفينة

١٢٣ - ١٩٦

- | | |
|-----|------------------------------|
| ١٢٦ | رواية الحديث من الصحابة |
| ١٢٦ | رواية الحديث من التابعين |
| ١٢٧ | رواته من الحفاظ والعلماء |
| ١٣١ | ١ - رواية أبي اسحاق السبيعي |
| ١٣٢ | ٢ - رواية الاعمش |
| ١٣٣ | ٣ - رواية اسرائيل السبيعي |
| ١٣٤ | ٤ - رواية الجراح بن مخلد |
| ١٣٥ | ٥ - رواية يحيى بن سليمان |
| ١٣٦ | ٦ - رواية سويد بن سعيد |
| ١٣٧ | ٧ - رواية عمرو بن علي |
| ١٣٩ | ٨ - رواية محمد بن معمر |
| ١٤٠ | ٩ - رواية أبي داود |
| ١٤٢ | ١٠ - رواية الفسوي |
| ١٤٣ | ١١ - رواية روح بن الفرغ |
| ١٤٤ | ١٢ - رواية داود بن سليمان |
| ١٤٥ | ١٣ - رواية النسائي |
| ١٤٦ | ١٤ - رواية الباغندي |
| ١٤٧ | ١٥ - رواية أبي بشر الدولابي |
| ١٤٨ | ١٦ - رواية أبي القاسم البجلي |

٣٥٣	فهرس مواضيع الكتاب
١٤٨	١٧ - رواية ابن مهرويه القزويني
١٤٩	١٨ - رواية ميمون بن اسحاق
١٥٠	١٩ - رواية مطهر بن طاهر المقدسي
١٥٠	٢٠ - رواية ابن عدي الجرجاني
١٥٢	٢١ - رواية القطيعي *
١٥٣	٢٢ - رواية ابن السقا
١٥٥	٢٣ - رواية الدارقطني
١٥٦	٢٤ - رواية محمد بن المظفر البغدادي
١٥٧	٢٥ - رواية ابي مليل الكوفي
١٥٨	٢٦ - رواية سجادة البغدادي
١٥٨	٢٧ - رواية أبي ذر الهروي
١٥٩	٢٨ - رواية الجوهري
١٦٠	٢٩ - رواية القضاعي
١٦١	٣٠ - رواية أبي غالب النحوي
١٦٢	٣١ - رواية أبي الوليد الباجي
١٦٣	٣٢ - رواية أبي العباس العذري
١٦٤	٣٣ - رواية شيرويه الديلمي
١٦٦	٣٤ - رواية أبي علي الصدفي
١٦٧	٣٥ - رواية أحمد بن أبي جمره
١٦٧	٣٦ - رواية زاهر بن طاهر
١٦٨	٣٧ - رواية القاضي الانصاري
١٧٠	٣٨ - رواية ابن القزاز

ملحق سند حديث السفينة

١٢٣ - ١٩٦

- | | |
|-----|------------------------------|
| ١٢٦ | رواية الحديث من الصحابة |
| ١٢٦ | رواية الحديث من التابعين |
| ١٢٧ | رواته من الحفاظ والعلماء |
| ١٣١ | ١ - رواية أبي اسحاق السبيعي |
| ١٣٢ | ٢ - رواية الاعمش |
| ١٣٣ | ٣ - رواية اسرائيل السبيعي |
| ١٣٤ | ٤ - رواية الجراح بن مخلد |
| ١٣٥ | ٥ - رواية يحيى بن سليمان |
| ١٣٦ | ٦ - رواية سويد بن سعيد |
| ١٣٧ | ٧ - رواية عمرو بن علي |
| ١٣٩ | ٨ - رواية محمد بن معمر |
| ١٤٠ | ٩ - رواية أبي داود |
| ١٤٢ | ١٠ - رواية الفسوي |
| ١٤٣ | ١١ - رواية روح بن الفرخ |
| ١٤٤ | ١٢ - رواية داود بن سليمان |
| ١٤٥ | ١٣ - رواية النسائي |
| ١٤٦ | ١٤ - رواية الباغندي |
| ١٤٧ | ١٥ - رواية أبي بشر الدواليبي |
| ١٤٨ | ١٦ - رواية أبي القاسم البجلي |

٣٥٣	فهرس مواضيع الكتاب
١٤٨	١٧ - رواية ابن مهرويه القزويني
١٤٩	١٨ - رواية ميمون بن اسحاق
١٥٠	١٩ - رواية مطهر بن طاهر المقدسي
١٥٠	٢٠ - رواية ابن عدي الجرجاني
١٥٢	٢١ - رواية القطيعي
١٥٣	٢٢ - رواية ابن السقا
١٥٥	٢٣ - رواية الدارقطني
١٥٦	٢٤ - رواية محمد بن المظفر البغدادي
١٥٧	٢٥ - رواية ابي مليل الكوفي
١٥٨	٢٦ - رواية سجادة البغدادي
١٥٨	٢٧ - رواية أبي ذر الهروي
١٥٩	٢٨ - رواية الجوهرى
١٦٠	٢٩ - رواية القضاءي
١٦١	٣٠ - رواية أبي غالب النحوي
١٦٢	٣١ - رواية أبي الوليد الباجي
١٦٣	٣٢ - رواية أبي العباس الغدري
١٦٤	٣٣ - رواية شيرويه الديلمي
١٦٦	٣٤ - رواية أبي علي الصدفي
١٦٧	٣٥ - رواية أحمد بن أبي جمرة
١٦٧	٣٦ - رواية زاهر بن طاهر
١٦٨	٣٧ - رواية القاضي الانصاري
١٧٠	٣٨ - رواية ابن القزاز

٣٥٤	خلاصة عبقات الانوار
١٧٠	٣٩- رواية الخوارزمي
١٧٢	٤٠- رواية أبي العلاء العطار
١٧٣	٤١- رواية أبي بكر ابن خير
١٧٤	٤٢- رواية محمد بن أبي جمره
١٧٥	٤٣- رواية ابن يثيم الاندلسي
١٧٦	٤٤- رواية ابن خليل الدمشقي
١٧٧	٤٥- رواية ابن الابار
١٧٩	٤٦- رواية الذهبي
١٨٠	٤٧- رواية البوصيري
١٨١	٤٨- رواية ابن حجر العسقلاني
١٨٣	٤٩- رواية ابن كمال باشا
١٨٤	٥٠- رواية القدوسي الحنفي
١٨٥	٥١- رواية الخفاجي
١٨٧	٥٢- رواية الانصاري الشرواني
١٨٨	٥٣- رواية الالوسي
١٨٩	٥٤- رواية الكمخاني
١٩٠	٥٥- رواية العلوي الحضرمي
١٩١	٥٦- رواية النبهاني
١٩٢	٥٧- رواية الكافي
١٩٣	٥٨- رواية الامرتسري
١٩٤	٥٩- رواية حسين المصري
١٩٥	٦٠- رواية أحمد محمد داود

شواهد حديث السفينة

١٩٧ - ٢٠٤

- ١٩٩ ١ - كلام لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٠٠ ٢ - كلام آخر له عليه السلام
- ٢٠٠ ٣ - كلام آخر له عليه السلام
- ٢٠٢ ٤ - كلام لعلي بن الحسين عليه السلام
- ٢٠٢ ٥ - القصيدة المنسوبة الى عمرو بن العاص
- ٢٠٣ ٦ - كلام للحسن البصري

دلالة حديث السفينة

٢٠٥ - ٢١٥

- ٢٠٧ ١ - دلالة على وجوب اتباعهم
- ٢٠٧ ٢ - دلالة على ان اتباعهم يوجب النجاة
- ٢٠٩ ٣ - دلالة على أفضليتهم
- ٢٠٩ ٤ - دلالة على وجوب محبتهم
- ٢٠٩ ٥ - دلالة على عصمتهم
- ٢٠٩ ٦ - دلالة على أن من تخلف عنهم ضل
- ٢١٠ ٧ - دلالة على انهم الميزان لمعرفة المؤمن
- ٢١٠ ٨ - دلالة على لزوم الامام في كل عصر
- ٢١٠ ٩ - الجمع بين حديثي الثقلين والسفينة
- ٢١١ ١٠ - الحديث في سياق آخر

- ١١ - الحديث في سياق ثالث ٢١٢
- ١٢ - معنى الحديث في كلام الرسول ٢١٣
- ١٣ - الحديث مع حديث الاشباح ٢١٣
- ١٤ - الحديث مع حديث باب حطة ٢١٤
- ١٥ - في كلام أمير المؤمنين عليه السلام ٢١٤
- ١٦ - الحديث مع حديث الثقلين في كلامه ٢١٥
- ١٧ - اهتمام أبي ذر بحديث السفينة ٢١٥
- ١٨ - الحديث مع حديث باب حطة في روايته ٢١٥
- ١٩ - كلام أبي ذر ٢١٥
- ٢٠ - جمعه بينه وبين حديثي الثقلين وباب حطة ٢١٥

دحض مناقشات الدهلوي في دلالة الحديث

٢١٧ - ٣٤٣

- ٢١٩ اعتراف الدهلوي بحصول الفلاح بحب أهل البيت
- ٢٢٠ هل أهل السنة متمسكون بأهل البيت؟
- ٢٢٢ نماذج من تقولاتهم على أهل البيت
- ٢٢٦ المراد من «أهل البيت» الأئمة المعصومون
- ٢٢٧ طعن القوم في روايات أهل البيت ومقاماتهم
- ٢٢٨ ١ - أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٢٩ ٢ - الحسنان عليهما السلام
- ٢٣٠ تحقيق في مانسب إلى الحسن من كثرة التزوج والطلاق
- ٢٣٧ قول بعضهم : قتل الحسين بسيف جده

٣٥٧	فهرس مواضيع الكتاب
٢٣٩	ابن خلدون ومخاريقه
٢٤٣	رأي عبدالله بن عمر في توجه الحسين الى العراق
٢٤٤	زعمهم ان الحسن نهى أخاه عن التوجه الى العراق
٢٤٦	عبدالقادر الكيلاني وصوم يوم عاشوراء
٢٤٨	٣ - الامام زين العابدين عليه السلام
٢٥٠	نسبتهم اليه القول بجواز التزوج بمايزيد على الاربع
٢٥٠	القائل بذلك من أهل السنة
٢٥١	ومنهم من قال بجواز التزوج بأي عدد شاء
٢٥٢	٤ - الامام محمد الباقر عليه السلام
٢٥٤	٥ - الامام جعفر الصادق عليه السلام
٢٥٦	٦ - الامام موسى بن جعفر عليه السلام
٢٥٧	٧ - الامام الرضا عليه السلام
٢٥٩	٨ - سائر الائمة عليهم السلام
٢٦٢	٩ - الامام الثاني عشر عليه السلام
٢٦٣	كلام سليمان بن جرير في الطعن في الائمة
٢٦٤	تحريف الدهلوي كلامه
٢٦٥	كلام الدواني
٢٦٧	لادلالة للحديث الا على نجاة الاثني عشرية
٢٧٢	الاصل في مناقشة الدهلوي
	مناقشة أخرى للدهلوي في حاشية التحفة ووجوه الجواب عن
٢٧٩	هذه المناقشة
٢٨٣	من وجوه الشبه بين سفينة نوح وأهل البيت

- ٢٨٤ ١ - الغرض من الركوب هو النجاة
- ٢٨٤ ٢ - وجود نوح فيها من أسباب النجاة
- ٢٨٤ ٣ - واصنع الفلك بأعيننا
- ٢٨٥ ٤ - بسم الله مجريها
- ٢٨٦ ٥ - تجري بأعيننا
- ٢٨٧ ٦ - وحي الله الى السفينة
- ٢٨٨ ٧ - لولا أهل البيت ماسارت
- ٢٩١ النظر في كلام آخر للدهلوي
- ٢٩٣ كلام آخر للدهلوي
- ٢٩٥ الرد على هذا الكلام
- ٢٩٨ رجوع كبار الصحابة الى علي عليه السلام
- ٣٠٠ كلمات في حديث النجوم
- ٣٠١ الاذن الواعية: علي عليه السلام
- ٣٠٢ تنبيهات على مقاصد الدهلوي ومزاعمه
- ٣٠٧ من أحاديث تشبيه أهل البيت بالنجوم
- ٣٠٩ ١ - قوله «ص»: أهل بيتي كالنجوم ...
- ٣١٢ ٢ - قوله «ص»: ... وأهل بيتي أمان لاهل الارض
- ٣١٥ ٣ - قوله «ص»: ... أهل بيتي أمان لامتي
- ٣١٧ ٤ - قوله «ص»: ... وأهل بيتي أمان لامتي فاذا ذهب أهل بيتي أتاها ما يوعدون
- ٣١٨ ٥ - قوله «ص»: ... وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف ...
- ٣١٩ ٦ - قوله «ص»: أنا الشمس وعلي القمر ...

٧ - قوله «ص» : يا علي ان الحسن والحسين من أولادك كالبدري بين

النجوم

٣٢١

٨ - قوله «ص» : ... الكواكب ... أولاد فاطمة

٣٢١

٩ - قوله «ص» لعلني : ... مثلكم مثل النجوم ...

٣٢١

مؤيدات هذه الاحاديث

٣٢٣

١ - من كلمات أهل البيت

٣٢٥

٢ - من كلمات الاصحاب

٣٢٧

٣ - من كلمات العلماء

٣٣٢

حديث في الاقتداء بأهل البيت مع شاهدين من شواهد

٣٣٧

ختامه مسك

٣٤٢



فهرس مصادر الكتاب

(١)

- ١ - ابجد العلوم لصديق حسن القنوجي
- ٢ - الابهاج فى شرح المنهاج للسبكي
- ٣ - الاتحاف بحب الاشراف للشبراوي
- ٤ - اتحاف السادة المهرة للبوصيري
- ٥ - اتحاف النبلاء لصديق حسن خان
- ٦ - الاحكام فى اصول الاحكام لابن حزم
- ٧ - احياء الميت بفضائل أهل البيت للسيوطى
- ٨ - أخبار اصفهان لابي نعيم الاصبهاني
- ٩ - الاربعين فى فضائل أمير المؤمنين لابن أبي الفوارس
- ١٠ - الاربعين فى فضائل أمير المؤمنين للجمال المحدث
- ١١ - أرجح المطالب فى مناقب علي بن أبي طالب للامرتسري
- ١٢ - ارشاد الساري فى شرح صحيح البخاري للقسطلاني

- ١٣ - ازالة الخفا عن سيرة الخلفاء لولي الله الدهلوي
- ١٤ - أساس الاقتباس للهروي الحسيني
- ١٥ - الأساس في مناقب بني العباس للسيوطي
- ١٦ - استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي
- ١٧ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر
- ١٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير
- ١٩ - اسعاف الراغبين لمحمد الصبان
- ٢٠ - أشعة اللمعات في شرح المشكاة لعبدالحق الدهلوي
- ٢١ - الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني
- ٢٢ - اصول الايمان لمحمد سالم الدهلوي
- ٢٣ - الاعلام لخير الدين الزركلي
- ٢٤ - الاكمال للامير ابن ماكولا
- ٢٥ - الامداد بمعرفة علو الاسناد للبصري
- ٢٦ - الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر
- ٢٧ - انباء الثمر بانباء العمر لابن حجر العسقلاني
- ٢٨ - الانتباه الى سلاسل أولياء الله للدهلوي
- ٢٩ - الانساب لابي سعد السمعاني
- ٣٠ - ايضاح لطافة المقال لرشيد الدين الدهلوي

(ب)

- ٣١ - البدء والتاريخ لمطهر المقدسي
- ٣٢ - البداية والنهاية (التاريخ) لابن كثير

- ٣٣ - البدر الطالع للقاضي الشوكاني
 ٣٤ - البراهين القاطعة - ترجمة الصواعق للجهرمي
 ٣٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي

(ت)

- ٣٦ - تاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
 ٣٧ - التاج المكمل لصديق حسن القنوجي
 ٣٨ - التاريخ لليقويبي
 ٣٩ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
 ٤٠ - تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي
 ٤١ - تبين الحقائق لفخر الدين الزيلعي
 ٤٢ - تئمة المختصر في اخبار البشر لابن الوردي
 ٤٣ - تجريد الصحابة لشمس الدين الذهبي
 ٤٤ - تحفة المحبين للبدر شامي
 ٤٥ - تحقيق الاشارة الى تعميم البشارة لعبدالحق الدهلوي
 ٤٦ - التدوين بذكر أهل العلم بقزوين للرافعي
 ٤٧ - تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي
 ٤٨ - تذكرة خواص الامة لسبط ابن الجوزي
 ٤٩ - تذكرة الموضوعات للفنني الكجراتي
 ٥٠ - تذكرة الموضوعات للمقدسي
 ٥١ - ترتيب المدارك للقاضي عياض
 ٥٢ - تفريح الاحباب لجمال الدين القرشي

- ٥٣ - التفسير لابن جرير الطبري
 ٥٤ - التفسير = معالم التنزيل للبغوي
 ٥٥ - التفسير لابن كثير الدمشقي
 ٥٦ - التفسير = الكشف والبيان للعلبي
 ٥٧ - التفسير = لباب التأويل للخازن
 ٥٨ - تفسير شاهي لمحمد محبوب عالم
 ٥٩ - التفسير الوسيط لابی الحسن الواحدي
 ٦٠ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني
 ٦١ - التقرير والتحبير لابن أمير الحاج
 ٦٢ - تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني
 ٦٣ - تهذيب الاسماء واللغات للنووي
 ٦٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

(ث)

- ٦٥ - الثقات لابن حبان البستي
 ٦٦ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي

(ج)

- ٦٧ - جامع الاصول لابن الاثير الجزري
 ٦٨ - الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي
 ٦٩ - الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني
 ٧٠ - جمع القوائد لمحمد بن محمد المغربي

- ٧١ - جواهر العقدين لنور الدين السمهودي
٧٢ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي

(ح)

- ٧٣ - حاشية الجامع الصغير للحنفي
٧٤ - الحاشية على شرح العقائد العضدية للخلخالي
٧٥ - حاشية المشكاة للشريف الجرجاني
٧٦ - الحق المبين لرشيد الدين الدهلوي
٧٧ - حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي
٧٨ - حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني
٧٩ - حلية البشر في اعلام القرن الثالث عشر

(خ)

- ٨٠ - الخصائص العلوية لابي الفتح النطنزي
٨١ - الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي
٨٢ - خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي
٨٣ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي

(د)

- ٨٤ - دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبیب للسندي
٨٥ - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر
٨٦ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي

٨٧ - دول الاسلام لشمس الدين الذهبي

٨٨ - الديباج المذهب لابن فرحون

(٥)

٨٩ - ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى للمحب الطبري

٩٠ - ذخيرة المآل للعجيلي الشافعي

٩١ - ذيل تاريخ بغداد لابي النجار البغدادي

٩٢ - ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب

٩٣ - ذيل المذيل للتاريخ لابن جرير الطبري

(٦)

٩٤ - راموز الاحاديث للكمشخاني

٩٥ - رجال المشكاة = الاكمال للاخطيب التبريزي

٩٦ - رجال المشكاة لعبد الحق الدهلوي

٩٧ - رسالة الاسانيد = بغية الطالبين للنخلي

٩٨ - الرسالة العلية في الاحاديث النبوية للكاشفي

٩٩ - الرسالة القوامية في فضائل الصحابة للسمعاني

١٠٠ - الرسالة الكلامية لاحمد السهرندي

١٠١ - رشقة الصادي للعلوي الحضرمي

١٠٢ - رمز الحقائق للعيني

١٠٣ - روح المعاني (تفسير) للالوسي

١٠٤ - روضة الصفح لخواند أمير

١٠٥ - الروضة الندية لمحمد الامير

(ذ)

١٠٦ - زوائد مسند البزار لابن حجر العسقلاني

١٠٧ - زين الفتى بتفسير سورة هل أتى للعاصمي

(س)

١٠٨ - سبعة المرجان في آثار هندوستان للبلكرامي

١٠٩ - السراج المنير في شرح الجامع الصغير للعززي

١١٠ - السراج الوهاج في شرح صحيح مسلم للكنوزي

١١١ - سر الشهادتين لعبد العزيز الدهلوي

١١٢ - السمط المجيد لاحمد القشاشي

١١٣ - سنن الهدى في متابعة المصطفى للقدوسي

١١٤ - سيد شباب اهل الجنة لحسين المصري

١١٥ - سير اعلام النبلاء للذهبي

١١٦ - سيف مسلول للقاضي ثناء الله

١١٧ - السيف اليماني المسلول لمحمد الكافي

(ش)

١١٨ - شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف

١١٩ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد

١٢٠ - شرح العقائد العضدية للدواني

- ١٢١ - شرح الفقه الاكبر لعلي القاري الهندي
١٢٢ - شرح المصطفى لابي سعد الخر كوشى
١٢٣ - شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجى
١٢٤ - الشقائق النعمانية لطاشكبرى زاده

(ص)

- ١٢٥ - صبح الاعشى فى صناعة الانشا للقلقشندى
١٢٦ - صفة الصفوة لابي الفرج ابن الجوزى
١٢٧ - الصواعق المحرقة لابن حجر المكى
١٢٨ - الصواعق الموقفة لنصر الله الكابلى

(ض)

- ١٢٩ - الضوء اللامع للسخاوى

(ط)

- ١٣٠ - طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطى
١٣١ - طبقات الشافعية للاسنوي
١٣٢ - طبقات الشافعية لابن قاضى شعبة الاسدي
١٣٣ - طبقات المفسرين للداودي المالكي

(ع)

- ١٣٤ - العبر فى خبر من غير للذهبي
١٣٥ - العرائس فى قصص الانبياء للنعلبي

- ١٣٦ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين للفاسي
١٣٧ - العقد النبوي والسر المصطفوي للعيدروس
١٣٨ - العلل لابي الحسن الدارقطنى
١٣٩ - عمدة القاري فى شرح صحيح البخاري للعيني
١٤٠ - عيون الاخبار لابن قتيبة الدينوري

(غ)

- ١٤١ - غاية النهاية = طبقات القراء لابن الجزري
١٤٢ - غرائب القرآن (تفسير) للنظام النيسابوري
١٤٣ - غنية الطالبين لعبدالقادر الكيلانى

(ف)

- ١٤٤ - فتح الباري فى شرح صحيح البخاري لابن حجر
١٤٥ - فتح القدير لابن الهمام السيواسى
١٤٦ - الفتح الكبير فى ضم الزيادة الى الجامع الصغير للنبهائى
١٤٧ - الفتح المبين لزينى دحلان
١٤٨ - فرائد السمطين لصدر الدين الحموي
١٤٩ - فردوس الاخبار للدليمى
١٥٠ - فصل الخطاب لخواجه محمد بارسا
١٥١ - الفصول المهمة فى معرفة الائمة لابن الصباغ
١٥٢ - فضائل الخلفاء الاربعة لابن كمال باشا
١٥٣ - فضائل الشافعي للفخر الرازي

- ١٥٤ - فضائل علي لآحمد بن حنبل
١٥٥ - الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لعبد الحي الكهنوي
١٥٦ - الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة للشوكاني
١٥٧ - فوات الوفيات لابن شاكرا الكنبى
١٥٨ - الفواتح - شرح ديوان علي للمبيدي
١٥٩ - فيض القدير فى شرح الجامع الصغير للمناوي

(ق)

- ١٦٠ - قانون الموضوعات للفتنى الكجراتى
١٦١ - قرة العينين لولي الله الدهلوي
١٦٢ - قصص الانبياء لمحمد بن عبد الله الكسائي
١٦٣ - القول المستحسن لحسن زمان التركمانى

(ك)

- ١٦٤ - الكاشف لشرف الدين الطيبي
١٦٥ - الكاشف عن اسماء رجال الكتب الستة للذهبي
١٦٦ - الكامل فى التاريخ لابن الاثير
١٦٧ - كتائب اعلام الاخيار للكفوي
١٦٨ - كشف الظنون لحاجي خليفة
١٦٩ - كشف المحجوب لارباب القلوب للغزنوي
١٧٠ - كفاية الطالب فى مناقب علي بن ابي طالب للكنجي
١٧١ - الكنى والاسماء لآبي بشر الدولاىي

- ١٧٢ - كنز العمال لنور الدين المتقي الهندي
١٧٣ - كنوز الحقائق للمناوي
١٧٤ - الكواكب الداراي في شرح البخاري للكرماني
١٧٥ - الكواكب السائرة في المائة العاشرة للغزي

(ل)

- ١٧٦ - اللالي المصنوعة لجلال الدين السيوطي
١٧٧ - اللباب في الانساب لابن الاثير
١٧٨ - لسان العرب لابن منظور الافريقي
١٧٩ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
١٨٠ - اللمعات في شرح المشكاة لعبد الحق الدهلوي
١٨١ - لواقح الانوار في طبقات الاختيار للشعراني

(م)

- ١٨٢ - المجالس لابي الليث السمرقندي
١٨٣ - مجمع البحار للكجراتي الهندي
١٨٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي
١٨٥ - المحصل للفخر الرازي
١٨٦ - مختصر تنزيه الشريعة للسندي
١٨٧ - مرافض الروافض للحسام السهاري
١٨٨ - مرآة الاسرار لعبد الرحمن الجشتي
١٨٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي

- ١٩٠ - مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي
- ١٩١ - مرآة المؤمنين لولي الله اللكهنوي
- ١٩٢ - المرقاة في شرح المشكاة لعلي القاري
- ١٩٣ - المستدرك على الصحيحين للحاكم النسابوري
- ١٩٤ - المسند لأبي يعلى الموصلي
- ١٩٥ - مسند الشهاب للقاضي القضاعي
- ١٩٦ - مسند الفردوس لشهدار الديلمي
- ١٩٧ - مشارق الانوار للحمزاوي
- ١٩٨ - المشرع الروي للحضرمي
- ١٩٩ - مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي
- ٢٠٠ - المشيخة للقاضي الانصاري
- ٢٠١ - مطالب السؤل في مناقب آل الرسول لابن طلحة
- ٢٠٢ - المطالب العالية لابن حجر العسقلاني
- ٢٠٣ - معارج العلى في مناقب المرتضى لمحمد صدر العالم
- ٢٠٤ - المعارف لابن قتيبة الدينوري
- ٢٠٥ - معجم الادباء لياقوت الحموي
- ٢٠٦ - المعجم الصغير لسليمان بن أحمد الطبراني
- ٢٠٧ - المعجم في أصحاب أبي على الصدي لابي البار
- ٢٠٨ - معجم المؤلفين لعمرضا كحالة
- ٢٠٩ - المعرفة والتاريخ ليعقوب القسوي
- ٢١٠ - المغنى في الضعفاء للذهبي
- ٢١١ - مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للفخر الرازي

- ٢١٢ - مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشاني
 ٢١٣ - مقتل الحسين للخطيب الخوارزمي
 ٢١٤ - مقدمة التاريخ لابن خلدون المغربي
 ٢١٥ - المقدمة السنبة لولي الله الدهلوي
 ٢١٦ - الملل والنحل لعبد الكريم الشهرستاني
 ٢١٧ - مناظر الانشاء للكيلاني
 ٢١٨ - المناقب الحيدرية للانصاري الشرواني
 ٢١٩ - مناقب علي بن أبي طالب لاحمد محمد داود
 ٢٢٠ - مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي
 ٢٢١ - مناقب مرتضوي لمحمد صالح الترمذي
 ٢٢٢ - المنتظم في تاريخ الامم لابي الفرج ابن الجوزي
 ٢٢٣ - المنح المكية في شرح الهمزية لابن حجر المكي
 ٢٢٤ - منقبة المطهرين لابي نعيم الاصبهاني
 ٢٢٥ - منهاج السنة لابن تيمية الحراني
 ٢٢٦ - الموافقات في الاصول للشاطبي
 ٢٢٧ - المودة في القربى لسيد علي الهمداني
 ٢٢٨ - الموضوعات لابي الفرج ابن الجوزي
 ٢٢٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي

(ن)

- ٢٣٠ - النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردى
 ٢٣١ - نزل الابرار بماصح في مناقب أهل البيت الاطهار للبدخشاني
 ٢٣٢ - نزهة الالباء للقفطي

- ٢٣٣ - نزهة الخواطر
 ٢٣٤ - نزهة المجالس لعبدالرحمن الصفوري
 ٢٣٥ - نظم درر السمطين للزرندي المدني
 ٢٣٦ - نفح الطيب للمقري
 ٢٣٧ - نفحات الانس لعبدالرحمن الجامي
 ٢٣٨ - نهاية الافضال في تشريف الال للسيوطي
 ٢٣٩ - نهاية العقول للفخر الرازي
 ٢٤٠ - النهاية في غريب الحديث لابن الاثير
 ٢٤١ - نور الابصار للشبلنجي
 ٢٤٢ - النور السافر في اعيان القرن العاشر للعيدروس
 ٢٤٣ - نيل الاوطار للقاضي الشوكاني

(٥)

- ٢٤٤ - هداية السعداء لملك العلماء الهندي

(٩)

- ٢٤٥ - الوافي بالوفيات للصفدي
 ٢٤٦ - وسيلة المآل في عد مناقب الال لاحمد بن الفضل المكي
 ٢٤٧ - وسيلة النجاة في مناقب الحضرات لمحمد ميمم الكهنوي
 ٢٤٨ - وسيلة المتعبدين لعمر ملا الاردبيلي
 ٢٤٩ - وفيات الاعيان لابن خلكان

(ى)

- ٢٥٠ - البانج المجني للترهتى
٢٥١ - يتيمة الدهر لابي منصور الشعالي
٢٥٢ - ينايع المودة للقندوزي البلخي



فهرس الاعلام المترجمون

٢٧٢	ابراهيم بن حسن الكردي
٦٣	صدر الدين ابراهيم بن محمد الحموي
٢٥١	ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه
١٩٠	ابو بكر بن عبد الرحمن العلوي الحضرمي
٧٣	تقي الدين ابو بكر بن علي ابن حجة الحموي
١٨١	احمد بن أبي بكر الكتاني البوصيري
١٥٢	احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي
١١٧	أحمد زيني دحلان المكي
١٨٤	احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا
١٤٥	ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
٩٤	احمد بن عبد الاحد السهرندي
٣٤	احمد بن عبد الخالق البزار
١٠٥	ولي الله احمد بن عبد الرحيم الدهلوي

- ١١١ احمد بن عبد القادر العجيلي الحفظي
- ٤٤ أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني
- ٦١ محب الدين احمد بن عبد الله الطبري المكي
- ١٦٧ أبو العباس احمد بن عبد الملك المرسى
- ٤٦ أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي
- ١٨٢ شهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني
- ٧٢ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي
- ٣٥ أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي
- ١٦٤ أبو العباس أحمد بن عمر العذري المعروف بالدلائلي
- ٩٦ أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي
- ١٨٨ أحمد بن محمد الانصاري الشرواني
- ٨٦ أحمد بن محمد ابن حجر المكي
- ٣١ أحمد بن محمد بن حنبل
- ١٨٦ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي
- ٣١٩ ، ٤٢ أبو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي
- ١٨٩ أحمد بن مصطفى الكمشخاني
- ٤٢ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه
- ٧٧ اختيار الدين بن غياث الدين الحسيني الهروي
- ١٣٤ اسرائيل بن يونس السبيعي
- ١٣٤ الجراح بن مخلد العجلي البصري
- ١١٦ حسن العدوي الحمزاوي
- ١٧٢ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني

٣٧٧	فهرس الاعلام المترجمون
١٥٩	أبومحمد الحسن بن علي الجوهري
٦٤	نظام الدين الحسن بن محمد الاعرج النيسابوري
١٤٨	أبو القاسم الحسن بن محمد البجلي
٦٦	شرف الدين حسن بن محمد الطليبي
٢٠٣	أبو سعيد الحسن بن يسار البصري
١٥٨	أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن منصور
٨١	حسين بن علي الكاشفي الواعظ
١٦٦	أبو علي حسين بن محمد المعروف بابن سكرة الصدفي
٧٦	كمال الدين حسين بن معين الدين المييدي
١٧٠	أبو عمرو الخضر بن عبد الرحمن ابن القزاز
١٤٤	داود بن سليمان الغازي القزويني
١٤٣	أبو الزنباغ روح بن الفرج المصري
١٦٧	أبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي
١٢٦	سليمان بن ابراهيم القندوزي البلخي
٣٨	أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
١٤٠	ابوداود سليمان بن الاشعث السجستاني
١٦٣	ابوالوليد سليمان بن خلف الباجي
١٣٧	سليمان بن مهران الاعمش
١٣٦	ابومحمد سويد بن سعيد الهروي الحدائسي
٧٤	شهاب الدين بن شمس الدين الهندي
٥١	ابومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي
٨٩	شيخ بن عبد الله العبدروس اليميني

٣٧٨	خلاصة عبقات الانوار
١٦٥	أبوشجاع شيرويه بن شهردار الديلمي
٩٧	عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي
٩٣	عبدالرؤف بن تاج العارفين المناوي
٨٣	جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
٢٥١	عبدالرحمن بن أبي ليلى
٧٧	عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري
٢٣٨	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي
٢٥١	أبونصر عبدالسيد بن محمد المعروف بابن الصباغ
١٥٩	أبو ذر عبدالله بن أحمد الهروي
١٥١	أبو أحمد عبدالله بن علي بن عدي المعروف بابن القطان
١٥٣	عبدالله بن محمد بن السقا الواسطي
٣٣	عبدالله بن مسلم بن قتيبة
٤٣	أبومنصور عبدالملك بن محمد الثعالبي
٤١	أبوسعد عبدالملك بن محمد الخرکوشي
١٨٥	عبدالنبي بن أحمد القدوسي الحنفي
٩١	جمال الدين عطاء الله بن فضل الله المحدث الشيرازي
٧٠	نور الدين أبوالحسن علي بن أبي بكر الهيثمي
٤٧	أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي
٨٧	نور الدين علي بن حسام الدين المتقي
٣٧	أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني
٩٣	علي بن سلطان القاري
٦٨	السيد علي بن شهاب الدين الهمداني

٣٧٩	فهرس الاعلام المترجمون
٨٥	نورالدين علي بن عبدالله السمهودي
٩٨	علي بن محمد بن ابراهيم العريزي
١٥٥	أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني
٧١	السيد علي بن محمد الجرجاني المعروف بالشريف
٧٥	نورالدين علي بن محمد ابن الصباغ المالكي
٤٩	أبو الحسن علي بن محمد ابن المغازلي
٥١	عمر بن محمد بن خضر المعروف بالملأ
١٤٨	أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني
١٣١	ابواسحاق عمرو بن عبدالله الكوفي الهمداني
١٣٨	أبو حفص عمرو بن علي الفلاس
٩٠	كمال الدين بن فخرالدين الجهرمي
٥٦	مجد الدين المبارك بن محمد ابن الاثير
٩٩	محمد بن أبي بكر الشلى الحضرمي
١٧٥	محمد بن أحمد الحاكم المعروف بابن اليتيم
١٤٧	أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي
١٧٩	شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
١٦٢	أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي
١٧٤	محمد بن أحمد بن عبد الملك المرسي
٣٠	محمد بن ادريس الشافعي
١٠٦	محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني
١١٢	محمد ثناء الله القاضي الهندي
٣٦	أبو جرير محمد بن جرير الطبري

- ٥٢ أبو الحسين محمد بن حامد بن السري
- ١٧٣ أبو بكر محمد بن خير اللمتوني الاشيلي
- ١٠٣ محمد بن رستم البدخشاني
- ١٠٥ محمد بن سالم بن أحمد الحنفى
- ١١٣ محمد سالم بن سلام الله الدهلوي
- ١٦١ أبو عبدالله محمد بن سلامة القاضي القضاعي
- ١١٥ محمد رشيد الدين خان الدهلوي
- ٩٥ محمد صالح بن عبدالله الترمذي
- ١٠٤ محمد صدر العالم الهندي
- ٨٨ محمد بن طاهر الصديقي الفتي الكجراتي
- ٥٨ أبو سالم محمد بن طلحة القرشي
- ١٦٩ محمد بن عبد الباقي القاضي الانصاري
- ٧٩ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي
- ١٥٧ أبو مليل محمد بن عبدالعزيز الكلابي
- ٢٣٧ أبو بكر محمد بن عبدالله ابن العربي المالكي
- ٤٠ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري
- ٦٥ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي
- ١٧٨ أبو عبدالله محمد بن عبدالله القاضي الاندلسي
- ٢٣٠ محمد بن عبدالواحد السيوسي المعروف بابن الهمام
- ١٠٧ محمد بن علي الصبان المصري
- ٥٦ فخر الدين محمد بن عمر الرازي
- ١١٢ محمد مبین بن محب اللكهنوي

٣٨١	فهرس الاعلام المترجمون
٧٢	محمد بن محمد الحافظى المعروف بخواجه بارسا
١٤٦	أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
١٠٠	محمد بن محمد بن سليمان المغربي
١٠٨	محمد مرتضى بن محمد الحسينى الزبيدي
١٥٦	أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي
١٣٩	أبو عبدالله محمد بن معمر القيسى البصري
٢٣٢	محمد معين بن محمد أمين السندي
٦٢	أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري
٣٦	أبو بكر محمد بن يحيى الصولى
١٩٣	محمد بن يوسف التونسى المعروف بالكافى
٦٧	محمد بن يوسف الزرندي المدني
٦٠	أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجى
٦٣	شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي
١٨٨	شهاب الدين محمود بن عبدالله الالوسى
٣٢	مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح
١٥٠	مطهر بن طاهر المقدسى
٥٠	أبو المظفر منصور بن محمد السمعانى
١١٧	مؤمن بن حسن مؤمن الشيلنجى
١٧١	أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمى المكى
١٤٩	ميمون بن اسحاق الصواف
٣٩	أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي
١١٤	ولى الله بن حبيب الله اللكهنوي

خلاصة عبقات الانوار	٣٨٢
٢٥١	أبو الخير يحيى بن أبي الخير العمراني
٢٥٥	يحيى بن سعيد التميمي المعروف بالقطان
١٣٥	أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
١٤٢	يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي
١٩١	يوسف بن اسماعيل النبهاني
١٧٦	أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي
٤٥	أبو عمر بن يوسف بن عبد الله ابن عبد البر
٥٩	يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي

انتهى قسم حديث السفينة
ويليه باذن الله قسم حديث النور

